بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

* يقول العبد الفقير الى رحمة الله سبحانه الراجي عفوه وعفرانه *
* محمد بن ابي الهدى بن اللوقوبه الرفاعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه *
* وبلغه جميع امله وامانيه من غيوبه ومطالبه *

الحمد لله الذي جعل البيان نورا، وشرح بحكمته صدورا، واطلع منه في بهجة الاذهان بطالع العلم واللسان كواكب وبدورا، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا ومولانا محمد المبعوث للناس بشيرا ونذيرا، وعلى اهل بيته الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وبعد فلما طبعت الاحباب الاجازة بافرادها وافرادها، وطبعت القلوب والاكباد ابهاجا وورودها ابهاجا، وجادت رياض الاحساس وحدائق الابتهاج بجاءات بكل زهرة بانعة بانعة الى بهاء رائعة الجمال، وثمرة لذيذة الجنا محسنة الغنا، وعاز من الجميع انواعا واصنافا جما انواعا، ما حلت انامل الاشعار، وتعذلت عنه اهل الفن بين الازهار والازهار، واذ من ابدع ذلك واجمع هذا الكتاب العربية، والعقيدة الخيرية، التي عني بنظمها، واحكم مالحكم من نسجها وفصلها، الامام الاوحد، المتبحر الاسعد، بدر الدين ابو عبد الله محمد، الدماميني الاسكندري اسكنه الله بحبوحة الجنان، واصبل عليه مطلوب العفو والغفران، اذ كانت عروة المال لا ينسج لها على منوال، وما يدلم ما اشتملت عليه من العذوبة والاجازة، الا اهل البلاغة والاجازة، المتفننين في ضروب المجاز، فانه جمع فيها شوارد العلم، وبدائع النظم، وقد كان ارسلها تحفة للامام العلوي، الامام الماجد، الحبر الوارث العباسي، برد الله ضريحه، واسكن جنان الخلود روحه، فجلت منهم محل الروح من الجسد، والوصل بعد الهجر والبعد، فاعتاضتهم بقاقة جما، وورعا يتهم لقاء وعاوخيما، ثم عنت مشكلاتها، واوضحت معضلاتها، ثم جاءت بغتة على التوهم من التقليل والتكثير، وفحمته

المختصة

وفحصته، من ثم جي الكيم هنى واخي المبتكر اهم حقها، والمستنشق من نشاتها بنجها، وهبني ثم بعوني الله عاملته وحبرته، فجنه وجنيه ما انتخبته وحررته، ثم همته بلوغ الامانى في شرح قصيرة الدماميني، ورفعته تحفة للمقام السامي، الامام السلطاني الفهامة العلامة، عم الله بدوام الانام، وخلد الله بالثناء الجميل ذكره في الدواوين والدفاتر، وحكم باسعاده اهاله، وختم باطفاء جلالة الروم اسنة اعماله، وافاد رجوائي ليشملني ما شمل من الخلافة العباسية فاضلها، واقتسم من ازلفها وعنا يتهم فاشملها وارتشف من رضاب ذكور الامل لديهم باسمها جم باعلى ما فيه جم به مختار مجدهم العميم، ويغتص في بحور علاهم من الدر النضيم اداوم الله اياهم باسمة الغفور، محيطة بالعلياء، احاطة الهالة بالقمر، والخاطر بالمحصور، وافاض في بذاله مجي موالعنا الغزير، ونقل ماقد حوايه من الدرر، والى عتوب ممن طالعه اهل العلم المنيف، والادب الفريع، ان يعفوا ويصفحوا عما يجدونه من الخلل ويصححوا، والادب المتحقق يستر القبيح، ويبدي الحسن، والانصاف من شيم الاشراف، ولعلم انه متنفس البال بين خدمة عيال، ومكابدة زمان واحوال، وقد انبرى الله سبحانه بالكمال، وقال العناية من افرغ في شعر، اووضع كتابا فقد استهدم المخصوم، واستشهم به للناس في الا من نظم فيه بين العدل والرضى وقليل ما هم، وهنى حين التغني، وبالله افتتح واعتنى، **مقدمة** تشتمل على مطلبين ضروريين، الاول منتاب في فضل الشعر وما ورد فيه من الذم، قال ابن رشيق في عمدته اعلم ان الشعر انما علم العرب واوزانه مطرد الاديب، واعني ان تفعيل شطاءته، وتشتمل ارادته، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وقيل لحكمة، وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ما قالته العرب الا ابيات من الشعر يقف مقام الرجل امام حاجته فيستفتل بها الكريم، ويستعطف بها اللئيم، **واعلم** ان العرب افضل الامم، وحكمتها افضل الحكم، بفضل اللسان

على البعد، والغلب على سائر الجسد، وكلامهم نوعان منثور ومنظوم، ولكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة، فإذا تضعفت الطبقتان في الفخر وتساويتا في الغيمة والغدر كان الحكم للشعر لعلو طبقته في القسمين، وكل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معتاد العادة الماضي إلى الآن، وشر أخو البغي ونسيبه والبغي يقصر به بشيبه إذا كان منثورا لم يوزن عليه ولم يتتبع به في الباب الذي له نسب، ومن أجله انتخب، وإن كان أعلى فخرا وأغلى ثمنا، فإذا انتظم كان له مع الأيام استذكار، والنظم يحسنه مع قلة الاستعمال، وكذلك إذا كان منثورا تبدد في الأسماع، وتدارج عن الطباع، ولم تستوعبه الجمهرة في الضرب، والواحدة من الأبيات، فإذا انتظم صلة النظم وعقدة العاقبة تألفت استكانته، وازدوجت فرائده وبانته، وانتخب اللابس لحاله، وانتدب لمآله، فصار فريضة الأذان وقلائد الأعناق وأمان النفوس، وأكاليل الرؤوس، ويغلب بالأمس ويجبا في القلوب، مصونا عن اللعب ممنوعا من السرقة والغصب، إلى كلامه، وإلى نقض الشعر دون النثر العربي، وأبو النجم بن قدامة، وروضة الحكم، وهو لها محبوب بالطبع، شفي للسمع فطرة الغني بحكم الجوهر الباطنة عليها، وتعدي العقول الناقلة البيقار، ولذلك ما حلته بالمحل المطربة والنفاذ المعربة، حتى إنه ليرتاح الأرواح، ويجعل فيه مالا تفعله الراح للأرواح، وإنه ليجعل السوائر، وقول الشوارد، سائر المثل، بالغ الغزل، تجيل الظباء البيد النجاء، بيت في الأعقاب، وتبقى رسمه في الأحقاب، ولذا قال بعضهم تعلموا الشعر فإن له محاسن تقتفى، ومساوئ تتقى، وقال ابن حبيب

ولم أر كالشعر وثاقة على حفوفه ... فقارع بالأعناق وهي فقائم
وما كالعلى عالج الشعر بينها ... بناء رفيعا لا يسر بقائم
وما قول الفول يسمو ويقتفى ... به عز وجه ومرتسم

وفي الحكمة ما فيه وتوجد كاتمة، وهي غنى بما يفيض به وهو ظاهر،
ولولا خلال سنها الشعر ما درى ... بغاة العلى من قاية المجد أرفع

قال ومن فضله منه الله تعالى بها يؤتي الحكمة من يشاء. وقال عليه السلام إن من الشعر لحكمة وقد على الله عليه وسلم حسان بن ثابت إليه وخلفه عليه وقال إن روح القدس ليؤيدك ما دام ينافح على نبيه، فما انتشر فضيرة التي يقول فيها ما راد على بعض نعارم بيش

تعجبون لحمرا باجية عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

قال جزاك الله الجنة يا حسان فيما قال

بأن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قال وقاك الله النار بما قال

أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء

قال قل من سمعه هذا الضب بيت قالته العرب وقد مدح عليه السلام بالشعر وأثاب عليه كما روي أن كعب بن زهير مدحه بقصيدته التي أولها بانت سعاد فأعطاه بردة، فاشتراه معاوية بثلاثين ألف درهم وأخذ العلماء من هذه القصيدة جواز التغزل إذا لم يكن لغير معين وروي أن نصيبا مدح عبد الملك بمرثية فأجاب علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وأنشأ يقول جوزه له أجلالا وإعظاما وإغاظة لذلك فقال من هذه كلمة يعرض به بغضب لذلك همام بن غالب فقال، هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا ... حلو شمائلهم تحلى بهم الشيم
ما قال لا قط إلا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
عم البرية بالإحسان فانقشعت ... عنها الغيابة والإملاق والعدم
من جده دان فضل الأنبياء له ... وفضل أمته دانت له الأمم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته * كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
مشتقة من رسول الله نبعته * طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه * جرى بذاك له في لوحه القلم
وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره * يزينه اثنتان حسن الخلق والكرم

الخ فبلغت عليا فوصله باثني عشر الف درهم ومسك كثير وقال له يا ابا فراس اعذرنا فلو كان عندنا اكثر من هذه الوصلة لاعطيناكه فقال له يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لآخذ عليه شيئا فقال له اقبل فانا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لم نعد فيه فقبله وقد تكلم الخلفاء والعلماء وبعضهم من بعده ثم اسوة

الفصل

الثاني في التعريف بناظم القصيدة وما له من الخصائل والخصال الحميدة وذكر روايتي لها

والى سندي المتصل لها اليه بشيوخ الجلة الانجاد اما التعريف به فاذكره على حسب ما تلقيته من شيخنا الشيخ الشريف العالم الاديب الحسيني الفاسي رحمه قال هو الامام البارع المحسن لاختراعات والمنازع العاجز الى من اتى في مدائح المصطفى بكل ... الادباء ومقدم النبهاء والاديب الشاعر المصري العالم الاديب بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر المالكي الدماميني المخزومي كان من اعيان فضلاء وحسباء مصر واجل علماء عصره اخا اجل اهل زمانه واشعر اهل اوانه نشأ بالاسكندرية ببلدة سلعة وبنى سعادته ... بها جاذبا للترحيب وباهية عيشه وحسن زيه وعبر نشوه وطي في انقضاء من التعلم والتعليم الى ان ورد مصر في عنفوان

ايامه

[margin, red:] ... هذا الكلام عند اصحاب البيان

ايامه وتمكن من نقضه وابرامه فجلس للاقراء المعظم تحت الجامع الازهر وكان من حضر ذلك المضمار ومن تهذيب طلبته الادباء الاخطار ضار الامام الاوحد قاضي القضاة شمس الدين القباني رحمه فكان اذا ورد حياضه اذا الحال والنعيم وعلى منهاله العذب ازدحام الجم الغفير وما في العلوم اللسانية نحوا وبيانا وعروضا وادبا فكل تلحم وابن الفقيه المالكي وغيره من العلوم وجمع المعقول والمنقول وبرز فيها فقضيته المنطوق والمفهوم وعامله بعض رؤساء التجار في مال جليل جرى فيه الى غير مدا فيها فصل والازمن بعد ذلك الى مطالبته وشرة الالتزام وموافقته ثم تخلصه من نكبته فبينته في ذلك حتى ابتذت العرض وفنى الجوهر ثم ... الحجة شعرية وفلسفية ادبية تسمو بسمو نقلها اهل الفن البياني المذهب الكلامي وشواهد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام لينقطع بها الخصم ولذلك قال مجيبا عن سؤال مقدر التنزيه كافيت لخلاصه من اقوى السمعية والطفة المخرمية ... انكار ما قول به على حد بعض علماء البلاغة وزينة وانها توجه للرحلة الحجازية ثم سار الى اليمن وركب البحر الى الهند ومن معه جنية والفقيه عمادة ... المالكية فادركته هنالك المنية بعد ان ... به ملك الهند وحط عنه ما به ... ولم ير فيه مثلا واحدا الا ... كثير وعالم شيخهم وكتب بالتمني وكان منكبا على الاشتغال شديد الاهتمام على الطلب والاستعمال له شرح التسهيل في ثلاث مجلدات والحاشية على المغني وشرح الخزرجية وغير ذلك وتوفي في حدود العشرين وثمانمائة قيل مسموما **قلت** وحضور هذه الجملة اخبرنا شيخنا الفقيه العالم العلامة الاوحد المحقق ابو عبد الله محمد البعدوري البعدوري حفظه الله الازمانة بسبعة زادها الشريف المختار ومن مستحضرات ابدعه المحسن اديبه الظريف فيما نكته اللؤلؤ المنثور وقد اجتمع به الشيخ الامام عالم الحجة العلامة شيخنا الفقيه ابو عمرة رحمه الله ببلغ الاسكندرية حين توجه للرحلة

[margin, red:] توفي ٨٢٧ رحمه الله

[margin:] لعله ذا

الحجازية بكتبه اليه الدماميني استدعا عديم النظير يشتمل على ذكر انواع العلوم وما
يتعلق بتحلية السيف منظوما باحسن طريقة وابدع فحوى باسمه لمطلبه واخبره بارجوزة
في عام اثنين وتسعين وتسعمائة وتوالعام الذي ارسلت فيه القصيدة العباسية
وهي كانت وفية المقصورة ومن مستتبع شعره وهو رجز حكمي قوله شيم الله وجعل
الجود من شيمه

انعم الله قاضي الملاح ... واذ بدا فيه عذول وباح
ياجوهري القوم عنتني ... وعز نفسا بالملوحة النجاح
من لي دهاها جاء قلبي وما ... حياني من ظالم الفيوز الوقاح
ابدى به معشوقها له مبتسم ... يحلو وعنه كل عيم في وراح
فداسيل الشعر على وجنته ... ستر اباح محت مطلبتي بانتفاح
ورفعتي فعنتي حاجي له ... شكواي جهلا اورضت السلاح
واذ غدا يقتلني جفنه ... فتورها عاليه جفاح

وقال ايضا يتلطف على بعض اولاد الاسكندرية

اسكندرية قالت ... ياناظم بدع اذا لي
لقد تقيم فخر ... باحتجت فيه سوالي

وقال ايضا في وقفية ابن تدساع المصري

الما اقامني اللبيب مصنفا ... جلعل به النحوي محوي اماثة
وعاصر الاجنة فذ ... الم فنظم الجواب فيها قائمة

وشعر كله محشو بالتوريات والبديع المستحسنات وفيما ذكرناه كفاية وفي ابيات
جل جلاله ارغب في التوجيه والنعمانية واما رواية للقصيدة فمن خطوط اعلاها ما
حدثنا به شيخنا العفيف الاسنوي قدس الله سره الورع الزاهد الاسعد ابو عبد الله محمد
ابن الشيخ العفيف الافضل المحدث الوجيه ابي عبد الله محمد بن عبد الرزاق الانصاري رحمه الله اجازة

عن

٥٨

عن الشيخ الامام المحدث العلامة الكبير الشهير المجاز من الاجلاء ذي العقوق الزينية والنور
والتوالي العجيبة المحدث شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
الشافعي الدمشقي عن ناظم القصيدة وهي

* تجني واخفي الجسم والوجد يظهر ... وما بكم الا خبا بالجفن يسجر *

الغريب تجني على وزن تفعل من الجناية وهي فعل ما فيه مان الغير. فيه اصلية ويحتمل
ان يكون مطاوع جعل كعلمته فتعلم والتكلف تتضمن مواصلة العمل في مهلة كتفهم او مواصفة
كتعدى الشيء وعداه اذا جاوزه ويحتمل ان تكون للتكلم وهو ما يوهنه تنا واصل التجني
احداث الجناية على العاشق وذلك ان يحسب المعشوق كل فعلة يفعلها العاشق جناية
عليه وذنبا يتوصل به لذلك الى هجره وصده ثم سمي الامر الفظيع والصد تجنيا واصله ما
تقدم والتجاعيد الظهور والجسم عند المتكلمين ما تالف من جوهرين فاكثر اعم
من ان يكون انفصاليا او حيوانيا او بسيطا او مركبا او عنصريا او الفاظ الطوفي في محل
التقييد وقال الحكما. الجسم لو فرضناه تحت الحواس يستغني عن اثباته وليس كل محسوس
جسما بان الحس قد يدرك منه الاسطوحة ولونه وهو ليس بجسم بل العقل يحكم بوجوده فان
الامر اغ تفتقر الى محل والجسم اذا خلا من الالوان الكونية فقد وهو يشغل وجودا
فهو معقول من حيثية ذاته محسوس من حيثية عارضه الذي هو صفة محسوسة وقد
يقبلها العقل وحده بالجوهر الذي يمكن فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا
قائمة والعمدا. قالوا انه الطويل العريض العميق قال الامام والحق ان الجسم هو القائم
بذاته المقصود بالاشارة الحسية والمحسوسات غنية عن التعريف والوجد الحب
الغرامي يتبعه حزن وهم وقلب والانكسار الجمود من ذكرت الشيء وانكرته ضد عرفته والاخبا.
مصدر اخبيت الشيء اذا سترته والكحل مرض العين مما يلي الصدغ والمراد هنا مجموع العين
فهو من باب اطلاق الجزء على الكل ويسجر مضارع سجر والسجر لغة مد لوما في لغوي ولهذا سمي ذكر

اعم والجسم ما هو

اهل اللغة انه في الاصل عبارة عما لطف وخفي سببه وفي الشرع مختص بكل امر خفي سببه ويجري به مجرى النبوءة والخداع عن حقيقته ومتى اطلق ولم يقيد بما علمه والكلام في هذا يستدعي طولا وقد استقصيناه في الشرح الكبير **التقييس** اعلم ان الناظم رحمه الله تصور شخصا اوجد من نفسه وجعل يخاطبه ويحثه على اجالته وما اصابه من صبابته فقال تجنز اي فتحثن بفعل ماض وفاعله مستتر جاز ان يستتر بهو وعلى المحبوب حقيقة او حكما منزلهم او عادة شمع به ربع اعتيادها الخروج كما روعه عن الغوائل

هل على ويحكما ان لنطوق من حرج

بقال عليه السلام ما حرج او شداد وحمله على المثل **والمعنى** اذ يقول اما عن عنى المحبوب وصد وتجاوز في ذلك الغاية والحد فتنسيب عن ذلك الخطاب حشمي ومحظور سمي بفتح اي النحول الناشئ عن سهرة الجفون والقيام واشار بظهور الوجنة اي كم تحاماه الاقواء من الم الصد والبعد وبالغ في ذلك حتى اثبت الوجنة وبقي الجوهر ثم منزله المحبة شمع به وذكية اديبة يسمونها اهل البين البياني الذهب الكلام وهو ايما محبة المطلوب على طريقة اهل الكلام ليتقطع بها الخصم ولذلك قال تجنبا عن سؤال مفحم ولم يتكر الاخفاء والتخفي بسمي اي يتجدد ذلك منه وتنكر اذ من شأن السام الاخفاء وقلب اعيان الاشياء بهذا الم معهد ومعلوم فذباذ اي له ذي علما هذا البين في الدم المكتوم والناظم رحمه الله استعار هنا الغصة على التورية بالعلوم والاضطرار اعتنه وبلاغته في فنين المحشور والمخصوص وقد استوعبنا الكلام على كل علم اشار اليه في محله من الشرح الكبير باوخي تنبا وانم تفهم وقصده ذا في هذا النظم المختصر وجازة العبارة والا بجاز اي مجرد الكلام ولطيف الاشارة وفي معنى التخفي يقول ابن جملة ما يرجى طلعه الا من ذافه وعز به وصل الحبيب ورافه

ثم لم المحبة عند ارباب النهى ان الخلي على التخفي يحشر

وفي معنى النحول احسن المتنبي حيث يقول

ابن النهى اسمها يوم النوى بدني ... وزور الطيف بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلخال ... الحارث الراحل عنه الثوب لم يبن
كما تجسمي فخرا اثنتي رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني

وقال ابو شجاع

وقائلة ما ذا النحول وذا الضنا ... فقلت لها فرط الهيام المتيم
هو الداء اني وهو ضيف اجله ... فاطعمته لحمي واسقيته دمي

وفي نحو النحول وقبل العيون قال العبيب

ياعاذلي هاذوروا ... متبسما عن مدمعي
وطرفه السام منه ... شكا كتموا في امري
ولي به ان يحن جسمي ... من ارضكم بمسحوي

وما ارشق قول بعض المحاسن

سام الطرف وام الخصر احوى ... خفي الهيف الجفن مذهب
لاقلبي على اعتقاد هواه ... فذهب الوجد فيه حسن مذهب

البديع في هذا البيت براعة الطلع وهو عبارة عن شمولة المبتدا وصحة السبك وفرع المعنى وروعة التشبيه وتجنب المحشور وتناسب القسمين اي ما يكون البيت فعلقا بما بعده ويسمى ايضا حسن الابتداء وفيه براعة الاستهلال في النظم والنثر وتم وطيء النظم ان يكون المطلوع الا على ما يتنفت عليه الغصة موزع وعن الشمع كقول اي تحامى السيف اصدقائه من الكتب كما اذكر على بناء البيعة والتخفي على الحي باوبيانه هنا انه كما ان الناظم فاضح البلاد وبيضه وتين محمد وحمه مقاتلة وجد باووها اذكى عن ذلك البعد بالتخفي وعن تنشوفه بالوجد والدليل عليه نظم بحم في اخر الغصة بقوله بحمل باري بوما البيت وقوله بعضدي اشواقه وعبيه

وهيه الضباز بين الخباز والظهور ويسمى النضاد ايضا وهيه النكتة العلمية وهيه الخذب
الذلاع وتفخ من خفيفته وهيه الغلو وهو موز الجبل. والصبا الفتى ما استحالة وفوعه
عقلا وذلك لانه فوله باخفى الجسم والوجد يطلق لتفقد فيقال الوجد بفقده ولظهوره
بعد وذا الجسم بتأمله وهيه اسناد المجاز وهو اسناد الفعل الى الجبين وهيه الموازنة
بين يطلق ويسح وهو تسامح العاطفتين في الوزن دون التقفية نحو وخار وزعقوبة
وزرابي مبثوثة وع وعن هذا الفصيرة من البحر المسمى بالطويل وهو اول البحور
ويسمى طويلا لانه طال بتمام اجزائه وهو مثمن في اصل الدائرة فخمسة منه
وهو مركب من مفعولن مفاعيلن اربع مرات

* وفعم عنه الطرف فحان غزل * على انه للصب بالفتل مغتر *
* وعن تحتي بالعين تستعذب البكا * وفي بعض النسخ سكب مصبب *

الفرب نعم من النعيم ضد العذاب والطرب البصر والنعمان الدوبه سميت شقائق
النعمان تشبيها به وفيل نسبت الى النعمان بن الحفنة رانه اجتاز على ارض فوجد فيها
شيئا من الشقائق فاستحسنها وحماها من الرعي فنسبت اليه لذلك والاول اصح
ونعمان ايضا موضع والحنة مع وب والحنة مستنقعة منه والصب العاشق وصب بذلك من
الصبابة وهي رقة الشوق ومن ارتة الجوهري يقال رجل صب اي عاشق وفيل مستهام
والغفل ازهار الفصيصفة وغفر اسم جاعل من انذر يغفر ويقولون غفر اذا اعلم وغفر
من الشيء. الحنة ورد والعذاب الاجاج وتصور حالي وجسماني والعين من ثنية والم اذا تقدا
الباعم وهي احدى والجمع اعين وعيون واعيا ز وتصغيرها عيينة تستعذب اي تستحلى
والبكاء بمد ويقصر قاله الجوهري وله تر يتب اذ تنبيها له فيل الحجر جاز اعتلاف عينه دموعا
فيل الخمر ورفت وترقرقت جاز سالت فيل رصفت وطفحت واذا امتلأت دمعا قيل الحوض فيل
طفحت والدمع معلوم الجوهري هو ماء العين تدمع دمعا والدماع بالضم ماء العين من علة

اوكيم والدمع بفتحه وبتين واحدى اسقاط الثاء. بفتح اسم جنس واحدى دمعة وفوائدها.
السائل من العين جاز كان بارد او ان كان حزن كان ضعفا وصبيه مضاعفة الحرارة
الغريزية التي تحدث في كلية النفس الشريفة عند الفرح او الترح اما انتفاع الحزن انوى ملء
بلغ الفرح ضعفا فالها. الشديد الحرارة اذا وارز النار الغريزية لم يبق دما يعقد حتى ولذا ما
فجد الدمع غالبا الدمع الحزن ومن الحرارة الحادثة بحزن وغم وبرد اما عند امضاء هما من الما.
وهي الرطوبة الما ئية التي تكون من بخار الدماغ فيعقد مع اما الحرارة فتنزل من الراس
وهي الدمع والعين النساحة والجمع عيون والعين ايضا الباء الكيم وفوله سكب
اي مسكوب من سكبت الما. اذا صببته وفصيم اسم مفعول اي شديد الصم مستمر صل
يتبع بعضه بعضا دون انقطاع التفصيم يقول اما الطرف فمنعم بغفرانه الخد وحمرته
لانه موجب كونه مدامل وحمرة الخجل بفعله وحسنه تدل على فوله على انه تحتمل الخاصة
كفوله تعالى وان ربنا لغفور شكور اي ظلمهم اي مع ظلمهم ويحتمل الاستدراك اي لكن اي
كفوله فلان لم يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه مما يباشر من رحمة الله وفوله

* بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد *
* على ان قرب الدار ليس بنافع * اذا كان من تهواه ليس بزائد *

ابطل فعل الهوى بفوله لم يشف ما بنا فقال بلى فيه الشفا ثم ابطل بالثانية فوله على
ان قرب الدار خير من البعد وحمة الوجه اظهر في كلام الناظم لدلالة عليه وهذا بالنسبة المعنى
اليه والله اعلم والنعمان المروي به ابن النعمان بن المنذر بن ماء السماء بن المنذر اللخمي وهم ملوك
كانوا ملوك الحيرة والنعمان هذا اخر هم وكان عاملا من تحت كسرى ابرويز وهو ملك الفرس وهو
الذي قتله وان النعمان كان قتل عدي بن زيد وكان عدي هذا ترجمان لكسرى وكان نبه
بالعربية وكان سبب قتل النعمان له ليسير. بلغه عنه مجانبه واحتال عليه حتى حصل
في يده فحبسه مدة حتى مات في السجن وكان له ابن يسمى زيد بن عدي وكان نبيلا كريما

اعرب نحملا كما قرئ منصوبا الحجر

فطنا يقظا فجدع كسرى واتصل به حتى حل منه محل ابيه وكان عنده النعمان واغراه عليه
حتى قتله وملك النعمان عشرين سنة وكان احمر العينين والشعر وقتل قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بستة سنين وثمانية اشهر ورثاه الشعراء وهو ممدوح النابغة
النابغة الذبياني وفيه يقول

الم تر ان الله اعطاك صورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب ... اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وينظر الى قوله وعذبني مع قوله تستعذب قول ابن زيدون

ومن اعذب ما مر بي ... ان عذابي فيك مستعذب

وفي قوله سكب مسيم تورية بالسكب والمسيم وهما نوعان من حلاوات المشرق ورشح التورية
بقوله تستعذب البكا والصحن ترشيح لذلك كله فتامله ومن ذلك قول القاضي

تمشي بصحن الجامع اليوم اهيف ... على قد اغصان بان النقي تثني
فقلت وقد شاهدت منه حلاوة ... الا فانظر تلك الحلاوة في الصحن

البديع في البيت الاسناد المجازي والجناس الشبيه بالاشتقاق بين نعم ونعمان
كقوله تعالى وجنا الجنتين دان وقول الشاعر

سلم على الربع من سلمى بذي سلم

والتورية وتسمى الايهام وهو ان ياتي المتكلم
بلفظة مشتركة بين معنيين قريب وبعيد فيذكر لفظا يوهم القريب الا ان يجيء بقرينة خفية
يظهر بها ان مراده البعيد وهو ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب
نحو الرحمن على العرش استوى فانه اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيئا
مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار ومرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلائم المعنى
القريب المورى به عن المعنى البعيد المراد ما يلفظ قبله نحو السماء بنيناها بايد فانه اراد بايد
معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن ما يلائم المعنى القريب وهي الجارحة المخصوصة وهو

قوله

قوله بنيناها او بلفظ بعده كقول القاضي عياض

او الغزالة من طول المدى خربت ... فما تفرق بين الجدي والحمل

والتورية في البيت الاول في لفظ نعمان ورشحها بقوله منذر وكذلك في البيت الثاني في
لفظة تستعذب على ما تقرر قبل وفيه الاستدراك وشرطه ان تكون فيه نكتة لتحسنه
وتدخله في اقسام البديع والمثال في البيت ظاهر وفي البيت الثاني الجناس الشبيه
بالمشتق بين العذاب والاستعذاب وفيه الطباق بين نعم وعذب بالنظر الى البيت الاول
ويسمى التطبيق ايضا والتكافؤ وهو على ضروب فليس هذا موضع استقصائها

غزال رعى حب القلوب باسرها ... فلم يعد هذا الانس يحفو وينفر
وكيف يوف العهد ام كيف يرتجى ... بلوغ امان وهو بالصد يقدر

الغريب كنى بالغزال عن محبوب آدمي واضمر التشبيه في نفسه واثبت للمشبه
امرا مختصا بالمشبه به وهو الرعي فهو اذا من باب الاستعارة بالكناية والله
اعلم والغزال الظبي وكنيته ابو الحصين وهو انواع قال الثعالبي في كتاب سر الادب
اول ما يولد الظبي وهو طلا ثم خشف ثم رشا مقصور مهموز ثم غزال ثم شادن ثم جدع
ثم ثني الى ان يموت رعى يرعى رعيا والرعي الكلا والرعاية فعل الراعي وفلان يراعي فلانا
اي ينظر اليه فاوهم يرعى الكلا ومراده المراعاة التي هي الوفاء بالعهد والمحافظة على
القلوب بالرد والحب جمع حبة وحبة القلب ثمرته والقلوب جمع قلب وهو شكل صنوبري
موضعه من الجسد وسط الصدر وهو منبع الحياة وعنصر لحرارة الجسم وهو احد الاعضاء
الاربعة الرئيسة وفيه سويداؤه وهي علقة سوداء اذا شق القلب بدت كانها قطعة
كبد ولعلها الحبة التي عنى الناظم وقلب كل شيء محضه وسمي القلب قلبا لسرعة تقلبه قال
عليه السلام لقلب ابن آدم اسرع تقلبا اذا استجمعت غليا وكان اكثر قسمه لا ومقلب
القلوب اي ومقلب القلوب باسرها اي بجملتها والانس ضد الوحشة والجفا ترك المواصلة

اعرف اسماء الغزال باعتبار اقسامه

ثم قال رحت طالبا للفلاح، مختصبا على محبوبي بما استعير من مخالبة السبع، فجاد لي بال وهي
ارخص الاثمان الكتم، وبوادره يغوم ويطلي بغار السبع، البزيج في البيت الاول
الطباء بين الغاشية والغدائر، وفيه فاتحة المدح بما يشبب الغزل وانما اثبت لبعض صفة
مدح في الحقيقة من السفر والغاشية ثم الدوح، اي بعد اذات الاستدراك وهو
عندهم ولا استثناء، قال في التخمير والا يستدرك وهو عندهم في هذا الباب ولا
ولا يستثنى، كما في قوله

هو البعد الا انه البين زاخر ، سوى انه الغي غاوا ثنية الوصل

وفي البيت الثاني تجاهل العارف وفيه ايهام التضاد وفيه الكناية في قوله وخيصا
لانه كناية عن كثرة الدموع كقوله

كان وجهي لؤلؤا المتظم ، ارخصوه بالنوى فهو رخيص

بالعين عالقا ماسية ، ولها في الدمع انسان غريق

وفيه التورية في قوله يسع

بدرنا باء النعيمة نغر ، تحلى وليه عيشي بها يتم ر
وشيبي بغار الغض من بين عطفه ، اذا ما انثنى وانظم له بحر انتظم

الغرب الدر اللؤلؤ المصوغ في صدفه والغنا با معلومة ويسمى العواد غنا بانغا النعيمة
اي نعيمة النغر بعينه والنغر البحر ويطلق على السن ايضا وفيل النغر ما بعد وا من ثنايا الانسان
واسنانه عند التبسم وجعل الغنا با نعيم الدر من نحو اذات تشبيه مبالغة واسمه
واستعارة والوجه الجامع بين الدر والغنا با البياض والصفا، والريق بارد
ذكر اهل اللغة ان اسنان الانسان اثنا وثلاثون سنة اربعة منها ثنايا واربع رباعيات
والواحدة رباعية واربعة ضواحك واثنا عشر رحى ستة في كل شق ثلاثة من اسفل
وثلاثة من فوق واربعة نواجذ وهي اواخرها فبلك انسان من الناحية العليا من الشق الايمن

ثلاثة اخر اسنان شتية ورباعية وضاحك وثلاثة رحى وناجذ ومن تحتها كذلك ومن الناحية
العليا من الجهة اليسرى كذلك ومن تحتها كذلك فالجميع اثنان وثلاثون من احصى
ما قيل في تشبيه الثغر بالدر ونحوه من الجواهر النفيسة الزهيرة قول ابن وكيع

جوهر في الاوصاف يقصر عنه ، كل وصف وكل معنى فيزو

شارد من زوده وفضاها ، لؤلؤ بور فتاجم من عقيزو

تخلو من الخلابة وهي الخديعة بالتحلي ضد العطل قال وتم بذلك المراد، الحلاوة التي هي ضد
المرارة فيقول حلي في فمي وحلا في عيني ولبعض الفقاء من جنس الاول ولكن القصة مختلفة جمعا
الحلاوة والعيش الغوث الذي يعيش به الانسان ونحوه من الحيوانات ومن عيشه وام صار
والباء في قوله بها تسببية وشيبي اي معتدل الغدو جارية رشيقة ومن شفقة ذات اعتدال
بضم وهو المال وقال بعضهم الضم في الغدو والبراعة في الجيد والرفعة في الاطراف والسناد
كله في الكلام ولبعض المشارقة

وفي رشاقة جيده قلب ، قوامه الرمح ومثل الحاجب

الحاظه تسكر في اذا رنا ، اشبه مثل الفتن في بالغنا

وغار بفار نعم بالعين غزا بن سعيرة وبالكسر عن ابي عبيدة البكري والغسق ما تنقبض عن
صعوز النجم والجمع غصوق واغصان وما في قوله ما اذا انثنى زاهرة ومعنى انثنى انعطف
وانظم له يحتمل النظم بالعين او بالبصيرة وقوله انظم اي انعم والغانم اخر من الغنى
من قول عبد العزيز بن حميد ابا الحلبي الحلب بالعين المهملة

عليه بغار الغض عنه الحسن ازره ، وحجل بدر تم عنه نشوفه

ومن ذه بيت في المعنى قول بعضهم

في فحمة من رشاقة الاغصان ، ومعنى له خضعت غصون البان

والورد في خجلة في نسبته ، فدنا ي على شفاير النعمان

وما ابدع قول ابن رشيق الفيرواني

وقد نزل الغمامة والغمد مورد الوجنة والخد

قال الذهبي يعجب من حسنه اقرأ عليه سورة الحمل

التقسيم يقول تخلى فلم يبد رفضنا بل التعجيمة وحمل كلامه على وجه الاستعارة بالكناية ثم قال وقوتي بسبب تخلية تلك العقاب العذاب يتم ويتجه من سعة تنشوف الى رشف لماها الحلو البارد يتشفى ويتبعثر ثم قال رشيق واي رشيق غارت من تثنيه الاغصان وانفجرت عن التفجير وكذلك اذا نظرت اليه بالحدقة العامة الظاهرة او بعين العامل بالبصيرة الباطنة وجدته انعم منعما واجمل بقاما الخفيفة **البديع** في البيت الاول التورية التي نكتة في قوله تخلى والطباق بين الحلاوة والمرارة وفي البيت الثاني الاستدلال التجاوز في نسبة التقسيم الى الغصن وفيه نوع من عكس التشبيه بد ان الغصن يتمنى ان يكون في قوامه وتشبيه به في انعطافه اذا هفا النسيم الخ من شيء اخذته به دونه وهو قابل له فتأمل ذلك وفي الجناس التشبيه بالاستفاز بين انفر والنفر وفيه التقسيم وتوان ياتي الشاعر بتبعيت يسوغ ان يقع بعد جواب حتى فتتم منعما فيه مرتجى على سبيل تدلك على حسن اختيار وبانه لذ رشيق في البيت بلوغ ان تكون قافية ارشقوا عدا واعسر وابدع

* تحمي لها العقبان جارد ريقه * فلله منه حاميا ليس يفتني *

* وصد بانعاسي لذا لما اعجبت * تصعد فيه حيث دعي يقلم *

الغريب تحمي من الحماية وهو المنع واصله عنفر الوعر الموضع من العشب تحمي الرجل ما يليه بلا يقع به احد والعقبان صيغة مبالغة للطير تقول فتنته واقتنته بمعنى عدته وفتى الرجل فتوة اذا اقتنى والعقبان الهم از بالغار والعقنة ما يقع بين الناس من الحروب والعقنة المحبة وفتأن الغيم فتكم وتكيم وجارد اسم جاعل من ذيم وهو الهزو وصف محمود وقد ذكره الادباء في اشعارهم ومنه ذلك قول ابن الخليب الاندلسي رحمه الله وقد فصل التوزر قفز

اشكو اشتراه بمسمه الخ هزوقه حما عني حماء المشتهى ورجيفه

بارد فيه عيم ثنيي ومطلتني ما انت الا بارد ما ريقه

وفتى يفتى اذا اكتسل وفتى الحما اذا انكسرت حرته وبرد وما ذكره الخ لم اكن اوهم بالاول لبعضهم

وفي فليبي من نار الجفن اضحى فيه فليبي كما ناري مكسورا

وقد حما فتى يفتيه عني وقد الا سبوب تحمي الغورا

وصد بصد عن الشيء بضم الصاد صدودا ويصد ايضا بكسرها اذا اتباعه واعرض وانفاس جمع نفس وهو حركة الريح في الانسان الى الداخل والى الخارج فانفاخي لنزوح عن القلب بادغام تواد بارد واحم اي حي يتقد من الصعود وتوالي ارتفاع الخ مبتدأ وقوله فيه الخ في تواد كقوله اموت فيها اصبي الخ في تواد او من اجلها وجيء هنا حاضرا زمان الخ تصعد في الوقت الذي يقطر دمي فيه والتقطير من مرور الخ اسبل والتصعيد والتقطير من عمل الكيمياء وما اتسب ما بين سينا ما يقطر الخ المعنى

تعلمت علم الكيما تجيبه عن ال فليبي ما بعينيه من سقم

فصعدت انفاسي وفرقاة ادمعي فصار من التقطير في تصعد الجسم

وفي معنى الصعود يقول بعض المتاخرين

اجد في ملبها حسنه بديع فليبي من عشقي له صديع

صدوا لم يعطف على اصله وقد يميل الغيث فيه وصله

التقسيم يقول منع نفع عن العاشق المطلوب بصيغة المؤنث الخ موذن بالحتوف ثم قال متعجبا من شدة حمايته وعدم وصله عن جفوة ذلك النفع البارد ورعايته وعلله منه حاميا ليس يكل وما بعده عن قلة الحماية وما يختل ثم قال والواعي عن عيني مع نفعه اوهج باعجمت من اجل ليس من اجل ذلك النفع ود وهي يتحدر **البديع** في البيت الاول الاستعارة التجاوز في قوله تحمي وفيه الطباق بين قوله حما وبارد وفيه التورية التي نكتة وفي البيت الثاني الطباق بين قوله تصعد وقوله يقطر والاجناس الخ التفنن العلمية من صناعة اهل

وفلته تضعف البعض الطبيعية وتبس البدن قال ابن سينا

وان تمادت بفضة كانت ارو ... تحدث للنفوس يأ وفلوز

وتعمل الارواح والاعضاء ... وتفسد الدم والاورام

تغم العين وتؤذي القضا ... وتبطل الذكر وتفي الجنسا

قلت وهذا الذي ذكره الشيخ تتمة ما يقع في العشاق لما حصل بهم من حديث النفس واهتمام الزوجة وتمنية الامور وان تهيئة التعمة والسكن وتحصيل ما يرغب والرفيقة هذا تمام ما يحتاج الى استعارة الطلاق لنزوع من المرأة الى غاية وهي التي تشغل بالعزة انفاها حامل فتنتظر مدته ان علمت او الرفيقة متعاونة على النفساء البعلها او ان فلن ان بعلها مكنت الى التحمل وتخلب انفاسها فتخف في العزة الخاصة قاله عيسى بن دينار وابن القصار وان فلن ما رفيقة بعلها سقيما فولدها وقوله تقتدي بشيء ايضا والعدة مشتقة من الوجب في اللغة وفي الشرع تربص المرأة المسلمة او الكتابية ثلاثة اوراء ان كانت ممن تحيض وفي الامة ومن يعتقها بقية حرية قرآن وعزة المعتادة ثلاثة اشهر وان صار امد الحمل خمسة اعوام ولا عدة لمن لم يدخل بها وعزة الوفات اربعة اشهر وعشر والسعد ضد النوم وادب للسهر وسعدا منصوب على انه مفعول له او على التمييز قاله صاحب ديوان الصبابة وتم نزل العاشقون يشكون من الليل وطوله ويجعونه بسواد الوجه عند طوله وعند رهم في ذلك ظاهر وتيمما وقد قال الشاعر

وقد قلت وتم ترث للسهاد ... وليل المحب بلا اخر

التعسيم يقول وصار قلبي من حبه في عناية الصبابة في كل واد لانه ما زال هم على هم صدوه ومتماد دلت على ذلك في ان الاحوال اعلمت به السنة الخال والخلال ثم قال وما صل عيني طعم النوم بعد المحبوب وصده وعوضت من ذلك السهد امتعاد بالخلب النوم مخالفة الضد لضده **البرزيخ** في البيت الاول التلميح في قوله وفي كل واد الخ وفي البيت الثاني الاستخدام التجاوز والاستعارة

التي يزعم العاشقون عدم التسلي بالعزم والتحفيز

وفي كل واد هام قلبي غانه ... بأعم اخه والصد ما زال يشعم

وطال عنيي نومها بعد هجرها ... بلا ريبة تقضي تسعدا وتنسم

الغريب هام الرجل يهام اذا غلب عليه الحب فذهب على وجهه والهيام الشوق بالله ابن هوذا التعب والتيمار والجنون والهيام اعم عند والهيمان الى الشيء يشعم يطعن ويعلم بطل يقال شعم في الشيء شعورا علمت به ومنه قولهم ليت شعري وفي القرآن العظيم وما يشعركم وينظم الى قوله في كل واد هام قلبي قول الصاحب بن عباد

من لعب بهيم في كل واد ... وفتيل الحب من يهم واد

والطلاق في اللغة الانطلاق والذهاب ومنه انطلق فلان في كذا وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها وطلقها واطلقها بمعنى ورجل مطلاق ومطلقة ومطلوق وطلقة اذا تمادى منه ذلك استعمله الشارع في ارسال العصمة واستعمل هنا الذهاب النوم وربطه بالريبة مسئلة علمية الطلاق على ثلاث بقوع من الزوجة وبسمى خلعا وبقع بعوض وهو المسمى وحكمه الاباحة وقيل مكروه لحديث الوارد في ذلك وايقاع اثنين مكروه وارثانه اربعة احدها التلفظ به وقوعه مجردا بالنية والهم مجرد فعل انت طالق والكتابة مثل حبلك على غاربك وما اشبه ذلك وقد اباح كيم محله تبعث البغضة والكره منه ان يلزمنا ان نكتسب ما اشار اليه وتبين المعنى الذي عول عليه والنوم الشبات وهو عمدة الحكماء انضم اب الغرى النفسية من خلع البدن اي باطنه من الحواس الخمس والحركة التي في ظاهر البدن كالسمع والبصر وغيرهما الى معدة اذا اعني باطن البدن فتعطل منه معه الحواس الخمسة عن الخروج بالفعل الى ما بد منه في بقاء الحياة تنزه حفيظ هو سببه شيئا ان اطلى وضي باطن الجزء الصاعد من الغذاء والغرض في التغلب وذلك العرب تتمدح بخفة الى وسن عمدة النوم وتقدم النوم بالبلادة والنوم منه طبيعي وخارج عن الطبيعي فالطبيعي تلك الدورة وذلك ثمان ساعات وما زاد فبتوغل الطبيعي وتم تنه في القوى النفسية وتضعف الحرارة الغريزية

وفلته

* هم بي خط في بديع جماله * ثلاث مقامات الهوى بتكرر *
* وتصنع عن سهل احاديث خرد * بما باله بالائم للصب يعسر *
* روى عن اباه درخولي ومضجعي * لمعضل حالي عن فتاة تخبر *
* وتاوه بالصم فيه عواذلي * يعلو الخليع العسكري حنين يصم *

الغريب استعار الترجم للخد واضافه اليه لما فيه من اللين والنعومة ما يشبه الشعر. والخد والخدود بالورد والتفاح والنعمان والمشمش والناضج دعاء الى ان الاختراع تولده بالبديع ليحصل له التودية بالترجم في صاحب المقامات والبديع وقوله بديع جماله اي عجيبة والبرع المحدث الذي يكون اولا والجمال المحسن المشاعر في الذات من اعمال اعتدال الاعضاء وتناسب الاجزاء وترتيب الحركات والسكنات وما اشبه ذلك فجلباب الحلل بانه معنى من المعاني تمادرا الا بالذوق السليم والذهن المستقيم **وانشد**

شيخ به فتق من الورى الذهب * يدعى الجمال ولست ادري ما هو *
ثلاث من اللذة ضد الهم والمقامات جمع مقامة بفتح الميم وهي المجلس وهي المجلس الذي يجتمع حوله الناس حتى يتم وتسمى الحديث مقامة لان الناس يجلسون للحديث فيه بعضهم قيام وبعضهم جلوس اولان الحديث يقوم بها قارئ ويجلس كالخطيب فالمراد بالشيخ في شرح المقامات والتذكرة ترديد الشيخ. ثم ترجم بعض الترجمة والترجم هي المروي به هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الترجم في البصرة احد الائمة في اللغة والادب برع في علوم اللسان وكان مجراه في ذلك مجرى اخيه في علم العربية ورد سابقا وكان له بها عقار وقيل مات بالبصرة واخذ عنه المقامات ابو طاهر السلفي وغيره وحكى ابن النجار انه لقيه في رحلته فكتب عنه الحديث وقال عاد الى الاهواز سنة اثنتين وخمسين واربعمائة وحج صحبه على رواية منقاد بغداد وعلى ثمانية اميال منها وكان مالكيا الخ تقدم عارضا بالبصرة سنة ست وتسعين واربعمائة وكان قاليقلا للمقامات في ايام

المستظهر العباسي

وقال الترجم سمي وما وضع له الكتاب

العباسي وذكر ابن الابنبي في اخبار الترجم انه فكر في على ما الهم منه من تنميق المقامات واحداثه فيه فحضر بغداد ووقف على مقاماته فقال شدا اصلي لكتابة الانشاء هذا هو الذي اتخلابة باحض وكلب كتابة كتاب وتم يحيى لسانه في طويله وافصح وقال فيه بعضهم

* تبكي لنا من ربيعة العين * بفتنة عفوه من الخمس *
* انطقه الله بالمجاز وقد * اتجه في بغداذ بالترجمس *

وهذا مما يتعجب منه وسئلت عن ذلك فقلت اتعجب ان المقامات مدارها على ابتداء تخرج الى المحال اذا الكتابة بانتقاج بها سائل لداء الجفاء تتجدد فيها بتجدد الابراع وهي متجددة على عدد الانفاس لان كلامه وافتضل الى مختلف في عقد مطالعها

* افصحت بالله وما اتقه * وضمع الترجم وبغداته *
* ان الترجم بي حمى بي جاش * يكتب بالتبر مقاماته *

والبديع هو ابو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني صاحب الرسائل والمقامات الحسان الجمع وهو بديع الزمان وكان عجيبا بليغا شاعرا كاتبا وهو من الباب المقامات وكتابه يحتوي على اربع مائة مقامة وله من جملة رسائله وحسنه التي هي تعية المحتاج كما تعية الترجم ومضمع الترجم كما مضمع الترجم ومن الضيف كما من الخميس وقبلة الصلاة قبلة الصلاة والسلام ومن شعره

* وكاد يجيبها صوب الغطى منسكبا * لو كان فوق الجبا يطفى الغضبا *
* والله لو ان يحيى والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصل والبحر لو عذبا *

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة تعمرات وقيل انه مات بالسكتة فرأى في قبره مجمع صوته بالهيل وانه تنبش فيه بوجوده فدفن على تحيته ومات من تقول القبر رحمه الله انتهى ملخصا من ابن خلكان **قلت** وعلى سؤاله ينبغي الخ في مقاماته وعلى ما اسطره لبني جزء عما الله ما من مقامات الترجم في جاءت ابرع واجزل واعجل واجل بلغة لما فظت المقامات

التجم به وقد مت على البديهة روي بفعل ماض والرواية مصدر فعل لم يروه الكتاب والعلم
اذا اختفته مزاولة واصله لغة مزاولتك في الامر اذا اثبت النظر فيه والاسم المرونة والرواية التي
يروي بها الحديث والشعر وفي اصطلاح المحدثين نقل الحديث من صاحبه بالطلب والنثر النمل الصغير
والنمول دقة الجسم واضمحلال اللحم ونحوه من الصفات الحسنة بالام اعني الرفيعة والتجعد
البراسر وعظف عليه ضيفت عليه واعظله الامر اذا غلبه والداء العضال المعيي والام وعضل اي شد
شديدة وقتادة واحد القتاد ضرب من العضاه وهو شجر مر وبالله شوك شديد يشبه به الرجل اذا اتاه امر
فقتادة النجاري المشهور رضي الله عنه وتجم مضارع انجم اخبارا والجم اخبارا والتجم العالم والحاذق
والتجم او خرخوة والتجم السمر شبه امدلوله لغة وتضمن هذا البيت الثناء من التورية بعلم النجوم
ورجاله ما فتكلم عليه الماز مفصلا او مثلا. الله بافعل مستعينا بالله اما الرواية فقد تقدم الكلام
عليها لغة واصطلاحا واما ابو نضرة فهو النجاري العابد رضي الله عنه واسمه
منذر بن قتادة بن مسعود بن عبيد بن حرام بن عدي بن بلحل بن عمرو بن عبد مناة بن عز
كنانة الغفاري توفي بالمزدلفة سنة مئتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود والمفضل عنه
الجيد ما سقط من سنده راويان فصاعدا من اي موضع كان سواء. صفة النجاري او التابعي وتابعه
وانما ان فعلهما اما ان يكون بسكوت بان يكون سقوطهما من موضع واحد ومثاله قول مالك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسمى منقطعا عند بعضهم وهو مرسلا عند بعض وعن اي نعم النجيح اي ان قول الراوي
بلغني يسمى مفضلا كقول مالك بلغني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه
وكسوته الحديث وهو من قسم الضعيف على المختار وقال ابن الصلاح وقول المصنف بين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قبيل المفضل ويفهم من المفضل قسم ثالثا مطول به واما قتادة فهو
قتادة بن النعمان بن عامر بن سواد بن كعب الانصاري يكنى ابا عمر وقيل ابا عبد الله غفى بشهود بدر
وانشاهر كلها واصيب يوم بدر وقيل يوم احد وهو الاصح بعد التصديق فتنه بارادوا قطعها
ثم انزل الغيب صلى الله عليه وسلم وجهه فتنه جرى حتى وضعها مرضعها ثم تحم جاءت عينه وقال اللهم

اعني اسم ابي نضرة رضي الله عنه

معنى المفضل في المصطلح

اعني قتادة رضي الله عنه

الحسن

اكسها جمالا وانقاها حسن عينيه وما رمضت بعده ووجد على عم بن عبد العزيز
رجل من ولده فلما رآه قال من اجمل قال

اذا ابن الذي سالت عنه عينه ... وذلك بلكب المصطفى احسن الرد

بعادية لما كانت تحول اوهما ... بها حسن ما عين وبالحسن ما ردت

بقال تحم قال الحارث بن فضالة من لبس شيبا جاء بعده ابوا له
وكان عمه يوم البئر راجز بني لحم وكان من عظماء الانصار ومات سنة ثلاث وعشرين وقيل
اربع وعشرين عن خمس وستين سنة صلى عليه عم بن الخطاب ونزل في جدثه ابو سعيد الخدري
وقوله خوه تاما هو استيعاب والله الموفق للصواب وينظر الى قوله عن قتادة قول ابن الخطيب الهندي رحمه الله
منجح فيما عن قتادة بن وجه ... وروى عن ابي الزناد جوابه
وذا الدمع عاصم فيما اضحى ... من موجع يفهم في كل واحد

واما النجم بفتحتين في اصطلاح المحدثين والاصوليين فقسم من اقسام الكلام التام والنقيض وهو
قول مالا يحصر في الصفة الذاتية والمعنى القائم بالنفس واختلف في تحريره فجمعه قوم لما نهم ورى
وحمزة الخ وزوفال بعضهم نحو ما يدخله الصدق والكذب ونحو صنفوني نجم الله لان الكذب لا يدخله
والنجم المحال بان الصدق لا يدخله وان الصدق نحو موافقة النجم فلا نتج نقيض بالصدق النجم قيد عليه بانه
دور وقيل نحو كلام يفيد بنفسه نسبة شيء الى شيء في الخارج قال الامدي وهو اولى ما قيل
بفرج والنجم اما صدق واما كذب وقد قال بهما على المختار وان النجم ان طابق النجم فصدق وان لم يطابق
فكذب وقد يعلم صدقه فطعا نجم الله تعالى وخبر رسوله وقد يعلم كذبه به فطعا نجم الخلق
الله وقد يظن صدقه نجم العدل وقد يظن كذبه به نجم الجاحد والنجم ينقسم الى متواتر واحاد
فالمتواتر نجم جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه وله شروط وضبطهم من زاد المستفيض وقد اطلت
الكلام في هذا الفصل لانه كثير الدوران بين الطلبة واهل الفضل وفقنا الله بفضله واعاننا على
تحصيل العلم بمنه وطوله ويعلم الله ان الباعث الاول لي على هذا التاليف انما هو النجم من بعض زملائه

العلم والدونة على مسلولها من التاليف والنضم والصنعة هو ما ارتفع من الارض واعلاه
في اللغة ما اسندت اليه من حائط ونحوه وصنعة الغزل والحديث من قولهم الحمد لله الذي
في محة ما رواه والمحدثون يستعملون الصنعة والاسناد شيئا واحدا وهو عندهم الاخبار عن
طريق المتن وسلسل الشيء مسلولة ضد عسر والسلولة ايضا نقيض الحزونة واحاديث
جمع حديث واصله في اللغة ضد القديم وقد استعمل في قليل الخير وكثيره لانه يحدث شيئا بعد شيء
وهذا الجمع على غير قياس قال الجوهري واحاديث احرونة ثم جعلوا جعل الحديث وقال غيره
مسلسل واسهل وهو الذي فيه ملاسة الى طول وفي صفته يقول الشاعر

اذا جاد عقد الغول مية او بدا ... لها الوجه منها او نطا الدرع صالبه

فيالك من خصر اسيل ومعطس ... وخيم من خلق يطل جاذبه

والدلم التعضيل ثقت المرأة لثما باسم ينتقا بالفعل والعسر والعسر ضد اليسر وعسلق الجروي
الجوري به هو عسلق بن هوسعة بن مالك الساعدي وبنو اساعرة من الانصار وان عسلة احدى
وتسعين وهو ابن حائة سنة بالحرة والالم نقيض الغضي وشر واحد الامرار والصبر في اللغة
نقيض الجزع واصله الحبس يقال صبر فلان للقتل حبسته والصبر عصارة شجر والصبار مثل
شجر شديد الحموضة وفي الشرع حبس النفس عن الجزع عواذل جمع عاذل وهو اللائم وعذلته
الرجل اعذله واعذله واعتذل اي لامه ونهيته واعتب والاسم العذل والعذيلة والعاذل العرق
الذي يخرج منه دم الاستحاضة والعشوز مصدر عشز وبقال اوانة عاشز وعشز به سيئا بان قال
العشوز غير وسواسي شبيه بالمخوشة يجلبه الانسان لنفسه بتسليطه الفكر على استحسان
بعض الصور فالوا وتوفر عاني اضطرار واختيار والتقضيم بفتح خذ منصوب
اي الجري في الليل وحبال جائز عديم المثيل والغرض قلة لي احاديث تراي بيضا واردادها
وارم رقما وابث صبابتي الدائمة في صدره وانشي هما وعدت من فحولي عالغرض الجزم
والعذار واذا الفرس منحني الجنبين فحسب او به شوكة الفتاد لما اصابه من الارض اذ

بحمد رواية عن ابي ذر الغفاري وقتادة بن النعمان الانصاري ثم قال واذن غير بالبيض
والسهولة بلا اي هيئة يجيء مع محبته في امتناع الفعل على هزء الشاكلة والطريقة ثم قال
وفكر رمن لوم يطني على عذع الجزع والعزع فازداد به الما عشقا وشوقا الى من اتعشقه وتفتيل
الحلاوة واراد ذلك اللوم لانه في شغل شاغل عن حزنه هوله الغوم البيزقج في البيت
الاول التوريه بالحمام وفي البيت الثاني بابي ذر وقتادة رضي الله عنهما وما يجمع الى
ذلك الى علوم الحديث حسبما مضى الكلام عليه وفيه الاسناد المجازي وفي البيت الثالث
الاسناد المجازي ايضا وفيه الطباق بين السهولة والعسر وفي البيت الرابع فيه الطباق
بين قوله يحلو ويصير على نظير فيه وفيه الجناس التشبيه بالاستفاق بين الصبر وصبر

غرير من الاحلام يسطوا بابيه ... ويطغيني من فرق اللون اهيم
على ثغر اهسى مزاده ابطا ... ويحمي في الثغر الرباط ويشكم

اللغة الغرير المكحل ويقال اغتر فلان اي مخذ ولما منه والغرر كالحلم والغرر حد
السيف والغرر بياض الجبهة والاحلام جمع حلم وهو موضع العين مما يلي الصدغ وسطا
يسطوا اذا بطش وتناول والكرة بالضم يعني بسيف ابيض يذب الخوف وافاو
الصفة مقامه والطغيان بالرجز والطغيان بالفتح قال بعضهم هو يطغى بالرجز بضم العين ويطغى
بالفتح والغد الغامة اللون البيض والاهيم الرجز الذي لا يروى من شربه حتى صار اهيم لانه عالم يجب
ويد ربما يضرب الى البياض والثغر تقدم الكلام عليه ومراده الفتا التوريه بالموضع الذي
يغرب من العدو ومجاب اهله قال الشماخ

كنت الحداوع عن ازمنقا ... والمستباح ومانع الثغر

واصل الرباط في الدفة الملازمة والرباط الشيء الذي يربط به والرباط ايضا ملازمة الثغر
وهو ان يقيم العدو فيه خوفا من الهجوم عليه ويقال لكل من لازم اعمال الخير من صوم وصلاة وغيره
وعبادة ورابط ومنه سمي الولي مرابطا لملازمته اعمال البر واصل اسمى الدخول في المسمى

كما ان اصبه واعضه كذا قال الله تعالى بسبحانه الله حين تحسوه وحين تنجحون اي حين تدخلون في المساء والصباح والفؤاد القلب سمي بذلك لتقلبه اي توقده والجمع افئدة والتحم نفيض الدم وشواعم من السنك والسنك الشاء الحسن بما اوتيه من الضرب قاله الجوهري وقيل التحم شواء رضي ولهذا يقال تحمدت الشيء اذا رضيته وقد قيل انه السنك والشواء يقال التحم لثة سنك ايجعل السنك مصدر التحم والاول اصح وقال ابن مخشم في التحم والتمدح اخوان وهو الغناء والتغنا على الجميل من نعمة وغيرها تقول تحمدته على انعامه وتحمدته على حسبه وشجاعته واما السنك ففي النعمة خاصة وتقول بالقلب واللسان والجوارح قال

* اجاد نكم النعماء منى ثلاثة * بقلبي ولساني والضمير المحجلا *

بشواهري شعب السنك والتحم نفيض الدم والسنك نفيض الكبد او شواء مصدر تحمد وقوله تحم مبني لما لم يسم فاعله وكذا لما يسنك **فصل** في ملازمة الثغور وما يترتب على ذلك عصمنا الله من الامور قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع اصبعكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها وقال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتانين القبر خرجه ابو داود والترمذي في هذا الباب كثير تقتضي على ما ذكرناه **التقحيم** يقول تكحل له من لحظه كحيل يسطو على الاعين الاعين ومن قوارص قوله المتعطب ما به حضني بي محه الا نعم ومع هذا فان جزاءه مقام على الشوك الى ورد ثغر الشنيب ومحافظته على صيانته وان اصيب بانواع من المكروه والتقذيب ثم احتج على ذلك بالباء بالحرف الثغور وان الله يحب عن الله ورسوله وعن المحصور **التبديع** في البيت الاول استعارة بالكناية وهي حذف المشبه به وابقاء بعض لوازمه كقوله واذا المنية انشبت اظفارها البيت وتوهما اضافة المخالب الى المنية وفي البيت الثاني

صيانة الخاصة له وقوله البياض وكذا في عجز البيت وطرفيه الى وجهه التي بدء في قوله من الخماط وفي الطراز وهي من البياض والسمرة وفي البيت الثاني الغورية بالغين المعجمة بالراء والباء الموحدة الذهب الظلامي في قوله وتحمر الى جعود ليل غالط وهو ضد واضح

* تمر الغض ما كان خاضبا بورقه طلع * على غالط لما بدا يتغلظ *

* حكى حسنه بدر الدجى متكلفا * براح بها تبدو الحمانة يسمح *

الغرب البناء على الضم بعيد الاختصاص اي تمر الغض حقيقة ما غض الكوم اسند الى خاضبا ذهنية فيه اي الغض والطلع كل ماله جناح واستعارة للغلب للجد له من التخفيف اي عند فتح المحبوب او ورود عليه لينعطف كما تعطف الاغصان يتغلظ تخطور ثم ان والغالط الغرور يقال غلظ وتغلظ وغلظ غلظانا اي بقشر ورمح غلظاني واشتراز وقوله الغض اخذ من قول حسام الدين الخاجي

* وقد خبرني ان غصنا قوامه * تثقفت او ان القلب مني لطائم *

لان الناضج حسن هذا البيت وزاد فيه ومن قاله ايضا قول ابن تميم

* وما يتغلظ في مشيته * والقلب من غلظ منه على غلظ *

* قلت له ما صح لما خطى * والقلب من صرود على غلظ *

وبعض المتشارفة

* قد سبق الوعد لنا وما انجز * والغرض الان بلوغ ما سبق *

وقال الخاجي * على ما فاض من خطاه * يتقاذى كما يهم الفطام *

* سلم الغض والقضيم علينا * يعلى الغض والنسيم السلام *

حكى اصبه وهو غصن القضب حسنا اذا مشى وتثنى او المعقل والبعد والغم الكامل قال صاحب كتاب الزينة يقال له هلال اذا ولد ثلاث ليال وهو حسنه ومنه قتلال وحبقه اذا حسن بالغم ورخ بعده ثلاث يقال له قمر ما دام يزيد ضوءه وينقص بحيث له الخفاء ويزيد ماله وينقص

وتسمى ليلة اربعة عشر بدرا لانه يبدر فيها طلوع الشمس بالطلوع بالعشي وهلال
وطلوعها بالغداة بالغروب وقيل سميت بذلك لتمامه واستدارته بكل ما يتم ويستدير
وفيه عين بدرة اي عظيمة وعشرة ابيات بدرة لتمام عددها والدجاة مقصور جمع
دجنة وهي الظلمة غلاب النور واختلاب الحجا. فيها وفعل عدو الضوء بالتفاعل بين الضوء
والظلمة تفاعل العدو والملكة وفعل غيم ذلك والتلعة ما ارتفع من الارض ونحوها
والتلاع تفعل المتونة ويقال كلب وحقه كلبا وكلبة اذا اسود ورجل اكلب وحقه
سواد وكلبت بالشيء اولعت به وهن الوجوه كلها محتملة في كلام الناضم لان الم كلامه
محمول على الاستعارة وخروجه المجاز **حكاية** ان جارية احدثت لمالك وقد
باحضرت بين يديه ما استنطفها بوجوه صحيحة ادبية فرجعة اذ في اذهبها خنساء
وبوجهها كلبا فانكر ذلك فقال ردها لصاحبها فجهلت وانشدت في احمال

* ما حمد الضبي الا على خنسه * كلاوة البدر الذي يوصف *
* الضبي فيه خنس بين * والبدر فيه كلب فجب *

فقال اصبحوها الجل ادبها وخرجها راح اذهب في الارواح وهو الفساد وتكون بمعنى صار
وشيخ فيه وبه يشيخ اذا استحكم والشيخة ما شيخت من دابة ورجل بلا اجرة **النفسي**
يقول منسبها الغد محبوبه بالفضل الفاضل وواضعها لغوامه وتبختر في مشيته بالرمل العاصل
العاصل هو القضيب اي وانثى بالتهم ليجعله به المخصوصة وهذه اداة التشبيه وكاية للمبالغة ثم قال اخذه بدر التم الظلام بفضا من نوره وبقايا ووضاءته. وهاز بمعنى يشبه
مزر وفقته وشم افقته. يشبه اي انه تناهى في الحسن والجمال. وانه اخذ من مجموع التي
الحاسن بالحلة الوافرة والكمال. حتى ان البدر على كماله ليتخير بقلها الحسنا بقية البهجة
بطول الزمان. ويخير بقلها على ما تخلف مفعر بلته من الغيانات والنعوت والحيوان. **البسيع**
في البيت الاول استعارة بالكناية وفيه التجانس المشبه بالاشتقاق بين خطى وتخطر وفي

التاني عكس التشبيه وفيه التورية في قوله متكلبا

* وزار بليل مؤذنا بمشيب * بما عجبا والبرق كالصبح نيرا *
* وابيض لاكن للقلوب مذهبة * وبالنعم في العشاق اصبح ينضح *
* وقد ضم ذا الليل البهيم سوادها * وابقاء امسى بالنجوم يصرح *

الغريب زار يزور زورا وزيارة وزوارة اذا اتى لقصد مخصوص ومعهود والليل ضد النهار
والغرابيب جمع غربيب وهي الشعر الاسود المستطيل وتسمى الغربان والغدام ايضا والشعر
والشعر خلاف الصوف والوبر وجمعها اشعار وشعور والبرق نور يبرز ما بين السحابتين والبرقان
الغربان والحجة ايضا والبرقوص البعوض وتسمى الليلة بوم في شعر الاسود فاحما والصبح والصباح
والاصباح اول النهار والصبح ثم في الشعر وثم مصدر زار يزور **فصل** في الزيارة قال ابن
اي عجلة ظالما احمدي الحبيب بزارته مدلهم ورا. وامسى له العذل زاهرا اوضح ورا. وما احسن قول ابن المعتز

* زارني والدجا كاخلق ثوبي * والثريا في الغرب كالعنقود *
* وكان الهلال طوق غزال * بات يجلى على غلائل سود *
* ليلة الوصل ساعدتني بطول * طول الله فيها غيض الخسود *

وقال ابو القاسم عبد الرحمان العثماني

ابدع الذهب اذ ابدع الذهب اضاءت البيضا * اجز الليل بالصباح *
وجه حسن على محجوبه * جمع ما كان في الملاح * وقال ملاح الرحل
اذا ما جمع فملاح لبيب * حسن الصبح في ليلتها الليل *

مذهبة اسم فاعل من ذهب يذهب وجوه فيه والتاء علامة التانيث الذهب والجراء
الملتامة وصبيلا نصبا والحسنا من صبح الصبح اذا اضاء وقال بعضهم اذا نصب الليل والنصب القاتيد
وقوله تنضح من الضح وهو حصول البقية او من الضحم ثم وهو استبانا معلوم على تبعية معلومة
في الضح وغيم وقد غرب زمان وهم وبهم وسم فاه والسم فرعل السارز والاسم والالف واللام

في الليل للعقعق الذكر والبهيم الخالص السواد الذي لا بياض فيه البتة والبهيم هنا الجنس
والنجوم معلومة واحدها نجم وهو واحد نجوم السماء والنجم يقع على الكوكب خصوصا والعشب
والتعشيم وتونه ذكر التعشيم عقوبة للبهل على معرفة سواد محبوبه استعارة وجريا على
عادة الحشارفة في اللصوص والغدارون في الجناة والشطار من اللصوص يعاقبونهم بالتعشيم
بالتعشيم وقلما عقوبة هم عقوبته **قال علمه** قال الامام الحارزي رحمه الله حال هما
اختفيهم خفية فلا يخلوا من احد ثلثة اوجه اما ان يكون غصبا او قعدا او خيانة او
سرقة او اختلاسا او انتقابا او القصب اخذ الشحاري والاعتداء على طريق القلبة
والقطع والقصب يختص بالمقارع والخيانة ما اخذ على طريق الامانة والسرقة ما اخذ خفية
من حرز والاختلاس ما اخذ من غير حرز والانتقاب نوع من الغصب **التعشيم** مفعول
على تعشيل الاستعارة والتجريد وحسن العبارة وبديع التوليد وزاد بليل من شعر
السفيد السواد وازال ما يقبح من الامر اذ والاسناد ثم تعجب من اشارته في قوله الذي
هو كالصبح المضيء في ظلام ذلك الشعر الحندسي ثم قال ذوائب ولما تبين ذابت القلوب
واضحت ما تمنى بالجوائش من الجوى والكروب وافسدت قلوب الذوائب موجدة وجام بقطع
العشاق ثم تعجب منهم وتكلعهم من تشاوف الحب تكليف والاسطاو ثم قال وهن هم وسواد
تلك الغدائر بعضد سر الظلام ابهم ذاء يسم بالنجوم وعقوبته بطول الغرام **البديع**
في البيت الاول الاستعارة وفيه الطباق بين البهل والصبح وفيه الغرابة وفي البيت الثاني تناسب
المدح بما يشبه الذم وفيه التخلص التشبيه بالاشتغال في بين ذوائب وذابت وفيه التورية في
قوله اوضحت تقبح وفي البيت الثالث الاستناد المجازي في نسبة السمة الى البهل وفيه التوشيح وهو
ان يكون معنى اول الكلام دالا على آخره مثل قوله الوشاح من العاتق والكشح وهو معنى ظاهر

* جلله فحما عنه سكم او منقضب * بهبني جلوا وهو فحما وسكم *
* جلا تعجبوا يوما لكسم جبونه * البس اذا الفحم في الشيخ يكدس *

الغريب

الغريب لبه كلمة يمانية معناها التعجب وكذلك قوله لبه زيد اولبه انت وكذلك اذا جيء
بعقب الغضم تقول الشاعر على اخر الرواية، ولبه يقضي على الامام ذو حمير البيت
معنى التعجب فيه موجود وكذلك العرب اذا خالفت لبه انت وسهل على هذا الامر من عظمه تعرابكم
من ان يحيط به العلم وان يوصل الى معرفته يقول ذا مرام الى البه يقول هذا امر لا على فيه سكم بسكم
سكم بضم السين انا وسكم اذا اذا كتم السكم والجمع سكاري وسكارى وانتشر ينتشر وينتشر
منتشر بمعنى سكم ورجل نشيان ونشوان على الصفة والانثى نشوى ونشوى والسكم عبارة
عن الانفصال من استيلاء الجزة تقتضيه من الجمرة الى معاناة الجلم وسكم اسم ومعقول اما من
السكم او من السكم وفيه تورية وفخمة والتعجب جيء به تعريضا للانصاف لقصور عن معرفة سبب
الشيء. والكسم ضد الجيم واراد به الجناية الجبن وجبور وليس من اخوان كاذ خلقت عليه
هي الاستعطاء التي بمعنى الانذار والجم كل ما حام العقل اي غطاه، مشتق من الخمار
هذا الاسم اسماء وله اسماء. كبهة بضمها الغفرة والخمرة بضم والشمرل والسلاقة
والزفيف والراح والعجوز وهي محرمة بالكتاب والسنة واجماع الامة وكانت في اول الاسلام
مباحة وشربت في بعضها فضيحة ثم نزلت رضي الله عنه وهي قد تورث في الصباح ولعل الناظم
اشار بقوله البس اذا الجم الخ الى ان يكون من باب التفهيم والظاهر انه من اذهب الكلام وما في
كسم اواذ الجم واجبة في الجملة بالشرع اصله فضيحة ثم نزلت وهن كسمت الجرار واهم يؤمرا
بعقل من الجم في ارقة الحريقة **ومن تعاياته** المسكم لابن ابي الدنيا فعل العباس بن
مرداس بعد ما بكم بسببه الا تاخذ من السكم اب فانه يزيد في عرقطة وبقوبا بقال اعجبه
سمنه فوهبه وانسبه سعيطلهم والله تاديخل جبوب في شيء. مجهول بقضي وبين بغفل ابدا
واعلم اذا الجم ام السكم ورد العدوان وصاح الامام والعصيان اذ فقد ذهب
بمسكة الانسان وقوم في تعيينه فخطه على رتبة الحيوان **مسئلة مهمة**
قال الغزالي في فاعرة السكم ان وفاعرة الجم فقد ان وانما قلتبس على كثير من الفقهاء والبوز

ابو بكر بن الامير الاستاذ والسيد العلامة ابو زكريا يحيى ابن الامير المؤيد الخليفة الحاج
الملك الهمام المظفر الشجاع المستولي على كل طاغ بالغشم والباغي المجاهد في سبيل الملك
العليم ابو اسحاق ابراهيم بن سيدنا الامام الاشهم الهمام الاعظم الباسل الغضنفر
الحامل البالغ من السيادة الغاية القصوى والرتبة العلى ابن المؤيد ابو زكريا يحيى
ابن الامير الاجل الافضل الاكمل ذي الاثار الحميدة والخصال الجميلة والاحوال السعيدة
الطاهر الولي المجاهد في سبيل الملك العلي الجامع بين اشتات فضائل الحامد ابو محمد
عبد الواحد بن الامير الجليل الفخر الكبير الشهم السعيد النبيه ذو الاثار العجيبة خاتم
عبد المؤمن بن علي في وقيعة الحساني الماضي وكان لعبد المؤمن نعم الناصر والصاحب
والولي احمد يحيى الذنيبي ابو حفص عمر بن يحيى بن السيد العالم الافضل الجواد الفاضل بن
السيد المعتمد ابو عبد الله محمد بن السيد الامام الغذوة الصدر العالم الجامع بين علمي
الدنيا والدين الولي وافد ربه بن السيد الاكمل الاعدل العالم الاجل الغذوة الاجل
العالم النقي ابو الحسن علي بن السيد الاوحد الاجل الاوحد الاجل الاسعد
الاسعد ابو العباس احمد بن الطاهر المعظم الماجد الاكرم الجميل الخصال المحمود
الافعال الاسعد في الاحوال الفاضل والد بن الاريب الغذوة النجيب الكامل ابو
العلاء ادريس بن السيد التقي العابد ابو البقاء خالد بن السيد الامجد الصالح
الاورع الزاهد الورع بن السيد الحبيب الجليل الاصل الذي سادا اهل عصره على
الجملة والتفصيل هم سادات الناس المسمى بالعباس بن الكريم الغذوة الحجم الاريب
الصدر العابد عم بن بقية الاخيار الكرام البرار الذي لم يقض ايامه بما فرت عليه من المحن
والفتن العابد الزاهد الورع التقي بن الفاضل الاجود الكامل الاسعد الاريب الاوحد
ابو عبد الله محمد بن من تاسس حسبه ونصبه وتحفز بالفواتح دينه وادبه الفائق في الحد
الذي بانه علا رتبة العابد نجبة بن السلامة العابد بن الصالح تقي وفدوة العباد الصالحين

التنبكتي

الذي استقل عليه بالله كل امر صعب الولي كعب بن الزاوي الحدث البيت العالم الاوحد
الفرد الامام الاوحد ابو عبد الله محمد بن السيد الزاوي العالم المحدث الطاهر القائم الولي ابو
النجباء السالم بن السيد الحبر الهمام البحر الطهر الطاهر سيد العلماء وقدوة التابعين
القدماء الذي لم تاخرني لومة لائم في الله ابو محمد عبد الله بن سيدنا الخليفة الامام القائم بعد
ابي بكر رضي الله عنه بذاله الاسلام الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وسيد المرسلين اللهم ايد هذا الذين باحد العمرين الغاطس بالعواب الفصيح الخطاب
الذي تنفي بعض مناقبه اذا قدمن الكتاب امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وعن سلفه الماضي ومولى يذكر منهم مزايا الاناث والذكور فهم الله منهم الاحصاء
والارواح وتولى الله عليهم الرحمة في الغدو والرواح بُسُويح لله رحمه الله بتونس وفد جاء
من المغرب يوم السبت الثاني عشر من ربيع الثاني عام اثنين وتسعين وتسعمائة فوجد نظام الملك
مزاج دفيئة فدخل العرب فد ملكوا من البلاد الجلل فاستغلبه ذا المزايد بحكم وفهم جاشهم
وجاد بحكم فنزل الغنم في مدينة القيروان في اياده وذلك الخامس لشعبان عام اثنين وتسعين
وتسعمائة بوادي مجردة الاجيب الزيتون هو الحصبة خلاصة عضل المتحبب مرانا امير
المؤمنين المتعم في رحمة الله اثنين ابو مدارس عبد العزيز فعذل نفسه وعالجه اجتهادا واطعم
من بقسمه استقال اوام الله الجلد والجلاد حتى رحم الله الكافي بن اخي بلادهم خاويتين ومن
ثم ظعنت فجابنه وما حف عليه مخايل الخلافة من حي رحمه الله ورد غمجه ثم اسقم ملك المولى ابي
العباس الى ان قضى الله ما قضى مرتنه واحتجاج عرتنه فصار الى عفو الله ومرعى واسع
واستقر في جوار معبود جعل الله مثواه الجنة ابو منقليه فاجها وسعيرا في الثالث لشعبان
عام ستة وتسعين وتسعمائة بجمع وليلة ثمانية الاب يوم وستة ماية وخمسة من الايام
يجب لذلك من الاعوام اربعة وعشرون عاما وثلاثة اشهر واحد وعشرون يوما التنبكتي
يقول وقد عطب جبلة تجيبية على مثلها يلحق بقية ادبية وليه خال الى خال اي خال عسكنه

ختام ذلك الجمال على شيء تقول نقبض الشفيق في الخمر والليق والرفيق وهذه ادات التشبيه
رعايه للاستعارة والمبالغة والتشخيص ثم ركب عليها تشبيها اخر بجمع الجمال الخ ونعيمه وترفه
في جعل ادبه مجمع الحسن بجمعه مسكا ذا ذنب وانجته مثل اسلم الغراب المستعملة عند
غواي الناس وكانه مجمع بطيب ثناء العباس ودخل بكلامه هذا ان الغزل اي المدح وتخلله بوجه
حسن بما من الوصف والمدح جار على قواعد العرب بديع الخمر وانه الحسن وكيف لا وهو رضيع
ثدي الادب مفد صغير اي شبابه وكهولته وكيف حتى جاز قصب السبق في ذلك الميدان ومشقوله
بالفضل والعلم وانه احمة والبلاغة علما. عصر البيت مج في البيت الاول التورية بالخال
اخوالام والاخ الشفيق وفيه الاستعارة وفيه التشبيه وهو على ضرب كيف ما اتسع
في تفصيلها قول اهل المعاني والبيان وهو عندهم الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى وعند
اهل البديع العقد على ان احد الشيئين يسد مسد الاخر وهو الذي ذكره الناظم من باب
تشبيه المحسوس بالمحسوس وهو من التشبيه المركب ايضا لانه استعار الشفيق للخد ومن لازم
الشفيق الرقة السوداء. البيت ما تعارفه ثم تنوسي ذلك كله وركب عليه تشبيه. اخ
وهو اي ذلك الخال كمسك اذفر في اخ وفي البيت الثاني الطباق بين الغنج والخجل وفيه
تشبيه منطوي مجتبى فيه بحسن التخلص ومعناه اي يستطرد الشاعر من الغزل او المدح او
الوصف او غيره الى مدح ممدوحه باحسن نوع من انواع البديع الضريبة اختلاسا وهو شغل
وهزل طريقة تبعد بقاء القوله وني والعصر بوقود وني المتنفذ هيز وهو من محاسن الادب
واوجب الادلة على حسن تخلص الشاعر وحذقه مزل المتقنين

معكومة بسبائك النوع نظمها عن منبت الغضب فيفي منبت الكرم
ان محاق محسن وفاضل اي فتاح في قوله

اصطلح الشمس فيفي ان نتوم بنا بقلت كلاوا كن مطلع الجوزاء
امثلة هذا النوع كثيرة جدا وطلب الاختصار يمنع من البسط

فليسط

فليمله عرضي نفيس مكرم ... وان تبعد اعراضي الورى بجوهر
اجر مع العليا. طار مخلفا ... بكل مديح عن مداه مقصر

الغريب ملبط على وزن دبيل وبعيل صفة استعملتها العرب على اوجه احدها ان
تكون اصلية بابعاد اذهب اي فذا.. اخ كضيف وكريم والثاني ان تكون بمعنى ما اعل كغرابيل
عليم بمعنى عالم كما مر وقضا مليط بمعنى ماله وبلغ الوجوه انطول بقا والعرض بكسر العين
جسمه الانساني هذا. ابو عبيد الشيباني عن الفراء وعرض الجبل جسمه ويقال نفيسه
ويقال خليقته والعرض الحال والعرض ايضا في ادبه الاباء والاجداد وما يفتخر الانسان به
من حسب وشرف ومن ذلك قول طرفة بن العبد

واعلم اهيا فتشتد عصبتة ... باذاة من نسور الفضا ومعي عرضي

والمعنى اخاله من الدنس والذكر الخير عن القبايح وان تمت لحية تبعد تطعم وتوبل مضارع
مجزوم بالشرط واعراضي جمع عرض والورى الخلق يعني العرض جوهر الجوهر مرمي واحرته
جوهرة والظاهر من كلام بعضهم اطلاقه على كل جوهر نفيس والعرب غلبت استعماله في
الذر والجوهر ايضا ذات الشيء وايضا اصله الذي جبل عليه اي طبع وقوعنر المتكلمين
الذي يشغل حيزا بطوله في مقابلة الجواهر والعرض ما لا يتحيز والعرض ما لا يتحيز وقوله الحي
القايم بالجوهر كالحياة والعلم والموت والارادات هذا اشهر المعروف عند الاشاعرة واهل السنة
وهو طريقة الاوائل من مشايخ واما المتاخرون فجمعوا بين طريقة اهل السنة والحكما فالعرض
كالقاضي ناعم العين البيضاوي والشريف الجرجاني وسعد التفتازاني وغيرهم وتحقيق ما ذكر من
كلامهم جملة مفصلة توصل الى الغرض وبعلم منها ان شاء الله تعالى وتعلم من مجموع ما بين الجوهر
والعرض قالوا العالم مجموع اجزايه محدث وهو ينقسم الى اعيان والى اعراض الاعيان ما له
قيام بذاته ومعنى قيامه بذاته ان يتحيز بنفسه غير تابع لغيره اخ وهو اما ان يكون متحيزا
بحاسة اوهو الجسم او غير متحيز وهو الجوهر الفرد اي الجزء الذي لا يتجزى ولا يقبل الانقسام

لا بطلا وما وهما واجبا خلافا على القول النجيء وعند البلاسفة ومن تبعهم ما وجود للجوهر المجرد وتركب
الجسم عندهم انما هو من المهيولى والصورة وذهب جمهور الاوايل ومنهم ابو البقاء رحمه الله
جوهر ليس بجسم وما عرض كما العقول المجردة والنفوس المفارقة وهو عندهم انه واحد بالذات
قابل للمتضادات قايم بنفسه ما فتح ما وما متمكنا ابه ليس ذا امكان ما طول له وما عرض ولا عمق وله
وادلة اثبات الجوهر الفرد مذكورة في المطولات واشهرها عند المشايخ وجهان الاول
انه لو كان كل جسم منقسما الى ما لا نهاية لم تكن الحركة اسرع من الحركة لان كلا منهما يقطع
مسافة الجزء والعظم والصغر انما هو بكمية الاجزاء. وفيهما وذلك انما يتصور في المتناهي
وفي هذا نظر لانا لا نسلم ان الاسرع والابطأ يقومان بذاته بل يقوم بذاته ان يكون سابعا له في الوجود او مختصا به
اختصاص الوصف والموصوف ومحله في الاجسام والجواهر هو الالوان والاكوان والطعوم
والروايح ونحوها لانه عرض في الجسم وحرف فيه وبقية الاعراض النفسية وهي الصفات
التسع وقد استوفينا الكلام عليها في الاصل الكبير الجرم موضع الامتداد والعلياء. الجثة
العلية الرفيعة السمينة وطار يطير طيرا وطيرانا وحلق الطاير في الهواء اذا ارتفع وحلق الفرس صارت
حوله دارة ومحلقا حال من الضمير في طار والمذبح والمذبح نقيض الذبح ومعداه غايته والغاية
انتهاء الشيء. الجعد ما يتجاوز العدا قصور وقص يقص بقصو قصا والمقص اخذ الشعر
حتى يقص والتقصيص ازالة الجعد باخذه وبهم به والهم اذا الاول وحلق الشعر ازواله بالكلية
من اصله وقصد في كلامه التورية بالخصائص الجبهة وفيه ما يقتضي الى قول المتنبي بالبديع

وصعب يقص عز معداه في العلا ... اقل الرجال واقل كل زمان

باذا ارتقى حاز دونه ذا الخرق ... واذا افتخر فخر حار فيه لسان

لان الناظم زاد عليه بالتورية بالجمع المقص وربما التورية بالتحليق والتقصيص اللذين هما
من الخصائص بتأمل ذلك فانه جاء فيه غذوبة وبلاغة وبراعة التقسيم يقول كل من
تسبيل الجبالغة في مدح ذلك الممدوح الطاير الشيم الطاير الفضل والكرم، ويجم عن بلوغ غاية

فخر،

قدره الاكمل الاعظم، وليدافع ضه اي ذاته او حسبه فيما من الاجناس، والقبايح والشوايب
والارجاس، مطلقا مما يحوز مزاعم اعين الناس، حتى اذا الطخ ت اي اضطخ لظهور اذ هنيا
او عابنا كان بالمقايسة اليها جوهر او ذو نفيس ما يشاكله مثيل، ولا يقوم على فضل نهم
دليل ثم قال يجم اي فضل عليه، وسمو في مدح الكمال وارتقايه، صار محلقا اي حوم العلياء.
يجم عن بلوغ غاية وضعه قاصرا وبحذر من البلغاء. البيت يجم في البيت الاول التورية
بالعرض والجوهر وفي البيت الثاني الاستعارة الى شمة وفيه الطباق بين الغاية والسفح

اخذ في يوم الوغى سن رمحه ... فابكى العدا والدمع كالدم يقطر

وعلى رقاب الخارفين بسيفه ... وما عجب بحر الحسام الجوهر

ولو شمتم في الحرب وهو مجاهد ... لشاهدتم اي النعم يجفا تغفر

الغريب اخذ ضد ابكى والضحاك حركة التعجب استلذاذا بايلام فلفظ من الطبيعة
استعارة تحذيرية الرمح والوغى شدة الحرب ومطلعها واصله اختلاط الاصوات في الحرب ثم سمي
سميت الرمح ذبعسقا وغيرها بين الرمح وسنانه الحديدة في اعلاه، وسمي سنانا لكونه مسنونا
اي محدودا وبه يكون الطعن والعدا الاعداء. ويقال بالضم والكسر وقال ثعلب يقال عدو وعدا
باذا ضللت الماء. قلت كعداء بالضم ما غير، وذهبت العين تدمع دمعا ودمعانا ودموعا
وقد تقدمت في فيفقته وصيغة دامعة تفصيل دما والدمع مع وجب واصله دمو بالتحريك لانه
من دمي فيما سر وقلبت الواو ياء وفعل اصله دمي بالكسر. وفتح بالضم ولذا جمع على دماء
كضبي وظباء. وتصغيره دمي والنسب دمي او دموي والدليل على اصله قول الشاعر

فلو انا على حجر ذبحنا ... جرى الدميان بالخبر اليقين

والدم احد الاخلاط الاربعة وهو حار رطب ومنشأه من الكبد وعلامة التخيلية هي الى بمنة
بالخيلى ورقاب جمع رقبة والمراد بها هنا الاعناق حقيقة بوضع السبب للمسبب والخارفين جمع
خارف وهو الخارج من الدين او عن الجود يقال خرف وعن الدين وفي اذا خرج عنه بجفاء وقيل الخارف

في تفصيل نفيهم الغزو اذ ولم يتب عليه من الاثم الجسيم قال ابو العالية في تفسيره قوله عز
وجل ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة العلم في القرآن وقال مجاهد احب الخلوات الى الله
اعلمهم بما انزل وما اصدر الجهم بن الحويرث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونقله عبد الله بن
العباس وهو يخ دللع وتحمله وتبعه الحكم على ذلك وقال ابن عباس ما اغزة من تفهيم القرآن وبقي
علي وكان عبد الله بن مسعود يقول ان جماد القرآن ان يعلم الله بن العباس ونقله عبد الله بن مسعود
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وكل واحد من الصحابة محسن متفقه ومن الجهم بن في التابعين الحسن بن
ابي الحسن البصري وسعيد بن جبير ومجاهد فرأى ابن عباس في آية تفهم وموقوف عن علي ايضا قال
صاحب الحكم وهو مجاهد بن جبير وقيل جبير كنيته ابو الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي
المكي القارئ التابعي سمع من جابر بن عبد الله وابي هريرة وعائشة وابن مسعود وغيرهم وروى
عنه من التابعين طاوس والاعمش وابن دينار وغيرهم اخرج له الاربعة والترمذي والنسائي
وابو داود والدارقطني والخطابي زاهد ورع اذا ذكر عن الدنيا يقول ان الناس الاخرة لشغلا
وقال قرأت على ابن عباس مجاورت جابة الا سألته عن تفسيرها وسببه ولهذا اقول شيخا
جامعا ابو ولد في خلافة عمر بن الخطاب سنة سبع عشر العبقسي بفتح وجر في يوم
الجمعة وروى عن ذلك عصاله ورواه عن ذلك اعدائه الذين قصدوا الجبار زقه وقتاله بشي بالضم الرعدة.
حرة رحمه وصفا النقا ولعافتها وشفافتها وشعافها بتقدير عن ذلك الضحك بكاء
العداء وصح موعظهم في الكفر كالدعاء ثم قال على سبيل التهكم بالعبية الباغية والطايفة
الخارجة الطاغية وزين اعدائهم بطرمه الغض الغوي المنتن لتفتنهم ومحا العتهم لحاهم
الله بدورهم من الطاعة لامام المسلمين لا سيما وقد حل بهذا الصقع صراح للفرار شجاع عصه
غضنفر ثم قال فلو شاهدته في معداى الضرب والطعان رايت علامة النادبة كيف تضطرب
عباقا لطعنا من الله وعدانا وامتقاقا البرزج في البيت الاول الاستعارة في قوله اي
الجبان وفيه الطباق بين الضحك والبكاء وفيه الجناس المذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف

في تفصيل نفيهم الغزو اذ ولم يتب عليه من الاثم الجسيم قال ابو العالية في تفسيره قوله عز
وجل ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة العلم في القرآن وقال مجاهد احب الخلوات الى الله
اعلمهم بما انزل وما اصدر الجهم بن الحويرث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونقله عبد الله بن
العباس وهو يخ دللع وتحمله وتبعه الحكم على ذلك وقال ابن عباس ما اغزة من تفهيم القرآن وبقي
علي وكان عبد الله بن مسعود يقول ان جماد القرآن ان يعلم الله بن العباس ونقله عبد الله بن مسعود
وابي بن كعب وزيد بن ثابت وكل واحد من الصحابة محسن متفقه ومن الجهم بن في التابعين الحسن بن
ابي الحسن البصري وسعيد بن جبير ومجاهد فرأى ابن عباس في آية تفهم وموقوف عن علي ايضا قال
صاحب الحكم وهو مجاهد بن جبير وقيل جبير كنيته ابو الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومي
المكي القارئ التابعي سمع من جابر بن عبد الله وابي هريرة وعائشة وابن مسعود وغيرهم وروى
عنه من التابعين طاوس والاعمش وابن دينار وغيرهم اخرج له الاربعة والترمذي والنسائي
وابو داود والدارقطني والخطابي زاهد ورع اذا ذكر عن الدنيا يقول ان الناس الاخرة لشغلا
وقال قرأت على ابن عباس مجاورت جابة الا سألته عن تفسيرها وسببه ولهذا اقول شيخا
جامعا ابو ولد في خلافة عمر بن الخطاب سنة سبع عشر العبقسي بفتح وجر في يوم
الجمعة وروى عن ذلك عصاله ورواه عن ذلك اعدائه الذين قصدوا الجبار زقه وقتاله بشي بالضم الرعدة.
حرة رحمه وصفا النقا ولعافتها وشفافتها وشعافها بتقدير عن ذلك الضحك بكاء
العداء وصح موعظهم في الكفر كالدعاء ثم قال على سبيل التهكم بالعبية الباغية والطايفة
الخارجة الطاغية وزين اعدائهم بطرمه الغض الغوي المنتن لتفتنهم ومحا العتهم لحاهم
الله بدورهم من الطاعة لامام المسلمين لا سيما وقد حل بهذا الصقع صراح للفرار شجاع عصه
غضنفر ثم قال فلو شاهدته في معداى الضرب والطعان رايت علامة النادبة كيف تضطرب
عباقا لطعنا من الله وعدانا وامتقاقا البرزج في البيت الاول الاستعارة في قوله اي
الجبان وفيه الطباق بين الضحك والبكاء وفيه الجناس المذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر بحرف

وارزخ وجه عن طاعة الخلو وقيل لحا الشجر اذا طيب اللحم وودكه يخرج فيه والياء في بسيبه
يا الالة والسبب مجوب والجوف المحلى بالجوف والمنا كتبني الاصغر

كان سنان دابله مخيما ، مقاعده منا من الخلوف الرغاب

وصارمه كيبقته بجمى ، فليس عن القلوب له ذهاب

شمتته ابصرته والحرب معروفة وهي مؤنثة وتصغير هاعريب وهي مما تم فيه القياس
والحرب الشجاع ومجاهر اسم فاعل من جاهد يجاهد بمعنى جاهد مستمر من الجهد وهو
التعب والمشقة والجهاد فتال اعداء الدين وانور به هم علو تهورك من ازدراء الدين
والسبيل الاقوم المؤدي الى رضاة رب العالمين واحوازا رفع الدرجات في اعلى
عليين وقال الله تعالى وقال الله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
الاية وقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الاية وقال ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وذروة سنامه الجهاد وقال غدوة في سبيل الله
او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت اخرجه مسلم الخ غم غالة وغ اي جمع اية والاية
العلامة وجمعها ايات ايضا واية الرجل شخصه قال ابن عطية لما كانت الجملة علامة على
صدق الاية بها وعلى عجز المتحدي بها سميت اية وقيل سميت اية لما كانت جملة وجماعة
كلام كما تقول العرب جيئنا بايتنا اي بجماعتنا وقيل لما كانت للفصل بين ما قبلها
وما بعدها سميت اية وزنها عند سيبويه فعلة بفتح العين اصلها ايية تحركت
الياء الاولى وما قبلها فقلبت الفا اية وقال الكسائي اصلها ايية على وزن فاعلة
وقيل بخلافه وقال صاحب العين عددها الكوفيون اية واعتبر واي عددها الورزاء اقسم
قاسم حليم عليم والقصر النادبة على الاعداء وورى في غالبا بالصورة المعلومة ورشحها
بالتقسيم وهو عن العدا نقل اقاويل السلف

فصل

التي بين اللام والهاء زايدة والكلمة اصلية وهزئت اعتباطا وتقول الوب فلان بفلان
اي يتقعبط وفيل مادته واو وميم وهاء. قوله اي طلب وابدلت الكلمة فيه مزوا وكاسلم قاله
الخليل وابن فارس قال ابو عبيدة معناه كبير **التَّقَمْقِيمِ** يقول وصفته التي طال صمتها
وطاب وعفاها. قال ادرد والف اصلها من هذا المثل وابو افسه. وزياده اخلافه. ولحيب
نبسه عند افتدرها اي صيتها ويذكرها يعلوا وينتكم. عند اقل الاباء. ويقلوا عند اهل
النعاء. ويجيء عند المحامل بالجود والمحاء. ثم قال على لم هفته في الاستعارة. وبلوغ في المدح
اقصاه انزد به العبارة. جاء في الحبة واي حبة احمد بها من قبل هذا المثل هنا. ولحيب
عيش فضل اغضه. ورضوان من الله فعلى اعظم واكبر. **فُلْتُ** ولو تتبعت ما في
وصفها لتجوز الحديث. واراد ويد ان يستوعب ما مدحت به شيء وسائر نعوتها في القديم والحديث
لما احتاج في ذلك الى مداد ومن مجلدة. وتحقيقها ان ما يجيء الدهر في اقناع هذه العزة. وكل من ذكرها
من اهل العلم والفضل انما عليها. ونصب الاحسان والحسنى اليها. فحسبنا ما اتى فيها اليه
من بعض محاسنه. ونهب ملكه وسلطانه. والله المستعان وعليه التكلان. وحسبنا الله
ونعم الوكيل. المنعم بقاء. مولانا امير المومنين. اي حكم عثمان وبلوغ الامل. له ونصه
والكفيل. **البَرِيعُ** في البيت الاول الاسعاد المجازي في قوله انسمت وانسمة وفيه
الجناس المصحف وهو ما خالف احد ركنيه الاخر بابدال حرف على صورة المبدل منه في الخط ليكون
النظر وارد ابينهما في تفاوت غالبا كقوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقاله
في البيت الثاني يعلوا ويقلوا وفي البيت الثاني الاستعارة وفيه الاقتباس وهو ان يضمن
المتكلم كلامه كلمة او اية من ايات الكتاب العزيز خاصة وهو على ثلاثة اقسام محمود ومقبول
ومباح فمحمود ومردود ومقبول وهذا الذي ذكره القاضي من القسم الثاني والله اعلم
والكلام فيه طويل لا يسعه هذا المختصر

* ومن وجهته ايدا السنا. لغابس جلاح لها نور على المجد يشعع *

اي بغتة بال وانتهم يهلون عنهم ويكفوا عن ذكرهم حسبما تقدم ذكره في النوادر. ما بسط
واوسع من هذا اذا فاموا بها مرة حتى يجمعوا لهم المال الذي صالحوهم به وكان بها اذ ذاك
عوامر للفسيسين واخوتهما بكانوا اذا جن الليل يصوتون بانا جلحم باذا سمع ذلك الصحابة
يقولون ان هذه الغربة تونس وسميت موخ تونس لتعاوج وجوه لوجود وبعضهم يقول
وجوب لوجوب وزعم ابن السراج ومن تبعه انها ضارع جيء انسنت اي احسست وادركت
على جهة التجوز كقولهم تفقا واصل الغريزة منه من الحمدوح وقوله انسمة كناية عن تلطفه باهله
بالجري كانت ثغورهم من ذلك بواسم واباءه عندهم مواسم غدا من الغدو ضد الرواح قد رها
فيمنتها اور معتها يعلوا من العلو ويقلوا من القلى ضد الحب والغلاكمة الثمن ويجيء من البحر
وهو ذكر الضفادع والحاسن والجنة بالفتح البستان عليه حيطة وجمعها جنات وجنان والـ
والعامة تفرق اسم الجنان على الجنة الواحدة وذلك خطا وفيل الجنة البستان المتكاثف
الظل لتجاوف اغصانه وفيها معنى الستر ومنه الجن والجنون والجن حيها لاستتارها عن
عولها وحاباة الشيء. جانبه. وحبيت به والنعيم معروف واصله فيما فيل وما
ينعم به على الانسان اي يتلذذ به وقال ابن عبيدة بين النعمة والنعيم والنعمة والنعمة والنعيم
والذعة والمال وما يكون الانسان فيه من الخصب والشباب والرخاء ضد الشدة وارخاء الحبل
والله علم لا يتطلق الا على المعبود بحق وانما ثم على انه وتجل قال السهيلي والالف واللام فيه زايدة
للتفخيم وليس بل هكذا وضع الاسم وفيل مشتق وال فيه زايدة لازمة وفيل ال فيه للغلبة لان الاله
يتطلق على المعبود بحق وباطل كالنجم للثريا وعلى اشتقاقه فيه ما قدمته اربعة اقوال احدها
ان ماده ا ل ه وهاء. وماء. من اله يليه اذا ارتفع وذكر صاحب الصحاح ان سيبويه جوز والثاني
ان ماده ا ل ه وهاء. وواو من اله يلوه اذا احتجب او استنار وزنه على هذا فعل او بعضها كالطال
والالب عن الغوليق مقلبة عن الياء. والواو لتفخيمها وانفتاح ما قبلها والقائل ان ماده ا ل ه
وهاء. من اله اي عبد والاله بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب والالف واللام

بسم الله الرحمن الرحيم

* وقد رجع الى اياب في يوم مجتمعا * فابغى خبيئة العيش والفوز اغنم *
* وانشبقت الاعداء جمعا موثقا * بها وقد قت في حالة البحتر فكسم *
* ومزقنا اسعد القاب قد ربطته * فان الورى بالخوب اجدى واجدر *

القريب الوجه من الانسان وغيره مشتق من الوجاهة ويسمى الجبهة ايضا لانه يجبه بالسلام بالسلام وابدى اطمع والسفلا. الخ. وهو مقصور قال الله عز وجل بناء سفلا في به يذهب بالابصار والسنا. من الشهب ممدود بالاخلاب وليس هو المراد هنا لان الناضح هذا الاول للضرورة اعتمادا على مذهب الكوفيين قال ابو حيان في الارتشاف يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر خلافا للمبرد الكوفيين وفابس اسم جاعل من قبست النار اقبسها والقبس الشعلة جاء هم يقبسون والمراد اسم البلد المعلوم والقول ابا العباس كان توجه اليها بارتحالها بلاح يطلح لها الملحا نور من سنا الممدوح عز الخوز يسمع الخوز نفيخ الباطل ويسمع بكسبها ويجيء ومنه قوله تعالى والصبح اذا اسفر اضاء وسفر الرجل عما فته ازاله والسفير الرسول ورجع ضد ذهب خبيئة والاياب رجع راية وهبر العلاج وتصغير هاروبة والعيبة ضد الغلاق وبابغى اي جفر وهو ضد السفلا وخبيئ عبيثة وهو خبيء اذا غطب يعني انه ابغى بسعة المملكة وما ينشأ عن ذلك من طيب العيش والروح بفتح الفوقية والذة والنقع الغبار اغبر اي ذو غبرة والغبرة لون بين السواد والبياض والغبر في قوله بقايا بقية على البلوة والكسم ضد الجبر وهو حلاب البحتر عمر الثمالي وضد التمام بكلامه هنا انكفاءه عليهم وتوريته نحوية وذلك ان جمع الموثق الذي علامته الواو والنون زاد في جمع بالنخة وينصب ويجر بالكسرة فيقال اي مع جاءت الهمزات وغير ذلك من الاعراب فبقاء النخة فيه ظاهر وقد تكون مقدرة نحو جاءت جاريات ومثال النصب رايت النخلات وتقدم حالة رفع ومع هذا كسرت التاء من النخلات لان الكسرة نابت في ذلك عن الفتحة وهي علامة النصب بشبهه الناضح وقد اشار اهل هذا البلد بجمع من النخوان لان اطيبهم ودهمهم من الخوب والخنطان وقد قلنا الجموع المكسورة جارية على اعرابها مطلقا ومنه قوله تعالى فمن شربة الغرب وقوله

الطعن

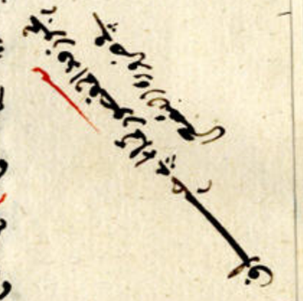

الطعن من الشبيهة المنصورة ومن هم لحية قد جعل مضارع مجزوم بالشرط وعلامة الجزم حذف النون واسعد جمع اسعد وجمع ابضا على اسود واسعد واساد والانثى سعراء قال احمد خالويه له خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه ابن جميع اللغوي مائة وثلاثين اسما قاله الدميري ومن اسمها اسامة والسمورة والهزبر والورد والغضنفر والنخرغام ومن كناتها ابو الاشبال ابو الابطال وابو الشبل والغاب جمع غابة وهي موضع من انواعه اسعد وقد راي تحاب بطشه البطش الشديد بسرعة وسرة والخوب الجزم اجدى انفع اخوذ من قولهم هو جدير بكذا اي حقيق به وعقله حلا وفابس وفابس اسم الشار اليها فيما يلي في جمع اذات غريب هنري الجهات الاربعة قال صاحب نزهة المشتاق وهي مدينة جليلة عامرة حافت بها غابات وجنات ملتفة وهذا هو مصطفية وبراكة رخيصة وبه قمح ورمانج وبهتها الزيتون والغلات ولها اسواق المتجارات ولها وادي باتها من غدير كبير بينه وبين فابس ثلاثة اميال وماؤها ليس بجيد وبينها وبين البحر ستة اميال من جهة الشمال وبينها وبحيرة غابة الطيب يخرج منه عسلية كبيرة وليس في البلاد المشهورة ما يشبهه في اهلها ديانة ولهم زي ونظافة وفي داخلها باديها عتو وعيساء وقطع سبل وعيد عن طي بزاز شاد وكانت في الزمان الاول لبيني جامع الطالبيين ثم ان الموحدين اخذوها من ايديهم وبعد ان خلصت بايديهم الموحدين ثاروا بها فاقتتلوا الخلف بعضهم الدين الا وفيني مملوء الحلا النضج وداخلة بينه وبين البحر ربيع مقاذنة ومصالحة وقال ابتنا في رحلته ولما اشرفنا على غابة فابس رايت بلدا قد استتر بين الجاسر واستغرقها وانما يبدو منها حيطان البساتين المحدقة بها وهي جنة الارض فابس وانقاد منكوب الصغير وهي مدينة بحرية عامرة وان البحر على ثلاثة اميال منها وهي احد بقول ابو عبيدة

* روادي الغض فهم الغض والوادي * وجبة الطلة من حاضر باد *
* تسمى فرافر والعيس واقفة * والصب والنوز والسلاح والحاد *

قال وعليها سور حجر جليل من بناء الاول وجعل اسوارها في رفيعها وقد دار بسورها الخندق

متسع يجرون اليه الماء اذا خافوا العدو فيكون امنع شيء لها ولها وادي يسقي
بساتينها وشوارعها واصله من غين خوارة في جبل بين المغرب والقبلة منها واكثر
جناتها بين المدينة والبحر ومن المكاره التي حفت بها جنات قابس ما يعتادها من
الوباء وبتناب سكناها من الامراض وسبب ذلك فيما يذكر ساكنوها كثرة شجرة الدفلة
فيكتسب الماء الذي جرى عليه سميت تضربا بدان ساكنيها ولذلك لا تجد وجوه كثير من
اهلها الا مصفرة وبها ايضا فساد وتقييم بسبب كثرة عفونتها وليس في مياهها
ما يسلم من ذلك الا عين الامير وعين السلام اه وقال ابن جزي وفيها يقول

لهفي على طيب ليال مضت ، بجانب البطحاء من قابس ،
كان قلبي عند تذكارها ، جذوة نار بيد قابس ،

التفسير يقول اظهر من وجهه الضوء حالة كونه متوجها لهذه البلدة ، فكشف
عن الحق المبين ستر الظلمة ، ثم شبه اهلها في حالة فتحها بجمع النسوان ، لما دهمهم
من الخوف والخذلان ، في قلة جموعها عند الفتح تكسر اي تهزم وتتفرق خوفا من الحتوف ،
ووعد المدافع وابراق السيوف ، ثم قال متمصا لمراده ، وسالكا سبيل اعتياده ، ومن
تك الاسد الضارية ، المتوحشة العادية ، تخشى سطوته ، وتحذر فتكه وشدته ،
فان البشر بذلك احرى واحق ، واجدر واخلق ، البديع في البيت الاول الاستعارة
والتورية والاسناد المجازي وفي البيت الثاني الطباق بين الرفع والخفض والقرابة في
خفض العيش مع ما يصاده او ينافيه غالبا في العادة وهي الشدائد التي كنى عنها بقوله
بقوله والنقع اغبر وفي البيت التشبيه والتورية والنكتة العلمية وفي البيت
الرابع المذهب الكلامي والجناس المذيل

فليك تحاكي خيله سفنا لها ، قلوع من الرايات والنقع البحر ،
اذا برقت اسيافه الغر خلتها ، صواعق برق بالمنية تمطر ،

الغريب

اعرف اشتقاق الخيل واصل حاله وما علقت له وما من قرية

٨١

الغريب الخيل معروفة ، وهي بالنجدة والشدة موصوفة ، مفضلة على كثير من الدواب ، بدليل
ما جاء فيها من الاحاديث النبوية ونص الكتاب ، وسال عمر بن العلاء اعرابيا عن
اشتقاق الخيل فقال اشتقاق الاسم من فعل المسمى فلم يعرف من حضر ما اراد الاعرابي
فسالوا ابا عمرو فقال ذهب الى الخيلاء التي في الخيل واختلف الناس في خلقها فقيل من الريح
ريح وقيل من جان روى ابو عبيدة في كتاب الديباجة له عن وهب بن منبه انه قال لما
اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي
ومذلة لاعدائي وحمى لاهل طاعتي فقبض منها قبضة فخلق فرسا وقال سميتك فرسا
وجعلتك عربية وجعلت الخير معقودا بناصيتك والمغانم محورة على ظهرك والعز منك حيث
كنت وانت للطلب وللهرب امرتك على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وعطفت عليك
قلب صاحبك وانت محروسة بعيني وسالمل عليك رجالا يسبحوني ويكبروني ويهللوني
ويومن لي فسبح لي اذا سجدوا وكبرني اذا كبروا وهللني اذا هللوا قال فلما سمعت الملائكة
بهذه الصفة قالت اي رب نحن نسبح لك ونقدس فماذا لنا قال فخلق للملائكة خيلا بلقا
لها اعناق كاعناق البخت امد بها من شاء عباده ورسله قال ابو عبيدة واول من ركبها
اسماعيل وكانت دواب الناس قبل ذلك البراذين قلت وقد تكلم الناس عليها
وعلى شياتها ووصف الشعراء الجيد منها باعتبار سرعة الجري وغير ذلك من الاوصاف
المستحسنة المتعلقة بها سفن جمع سفينة وهي مراكب البحر وقلوع جمع قلاع وهو
الذي تمشي به السفينة كالجناح للطائر والنقع الغبار البحر جمع بحر وسمي بحرا لاتساعه ووجه
التشبيه بين الخيل والسفن شدة الجري والله اعلم ولعله اشار الى قول النبي صلى الله
عليه وسلم في فرس ابي طلحة انا وجدناه لبحرا وقال ابو الطيب المتنبي يصف فرسا

وتسعدني في غمرة بعد غمرة ، سبوح لها منها عليها شواهد ،

ووجه تشبيه النقع بالبحر الظلمة بدليل قول بشار

اعرف اول من ركب الخيل

صعوب الغفال مكبم فاعلا الثانية ومكبم حال من الضمير في اوهم يصلي اوهم بالصلاة ذات الركوع والسجود وراده اصطلا وتوالا هتز اوز ومنه قوله تقلى ويصلى سعيرا وقال في باينت العيص طليت اللحم وغيره اذا شويته واطبخته اذا القيته في النار الغا. كاندلم يد الحام اوقد عليت بالماء اذا قاسيت حره وشره والغار مع وبة واستعارها في هتز الموضع المخصب وتوالا الغا البقيسي يقول ان ازالت الحرب الشريرة عزوجهها الفتاح. وهي التي تنبع منها النفوس والطباع ابصرت عداء موزرة بالمحتوب واصالهم مغطفة بالصبوب واوشكهم صارمة البيض نفشا عنها محالة الموت الهارم واذ هن صدر رمحه الاسمى كان الغض اصعم الخ وسروا تهم واذ قصدا وتقدم صعوب الغفال المحروب وعرفت الابطال على البوار عنه والكروب واجمحت اجمال البرسان وتفرقت كماة الشجعان فتخلب ابطال برسانه وراء ظهره معظما لشانه ومعتمدا على تاييده ونصره حتى اذا اضرمت نيران الحرب واتقدت ولجج وتهيجها الوجوه وتصعرت بانتقا يصلى بها العداء ويسغبهم كؤس الحتوف والردى يشير الى انفراده بحمي وقت الشدايد واعتماده لمتقدم في الحلائم والشدايد

البرشع في البيت الاول استعارة في قوله الغف الخ ووجه شبه الطباز في قوله فضاعفا وفي قوله خورز وفي البيت الثاني الطباز بين البيض والصعم والحم وفي القالف استعارة بالكناية في قولها فما اعتر الغض الخ وفي البيت الرابع الغورية

* ملطلط ز المحتبي منه مورد * فحم وم روح المحتبي منه مصدر *
* م في الوغا حول الغمامة ضرغ * ويصعو النا من جود كفيه كوثر *

الغريب راوم وز العجب والم وز الحاء الصاح والمحتبي طالب الاحسان وراده الجنس والمورد موضع الحاء استعارة للكرم الحالة الموصوف ومعين جوده الضمير في جوده يعود الى الحتم قال في معجم اللبيب حتم حرف تصديق واعلام بالاول بعد الثاني والثاني ابعد وانقطع وما في معناها والثالث التعقيب بعد الاستبعاد في نحو حتى جاء ماريد ونحو هلا وهلا تفعل فيل وتاتي للشرط كبعد اذا وقعت

صورا

صدر الحرب هلا تهتز الطلاعهم اذ هم فلت وهي هنا حرف اعلام جوابا لسؤال مقدر وانه لما اتم في صدر البيت ان طالب الضرب والحسان يرد منه موردا عذبا ري في الضمان وما اتفق ريقوا وعلم ويهم منه ما يهم استفتح الناتج سؤالا ورد عليه كان قائلا قال يقول غم المحتبي ما حطه لديه فقال فحم الخ ورام روح اذا اخاب وجرح والمحتد العدو والمحتبي وزان الحدي العداوة والمصدر الخروج عن الماء والوغا الحرب والهول البرح وضده عدو الذي يخالفه وضد الشيء الذي يضاده كالظلمة لضد النور وصعا الشيء يصعو اعوجاج في خلقه مقصور والصعا ممدود الى الحمرة والجود الكرم والكف مرفوع والجمع الكف وكعوب وقوله من جوده يعيده يشير الى انه يعطي باليمين والشمال والكوثر اصله الخير وهو نهر في الجنة والكوثر السيل الكثير واشتقاقه من الكثرة البقيسي يقول على جبهة الاخبار ومعلما بفضال هذا الملك الكريم وما اشتملت عليه ذاته الاكرم من محاسن الشيم وكثرة الايثار وهجيب اوبلد معتقبه يجود من مكارمه صاب وروح اي يفرح معاديه مصدر دري يجل عن الوصاب يشير الى انه ينظر بحسب الازمان وتتقلب مع الاحوال بحسب ملوي من محاصل الحمودة او العداوة في الضر والاعلان يقول فيصل

* لبغي فذا اتقى لبس لمحتص وغيه اذا احتتم *
* اذا كالورد في راحة فسوح ، ثم فيه ما خن من زكام *

البقيسي ثم قال فتحملوا ثم اهمه ومستهم الى مشاكلته ومنهاج نضاره يبصر عزوجه او مخالفيه خوفا عظيما كما تري في يوم الغمامة وباسا شديدا من الالات الحرب والقساوة وهو وفيلق لنا جنس العجاة من اله بهم كتيبة يجل عن الحصر والصفات البرشع في البيت الاول الجناس المذاهوز بين قوله يم وزوم روح وبين المحتبي والمحتد وادغام التضاد بين المحتد والمحتبي ايضا والطباز بين المورد والمصدر والتجريد في قوله وفي البيت الثاني استعارة

* هو الغم في البيت والحملة الغيه ، يهوت الطالي من معاليه تحم *
* يلوذ به العافي لتدبير امره ، يفيض له بالعتو حين يعتي *

الفرق بين الحلم بفتحتين وبضم فسكون بمعنى واحد فقد وقع استعمال نصيحكم الكريم الشيم واوهم بالحمارة من عم الجهل منزله سكنه وبفتحتين وبضم فسكون ضد ظلا والبيت مذكرا يعني ذكره الجوهري وفعل بذكر وبزنة والمعاني الامور الذوقية التي تدرك بالعقل والالفاظ الباطنية بالعلم والخلق والكرم والشجاعة بلوذ اي يعتصم ويتمسك به واللواذ بالشيء يكون عند اللقاء والعاب المسايل والقدم اسم استعمال الغرة الجكمة في صاحب الانسان وشئونه وهم جمع اجم كانة وسكونه وعواقب امور الدنيوية والاخروية والالم القشاق والغظ الغة مضمة ومعناه مختلف باعل فضي حتم كقوله تقاعيم حصل التي فضي عليه الموت اي حتمه ثم يضم الحتم بمعنى حكم كما تقدم هنا ومنه قوله قضى ربك وبمعنى صنع وبمعنى قطع وفرغ ومنه قيل للحائك قاض كانه يقطع على الناسج الامور وحتم والعنتر مصدر عنتر يعنتر عنترة وعنتارا وعنتارا فهو عنتور وعنتر وبهذا اهل اللغة واما في لسان اهل النبي يعقوب فهو خروج العجم عن الخلط والرخية اي الاستبداد بالتصرف التلاع والجبهة وتعرض من الجمال الجم والغفير اوربما به الفاضح قال الله تعالى واجعلوا الجم لعلكم تفلحون وفي التجارب اجلد رجل اعنتر اي اصلبهم اذا استغفه الله من كل عضو عضوا من الفارس الفرج بالفرج وعنتر رجل افضل من الانثى لانهم افذر على التكسب وذم يذم يضم ويضم وذيمة المملوك اعتقته بعد الموت والدميم الذي يكون من غير رويته وكذلك الجواب وذم قال الامر ذمة في عافيته ويكون ذلك بالقوة الجكمة الذي يكون محلها وصحة الدماغ ومعنى قديم العهد انه جعل جنس له المملوك لما اشتهر فيه من سوء الحال وعذابة العيش والاهوال يقهر مملوك الله الضايع وعتقه تهر تشبيه اي وعنع حاجته والجاءه اي الخلوز وعدم اهتمامه بطلب الرزق كانه خرج من زريبة الرزق الى سعة الرزق وفي هذه الجاءة عن التقسيم البريح في البيت الاول الاستعارة والجناس المحبب والجناس الشبيه بالاشتقاق والقورية وفي البيت القالح القورية

* وفي سلمه والجم بالمحب والعدا * يليق وبسطوا بقهر جاء وجخدر *
* ومنطقه كالدر باصفى لفظه * ليشقه بالنص يوجبه القصور *

الفرق بين

الفرق بين السلم والسلم الصلح والسلم السليف في البيع والثمن. ومن خلاصة المحكم الحرب نقيض السلم وتجمع جمع صاحب والصحبة الاقتران بالشيء. في حالة ما في زمن ماض كانت الملازمة والخلطة بقصد كمال الصحبة وبعد الاول بقيد الخلاف في تسمية الصحابة رضي الله عنهم قال ابن عطية والعدا اسم للجمع وليس بجمع والمشهور فيه الكسر وحكى فتحه واذا فعل عدات بالضم جمع كغاش وقضات ويليق اي يتعلق على الاعداب والابرار ويسطوا اي يجورون على الاعداء. والجبار والسطوة صاحبها على من جاوزه او على عدو واخذه بالشتم والتوازر والتضافر في الكلام وجبي بمعنى جمع يجمع جباله اي جموه جمعا يقال رجوت زيدا اي املته رجا. بالجبهة والجاءة فائدة اعلم ان ما في جمال الانسان اما ان يكون من قبيل الجمع فيسمى الجمال او من قبيل الشم فيسمى وسواما او من قبيل الحسن فيسمى ايجابا او لتقديم فضل شيء فيسمى افضلا وعقله الرجحي او لعكس ذلك فيسمى جاسما والله والفاضح الحلوز الخذر على اليابس والخذر الاحتراس من الشيء. وكان من باب تسمية الشيء بضده او لازمه والمغطوز الكلام من قولهم نطوز نطوزا والمنطوز البليغ والمغطوز والمغطفة ما شد به وسط ومحتمل ان يريد بالمغطوز الشيء نفسه والذرة تقدم الكلام عليه والنحو الجهة ولمعان اي باصغ اي اصغ واستمع والشهادة تطلق ويراد بها العلم قال الله تعالى شهد الله ويراد بها الوقت الحاضر كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويراد بها التحمل كقوله تعالى واشهدوا اذا تبايعتم والمراد بها هنا الوجه الاول والله اعلم والقصور مصدر صدق بصدوق ضد التكذيب والقصور التحمل بالقوة الكائنة في مقدم الدماغ يقول ومنطقه يريد كلامه او موضع كلامه يعني الاذعاج وقوله لنحوم يريد قصر وجهته ورري بالنحو الذي هو مع بنة اصول الكلم وكيفية تركيبها فانها من جهة الاعراب روي ان ابا الاسود الدولي قال دخلت على علي رضي الله عنه بوجرة في يده رقعة فقال اني تاملت كلام الناس بوجرته فوجدته مخالطة هذي الامم فاردت ان اضع شيئا يرجعون اليه ثم القاها وفيها الكلام

لعله التقسيم على ما مر في الحاشية

اعني هذه الجاءة

كله ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف جاء بالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ به والحرف ما
جاء لمعنى وقال ابن هذا الكوفي اضف اليه وما وقع في لبيد قال ابو العباس صدق كان ما وقع الى ان
واخواتها ما خلا لا كن فلما عرضتها عليه قال وابن ما كن ثم قال ما احسن هذا النحو ثم اخذ
النحو في شيء تورية التخطو بالتعضيه والقصور وهما الذين هما قسماه وموضوعه ما تالف
بينهما من حيث ان المعلومات اما ان توصل الى مطلوب تصوري انتظاما في بيان ويسمى قولا
شارحا او بعبارة لكونه كلية وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا وعلى ذلك فقس
هو التصور وهو حصول صورة الشيء في العقل من حيث حكم عليها بنفي وما اثباتا او الى مطلوب
تصديقي انتظاما في بيان ويسمى حجة او برهانا ويسمى قضية وعكس قضية ونقيضها اخرى
او ابطاله لكونها محمولا او موضوعا وبقدر الامر التعضيه او الى ما اخراجا ما او
تسليما وهذه الاعتبارات فلحوظ التصورات والتصديقات من حيث هي هي فيكون موضوع
التخطو ما ذكر فاحصيها تحصيلا من كلام اهل هذه العلم قالوا اول من وضع علم التخطو
في دور بوس ودسموه اي التخطو بانه ملكة فاضلة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا
في الفكر وفي هذه العبارة الذي ذكر فاضله كفاية ومن الله تعالى اسئل العون والعناية
التقسيم ان يقول متطوه هذا العلم الجليل والعلم الباسل الاصيل الذي يجمع بين
محاسن الحلو والنشيم وجميل على البساعة والكرم عالم رديشم اي دفة مضاحكه واسعدا
واسعد الاخلاق وحسن وصفها وصباحتها وطلاوتها في نظم كلامه وحسن معانيه وتخير
مبانيه افصاحه وهو الظاهر لفوله جامع لنحوه من الاصفاء انما يكون للنغمات والاصوات
بعضهم ان تتصور ذلك التخطو منه قصدنه في جميع ما يجتمع عنه بالقرائن الحالية والمحاسن
البديعية والله اعلم الجميع في البيت الاول الطباق بين السلم والحرب وكذلك بين
الحب والعدو وجيه النبي والنشم الذي في البيت الثاني المراد الذي يليق بحضرة المختص
استنجاب الثلاج عليها غشيمة الصباحة وفي البيت الثالث البشيمة وجيه الكفكفة

العلمية

٨٥

العلمية اي نعم ذلك جاء جاهم

* كان خصال المجد فدع خفاله * جاهم في محمودها بتخيم *
* مجاز جهلا وفي التخطو شكر * وعن مدح ما فيه بفل كتيم *
* وكم من بليغ لم يهوجا بغرره * وان راح حصرا وجوها شاتجم *

الغريب خصال جمع خصلة وهي خليقة في الانسان واضافها الى المجد يعلم بذلك انها
خير ومجد وجم والمجد الشرف وعن خف الكتاب والمجد وجم ذلك عما واع عن الشيء نظم
والعي موضع عن الشيء ومحمودها حسنها وجاهها بتخيم اي بتفد احسن الحسن
مجاز اعتوى جهلا حسنا وخذب الموصوف واقام الصفة مقامه والعي القصور عن
الشيء وعدم التوجيه به والتخطو الكلام والمدح نقيض الذم وما في قوله ما فيه موصولة
او نكرة موصوفة وكتيم تضم كتيم ضد فلعل في كلامه في هذا البيت الثلج التورية
بجهل وكتيم وهما مشهوران في الحب والعشق والغزل في القصا. والعجة وما بدمن
صيانة شيء. من ذكرهما اخبارهما وبعض اشعارهما قال صاحب مصارع العشاق ابو محمد
عبيد الله بن احمد بن الحسين السراج كان العشق المحمود في بني عذرة بن سعد بن زيد في اخوتهم
بني سعد بن زيد بن ليث بن مضاعة جرى القوى من القبيلتين مجرى الدم واللحم لا كنه مفارق للعجة
منها بن لم يهبه والوصم اي وصمة طباعهم وانطباع اشعارهم الغزلية وبذلهم في الحب فبو سطهم
الابية مضطهم جميل بن معمر الشاعر المشهور وصاحبته بثينة بنت الحباب وقد ذهب الغرابي الغوى
العذري ما وهواهم فاقل طاد وعاشقهم عجيف بهم باسقو وجمع الثلاج اي بكر جميل شرف
السراج باسناده عن سهل بن سعد الساعدي وقال لقيني رجل من اهلها في وقال لي هل لك
في جميل تعود، فانه تثقل فلت نعم فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر الي وقال يا بن سعد
اتقول في رجل لم ير فرقه ولم يبغ به ثم افرغ بشهد ان لا اله الا الله ومحمد رسول الله منذ ثمنين
سنة قال فلت من هذا الرجل يا عم اطعنه والله فقد جاء ما الله يقول ان يجتنبوا الكبائر ما تنهون عنه

فقد على بعض اخبار جميل وكثير الشاعر مني

الابة قال اما قلت والله ما وافت كالهموم اعجبي موهنة اليوم واني اشيبت بثمنة منذ عشرين
سنة قال اما ثم يوم من اياهم الا بنا واول يوم من اياهم الاخر فلما التقينا صباحه محمد صلى الله
عليه وسلم ان تغلب وضعت يدها على عنان فرسها واني اتيتها اما ان منى البعاء اما ان تغلب اخذت يدها
اضعفها على فليمي واسرع البعاء ثم اعتمى عليه ثم اجاز وقال من ابيات

وقومي بثمنة ما فتئ يعويل ... واوكي خليلا دون كل خليل
وما قالت فيه بثمنة قد ثبه

احقا عباد الله ما قد بجهل ... يجيف بنا في الشوز منه وصول
ليضفعها ما بين العشيرة بالحصى ... ومن اجلها صبح علينا بجهل
تستبكيه مني عبرة فوق اللقرى ... وتنفعها فيه وذا الفعل
واخبار طويلة تخرج في كتاب مستقل ومن جهل نسخ بجهل في بثمنة

اني لامنعها نسيم وجيسم في ... لوقعل من بطاح ذي قفاكم
اني الجلها وعدت لها طحى ... فظن البغيم اني الغبي الحكم
والكون يوما ما ارى لعام بصلا ... او يلتقي جمعه على كاتسلم
ما انت والوعد الذي تعد بتقضي ... الا كبر وصحابة لم تقسم
ليت شعري اجبوءة ام ذا المال ... او عذر اني بثمنة وبعثي
مجي بتي الطعام في كل امر ... اقت والله او جبه الناس عنف

ولا يضا

وله ديوان شعر في مدح عبد العزيز بن مروان نحا فيه نحو عدي واذن له وسمع مدائحه واحسن
جائزته وسأله عن نسب بثمنة فذكر وجده الكبير ابو عمرو في ام حما واخا له يجن له وما يصلحه بما اقام الا
قليلا حتى مات سنة اثنتين وثلاثين رحمه الله ذكر ابن خلكان واما كثير فهو كثير بن عبد العزيز
ابن الاسود الخزاعي اسجي وهو بضم الكاف على التصغير يكنى ابا صخر كان ذا همة فاضل اجيدا يقال انه وقدار
اربعة اشبار وكان وهو وجميل في عصر واحد وهو كان رواية شعر جميل كان يهوى عزة ام عمر الهم

الضمري بثمنة وضب البها العشر كلفه بقا واستعار بحبتها وكان من شعراء الدولة الاموية
حكي انه دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل فانشده، فالتفت عبد الملك للاخطل
فقال كيف ترى هجاءه مجزور مفخر يعني اطعمه يا امير المومنين فقال كثير من هذا فقال الاخطل
فقال كثير فهذا الصحيف الذي يقول

لا تطلبني خولة فتغلب ... جاز نجا اكرم منظم اخوالا
والتغلبي اذا انتمى للفخر ... حد استه وتقل اما مثالا

فسكت الاخطل فما اجابه بحرف وحكي ان الكميت دخل على مسلمة فقال كان عبد الملك بن مروان يجب
ان ينشد اليه فلما دخل عليه كثير انشده، فقال عبد الملك بن مروان اما تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه، فقال مهلا يا امير المومنين فاني. ما عنى به قلبه ولسانه او تكلم تكلم ببيان واف
فاقبل قائل يجيبان على اني الذي اقول

وجم بيت الامور وجم يقضي ... فبقذا اندفاع يكفي الامور
وما تجني الرجال على اني ... بمثلهم الاعز منافية خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي اثوابه اسد عصور
ويعجبك الطويل فتختليه ... فيخلف ظنك الرجل الكبير
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يعرضه الصبي بكل وجه ... وتحمله على الخشب الصغير
يمس كعبه ثم يضرب بالطلوح ... فلا عرب لذيه ولا نكير
بغدات البحر اطول قد جسول ... ولم تطل البزاة ولا الصقور

قال فاستحسنه عبد الملك وكان يعجبه وما سمع في معناه
رشباء مدنفين والذين عضهم ... يكون من طول الغياب قعودا
لو يسمعون كلام مخة في الذجا ... خرو العرنفر كعا وصيودا

الاية قال افا فلت والله ما وافت كالبوم اتجيب من نعة البوم وان اصبت بمثينة منذ عشرين
سنة قال افا فيه ما اخر يوم من اياع الابتعا واول يوم من اياع الاخر فيلا فالتقيا سمعا عبد محمد صلى الله
عليه وسلم ان تفت وضعف بعد علبقاء بقية فيها وان اتم ما كان منى البقا ان تفت ما اخذ بعد ها
اضعفا على فليبي واسمع بي البقاء ثم اعمى عليه ثم اجاد وقال من ابيات

فوجي بمثينة جافية بعويل ... واويكي خليلها ذو وكل خليل
وعما فالت فيه بمثينة تي شيمه

احقا عباد الله ما قال جهل ... فجيف نمى للشوز منه وصول
ليفضحها وازين العشيرة قلحه ... ومزايل لبي صبر علبها بجهل
تستبكيه مني عبرة فرق القرى ... وتفبعها فيه وذا فليل
واخبار طويلة تحتاج الى كتاب مستقل ومن جيد نعم جهل في بمثينة

اني لمانعها نعم وحبس في ... لوقع لهين بصاحبي ان فنكرا
اني الهيجها وعهدت لها طي ... فنظم البعيم اي الغنى الحكما
والكون جوعا ما ارى لعامر سالما ... او يلتقي جمعه على كاتمي
ما انت والوعد الذي تعد بقتي ... الا كبر وصحابة لم تقسم
لبت شعري اجبوة ام ذا مال ... او عدوا اتى بمثينة وجعني

ولا يضا

فجر بضي الطعام في كل امر ... انت والله اوجه الناس عندي

وله ديوان شعر في مدح عبد العزيز بن مروان ما ورد مصر واذن له وسمع مدائحه واحسن
جائزته وسأله عن حب بمثينة فذكر وجده اليها واجوعه في اوقاتها وانه لم يجتمع له وما يصلحه بها اقام الا
قليلا حتى مات سنة اثنتين وثمانين ومائة رحمه الله ذكر ابن خلكان واما كثير فهو كثير بن عبد العزيز
ابن الاسود الخزاعي ابو صخر وهو بضم الكاف على التصغير يكنى ابا حي كان ذميما قصيرا جدا يقال انه قدار
اربعة اشبار وكان وهو وجميل في عصر واحد وهو كان رواية شعر جميل كان يطوف بعكاظ وغيرها اذا موسم الله

الضمري بنون

الضمري بنون وضب البها العضوة كلبه بعا واشتعارا بحبتها وكان من شعراء الدولة الاموية
حكي انه دخل على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل فانشده، فالتفت عبد الملك للاخطل
فقال كيف ترى هجاءه مجزور مخرور يعني الحمار يا امير المومنين فقال كثير من هذا فقال الاخطل
فقال كثير فجعل الحمحمة الغاب يقول

لا تطلبني خولة في ثعلبة ... جاء بخ اكرم منهم اخوالا
والفحلين اذا التقى للغزلا ... هذا استه وتحمل الامثالا

فضحك الاخطل فلما اجابه جوابه وحكي ان الكميت دخل على هشام فقال كان عبد الملك بن مروان يحب
ان ينشد اليه فلما دخل عليه كثير فنشده فجعل عبد الملك بن مروان ان تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه فقال مهلا يا امير المومنين هجا والله ما عض به قلبه ولسانه ان تكلم تكلم ببيان وان
قاتل قاتل فاقبل يحلف ان على اني الغاب اقول

وحي بيت الا مور وحي بتثنيه ... مقدا اذا قاع يكتفي الامور
وما تجني الرجال على اني ... بجهم الاحوذي قافية خبير
تراه الرجل الحمحم متن مديده ... وفي انوابه اصعر عصور
ومجمعة الطويل متحلمه ... يغالب لحظه الرجل الكبير
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
يعارضه الصبي بكل وجه ... ويحمله على الخشب الصغير
يعير كبه ثم يضرب بالعصا وجهه ... فلا عجب لذبه ولا نكير
بغاث الطير اطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور

قال فاستدعاه عبد الملك وكان بعيرا ومن شعره في غزة

رعيناه وهن والذين عشقتهم ... يكون من طول الغياب قعودا
لو يسمعون كلامي في الذجا ... خروا لعزة ركعا وسجودا

وكان من اتيه الناس واذعنهم على نفوسهم بكل احد توفي سنة خمس وماية ثم هذا المذكور
كقوله لم يجرد مذهب قال العلا الهيثم وبلغ الرجل بلاغة بفتح وبفعال رجل بليغ وكلام
بليغ ولا يقال كلمة بليغة والبلاغة اخص من الفصاحة وبلغ الشيء بلوغا اي وصل يصل
مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء بفتح ويضم فيه وعلوه من لغتهم طلب وحاول خصا
ضيفا بقولهم البليغ الذي يبلغ بلسانه ما في قلبه بفتح من على السواء فخص من الخص وهو النقصان والعيب
والانقباض وعنه قوله خصرت صدورهم قالوا البلوغ في الفصاحة والبلاغة
انما الفصاحة مقصورة على وصف الكلام والبلاغة تكون في وصف الكلام مع المتكلم يقال
للكلمة الواحدة بليغة وان قيل فصيحة ولا يقال كلام بليغ بصير ولا يقال كل كلام بليغ وقد
عد العلماء البلاغة مجدودا اذا حققت ثم توجد صحيحة صحيحا وناقصة ناقصا فمن
ذلك قولهم البلاغة لمحة دالة وهذه صفة من صفاتها فهذه من جملة ومنها وكذلك قول الناس
البلاغة ايجاز يصيب بلا تخطي وتمنع بلا تقطيع واحسن ما قيل في ذلك قول ابن المقفع
البليغ من مجموع الكلام على حسب الاماكن وتخيرها وتجنب الكلام على قدر
المعاني وقيل البلاغة ما بحكمته العامة وروحيته الخاصة وقيل للفتيا ما البلاغة وقال سهل
الكلام بعاقبته اذا فهم وحسن التاليف اذا المال **التفهيم** يقول اذا هذا الذي
طبعه الله على الخصال الحميدة، ووشرحه من ثم الامور الى شهرة السيد بذلك، يقال
على سبيل التشبيه والادعاء كان قلبه الخصال حتى نقلها اليه ورتبه واثقف اليه على سبيل التخييل
والمجاز يشير الى قول الشاعر

، ولو صورت نفسك لم تزدها ، على ما فيك من كرم والطلاع ،

وانتفاء من ذلك، والنفس ويجمع على انفس وانفس وبنو فلان يكثر عن انفسهم وشكا السقام
كل بليغ وعالم كبير وفلق كل ذاهب وفاتق من شاع معلوم وكاشف مخبر ثم قال هو كما قال وسائل
لم يفته المدح احسن المسائل الحكم من بليغ مصقع ملسان لم يات بكلام لسوده، وعظيم فزري

وان

وان حمل طائفة جوز الامكان واذ طلب وحاول احصاء ذلك بالطبع والتحديد فلا محالة انه يفضي
ويجب بالعجز عن نقض دوره ذلك الطلب عنه والتكذيب **البرمج** في البيت الاول المبالغة في
التشبيه وفي التاء التورية بكسر الميم وجمل وفيه الطباق وروعات النظم وفي القافية الطباق و
ايضا بين البلاغة والحصر وفيه المجانس الشبيه بالاستغاء و

، اما واما والحمامة مفدم ، وكل مطوق عزمة اي موخم ،
، وعاقبه في ثوب السعاد تجاول ، وعاد به في ثوب الردى يتصعم ،

في الصاعرة

الغريب انما سمي الاماع اماما لتقدمه بالناس من قولهم بامه بامه ولذلك سميت الراية اماما
والاماع اسم لما يوقد به على الازار اسم لما يوقد به والامامة تطلق على الانبياء لانه يجب على الخلق اتباعهم
قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا والخلفاء ايضا ائمة لانهم وضعوا في الحمل الذي يجب على
الناس اتباعهم وقبول قولهم واحكامهم والقضاة والفقهاء ائمة بهذا المعنى والذي يصلي بالناس
يسمى ايضا اماما والمؤذن من هذا في صلاة معه لانه يتمام به قال عليه السلام انما جعل الامام
ليؤتم به الحديث فبثبت بهذا ان الامام من اتمتحسق الاقتداء به في الدين وقد يسمى بذلك ايضا
من يأتم به في الباطل قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار اي انه ما يستحق الا مغيرا
حكاية تحاول بني عم بن عبد التوبة الخلافة وقعد رجل يتوعدهم وانشأ يقول

، او الذئب بعد التنبي . حكما له ، جعل الخلافة للامام العاذل ،
، وضع البرية عدله ووباؤه ، حتى ادعوا باقدام فيل الفاضل ،
، انى ارجوا منه خيرا عاجلا ، والنفس مولعة بحب العاجل ،

والتوخ والتوخ بمعنى واحد وهو ضد النوء والمطي والمطا الغاية وموخ ضد مقدم والعاذل السائل
والثوب الفهيد ورابل اسم جاعل من رجل يرجل اذا اجز ذيله وامرأة رجلة تخذ لها جز احسنا ورجلة
الخيل الحسن المشي في الشباب وهو رجل لحويل الذنب وثوب رجل لحويل واستعار لسائله ومسالة
ثوبا صاعرة وكانه جز ذيله جزا وهو هذا وهو ان يجوز الرجل رجلا، بضرب في جسمه او غيره يعتوي له

لسعوطهم واستعمار المعاد ثوب هلالا وهو يتعمم في قوله **وان قلت** لم لم يقل في المعاد وعاد بهم في ثوب الردى منخسرا كما قال في العاجي **قلت** في ذلك اشارة الى ان العاجي شمله انعاله هذا الحال شمول الثوب الجسم بخلاف منخسرا في مجاز الخيمات ومتغلب في نهاب الجسام اذ كذلك العاجي بانه يتأذى عنه بادنى الاسباب وتضيق عليه الارض مجازا حقيقة فظاعن عن المقام **البَرْوَع** في البيت الاول الجماعة الناس بين اعلام واعلام والطعان وجيش التقديم والتأخير وفي البيت الثاني الاستعارة والجناس اللاحق بين عاجه وعاديه وشبه الطعان المعنوي

* وفي وجهه للبشر نور وشيبه * بصحبته نور البشاشة يطلع *
* فان يك هذا النور عن جهنا فاته * على له العذراء كي تتطلع *

اللغة — البشر طلاقة الوجه وحسن الجماعة وتباشيم كمباشيم. اوائله والبشاشة اعلاه الجلد والجمع بشر وبشاشة الام منه والبشم والاستبشار ضد الاشم ازوهرا غاية وذلك ان يتبلى قبله سرور احتى تتبسم له بشارة وجهه وينتقل بانبعاث الدم من القلب ووجه مغابن البعير حتى يطمئن ووقعه على سطح الجلد **حكاية** قيل ان ابا بكر بن دريد قصد لبعض الوزراء في حاجة فلم يقضها ولطم منه نجرة بغلال

* اذا دخلت نجرة من سايل * فلجم فلم اوتر ي مسئولا *
* فلغى الكريم فتستغل بشاشه * وترى العبوس على اللئيم دليلا *
* واعلم بانك عن قريب صائر * صبرا فيكوخيم افعال تجلا *

والنور بقية فاضلة للاشعة والاضعف فان نور الصباح اضعف من النور الحاصل من الشمس على الجدران عند طلوعها وفضل لبعض في الامكان وجود دقة في النور اقوى من الكيفية الفائضة بالشمس فتصور من مواقف العقول الصحيحة والصحيحة كل ما كان له طول وعرض من سبيعا او نجما او نوح ونحوه لان سبيعا مصغر سبع وبيض وبجما كل شيء جانباه وصحبة السبيعا وجهه وذو النورين الذي ورى به هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن

لوي الاموي ذو النورين بلغني النبي صلى الله عليه وسلم في الباب الرابع عند عبد مناف يكنى ابا عبد الله وابا عمرو وقيل لانه ذو النورين لم يعلم ان احدا ارسل سنة الى ابنتين غيره تزوج اولا رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر بها الى الحبشة فجاءت في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ثم تزوج بعدها ام كلثوم وتوفيت سنة تسع وامها خولة بنت خويلد رضي الله ولي الخلافة بالحرقة بعد عمر بن الخطاب يوم السبت غرة محرم سنة اربع وعشر وعثمان من المهجرة وقتل رحمه الله بداره بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو ابن تسعين سنة وقيل ثمان وثمانين واستكمل من ايامه ذكر وعلى عليه جميع بن مطعم وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما واما علي المذكور به ايضا جوعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن المغيرة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اول من اسلم من الصبيان وهو ابن ثمانية اعوام وقيل خمسة عشر سنة وكان من الشجاعة بمحل لا يجهل ومن العلم والكرم بمحل جليل كنيته ابو الحسن وابو الحسنين وابو تراب ابو بكر بالمدينة في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه فقتله عبد الرحمان بن ملجم المرادي ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين ضربه على رأسه بالسيف حين خرج الى صلاة الغداة فقال علي كرم الله وجهه لا يفوتكم الرجل وعشية الغاشر عليه من كل جانب فاخذ فادخل على علي فقال الغاشر بالنحس ان هلكت فاقتلوه وان يفقد رأيت فيه رأيي وتنازع الغاشر في موضع قبره فمنهم من قال في الغري وهو على اميال من الكوفة ومنهم من قال في مسجد الكوفة وقيل في رحبة القصر وقيل حمل الى المدينة بعد بن بطاع بالحمة رضي الله عنهما **النَّعْسِي** بفتح وفي وجه هذا الحلم الكريم الطيب الاصول الطاهر الخيم صلافة وفضول وفرر وبشر وهم ور كما ان نور البشاشة كما ان في بجحة صاحبه المصطلح المشكور الدال على الفضل والفاضل والبشارة له واحبابه من العفو حالة تهلل بها ثم قال وان بها بقية الغني ويسمى عند ذا النورين

بانه مع ذلك على المقدار منزه عن العيب والشين • البرمج في البيت الاول الجماعة
الاستغاثة بعني البشم والبشاع وجهه الاستعارة وفي البيت الثاني التورية بذي الغورين
عثمان واسم الموضع على رضي الله عنهما فاموع الكمات ومجيء الطغاة وفي
وفي البيتين معاني روم والاجراع

• تصور الملول البعد عن مثل بعله • والبعاد هم عنه الجامي تبعلي •
• ويستقبل الاعداء بالبغي حسامه • وكم منهم في الحال فذ بعاد عسكر •

الغريب الصوم في اللغة الامساك والكف والتمام يعني امساك عن شيء وكف عنه وترك
يقولهم قال الشقفي اي فذ ورث لي حمان صوما اي صمتا قال النابغة

• فصل صوام واخرى غير صائمة • فخف العجاج واخرى تعلك اللجما •

يريد بقوله صائمة اي ممسكة عن الجري والجولان وفي الشرع امساك عن شيء مخصوص •
والصعد جمع اصعد وهو الذي يرم وجع راسه كيما اوعنه فعل كعلم احمد قال حسان يخاطب مسما
مسما جمع بن عمرو عراض

• لو كنت من هذا هتم او من بني اسعد • او عبد شمس واصاب لو الصعد •
• او من بني نوفل او زهرة مطلب • لم يدر ما تم تهم بنقد يد •

والابعاد جمع بعد مع وجب وهو من الاعضاء اي بعيدة والمقطع الانصداع والانشقاق ومنه قوله
تعالى بكاء السموات يتقطع فيه وتشقق الارض وعطفت له تورية بجميعة وفذ اوفى وبطن
وهو قطع الصوم الشيء يحبه بالاكل والشرب وقد يستعمل في كل ما يقطع الصوم كالجماع والغيم
ويستقبل اي يواجه وعنه استقبل القبلة والماضي القاطع والحال الوقت الحاضر الذي
انت فيه وبعاد عطف والعسكر الكتيبة وورى بالا جعال القلائد الماضي والحال والمستقبل
وذلك معلوم في مبادئ العربية المبعجم يقول ان الحلم الصعد يرم وفي القاموس بالضبة
البهم كالعبيد وهم الذين اعتادوا لهم العداء واذا فتة من تاوهم فاواهم كتوس الردى •

تمسما

تمسما عن بعد الله اعمالا مجز وتقصير • والبعاد هم لذلك تتلاشى بالاستغاثة والتقطيع •
اسبابا على كونهم لا يقدرون على ما يقدر عليه • ولا يطولون الى ما يصل اليه • وما ابدعها من تورية
مع عدم الاخلال بحسن التساوق وحلاوة التساوق • ثم قال وتتوجه للاعداء بما يخشاه
البغاة • وكم اهلك من كماتهم ودعاتهم في الوقت الحاضر • وهزم من الجحافل والعساكر •
والخطاب البرمج في البيت الاول التورية وجهه الطباق وفي البيت الثاني التورية ايضا

• فلم ير ليث الغاب يوما لغابة • من الفصة الا وهو اجرى واجسم •
• ولم ار فصيب الغيث الهتون مجدبا • من الارض الا وهو اهوى واكرم •
• هو المشتفى من حمة نائل كوكب • يضيء بنا باد او المحلي وبرهم •

الغريب الجري معلوم وهو العدو والعشوبة جمع واحبوب والليث من اسماء الاسد والغاب
جمع غابة فتحة فيه الاسد يقتا يعني العرين والفصد العمد فصدته بكذا اذا تعمدته والفصد
اتيان الشيء تقول فصدته وقصدت له واليه والفصد الاستقامة في الشيء • ايضا واجرى من
الجرية او من الجري فاذا فاز من الجرية يكون مهموزا وانما اتى به هنا من يجري على
ومن امثلة العرب اجرى من ذي يزن واجرى من قصورة والعرب تتمدح بالجراءة وتضرب بها
الى الشجاعة ولهذا الكم وا منوذ لما في اسمائهم واجسم اي امضى وجسم يجسم جسورا
ورجل جسم ماض والجسارة اعم من الجراءة والفيث المطر ومطلوقه الندى والهتون الكثير
السيلان المتتابع والمجدب الموضع من الارض الذي اخطاه المطر اعواما وفيل الموضع الذي
لم يطر بين ارضين مطور تمن والارض مع وبة وسميت ارضا لما فيها من رضاة اي توطئ وهي على
ما قاله الخليل جسم بسيط لجماعه او يكون باردا يابسا مفتركا اي الوصف فاز لما فيه واد
واختلفوا اهل هي كرية او بسيطة واحمى اقوى واهم كذا احتشم احماهم واقهم
والبرهس تهم الارض هم او هو شرة جم به والمشتى اسم باعل من اشتى يشتي بمعنى يشتي
اي ابتداع والمشتى اي توكب مضى في السماء السادسة وهو الكواكب الصبغة السيارة

وزعم المنجمون انه كوكب سبعة ولهذا قصد النويرة به وكوكب جمع كواكب وتم النجوم سبعة ولهذا وتنقسم الكواكب الى ثوابت وسيارة وزعموا الزاجر فيما يجمل رمى بقدر الارض ثمان مرات والكل بقدارها اعلم بزعمهم والله اعلم بحقيقة ذلك ومن هذا يحتاج الى توقيف اذا دلتنجم في هذا الباب الجن والتخمين وهم كهنم والخطا في علمهم وعملهم قال الله تعالى ام السقف فوقهم كيف بنيناها وزينا السموات والارض الاية قال النمر

طلاب النجوم اهلتموها ... على شيء اذ من الغباء

علوم الارض لم تعلوا اليها ... فكيف بكم الى علم السماء

يقضي مزاجا والمصدر ضو والجمع اضواء وآء جمع ابزو وهو الناحية من السماء واستعارها هنا للمعاينة والمحالي جمع علا والعلاغات الشعب والوهدة والواهدة عليا وزهر نهر اذا اظهر بقوزاهم وازهرهم وعنه سميت الزهرة الكوكبة ضوءها ولعله قصد الاشارة اليها بانها اضاءة سعيرة عندهم وهي من الكواكب السيارة البقعيص بفتح اوله هو اشد عجلة والتم شجاعة من الاصمعي واعز ذابلا من الغيث الكفتوف واهم مع وبابه الحركة والسكون ثم قال نعو البتاع من هذه الاسماء كل مدح يقضي اضاءة اللؤلؤ ومعلو كعلو وبابه الحالي والى تبا البديع في البيت الاول الجناس المذيل والتصحيف في قوله الغاب وغابة وفي البيت الثاني المذيل في الحمى والهم وفي الثالث التورية والاستعارة وفي الجميع البيت الاول والثاني التصريع بقاطلها والله اعلم

* طلبها اذ الاغصان افلامه انم * لتي فم لم سابهو روى منور *
* له راحة فذا تعبت كل باذل * واعجت على هذه المطالع تقصر *
* اذا انبسطت منه لعاطي فاضل * يمين بكفوان اليسار مبسم *

الغرب افلاع جمع فلم معروف وبا يسمى فلما حتى يجري انهت ثم عت وانبعثت والفم الوشي والطرس الذاغة والاروى عنز الغرب مجتمع الماء والشجر ومنور اي ذو نور اسم مفعول وفيل ان معالم العلوم الافلاع وامور الدنيا مجمعها حالتي النقص والبراع وقال ابن المتنع يصف

فلم ما اراه ام جلالة مجشر ... ها شطا كاتب واهي

غاشمع في اليد من جلثم قرطا ... سا كما قيل المسالة شكور

ولطيف الحنى جليل مخبب ... وكبير الاجمال وهو صغير

وقال اخر فيه

وذي شعوب هما جد راكع ... اخو فحول ذا معه جار

ملازم الخمس ما وفا تعطا ... منعكب في غرة البار

وفي الغنية السبتي

عليم باعقاب الامور لانه ... مجتلسات الظن يصمع اوبرا

اذا ثبت الغرطا من خلت جبينه ... تبعج نورا او تقضم جوهرا

وفي راس الحداني

وروضة مزهاض العكر دجحا ... صوب الغراجح ما صوب من المطر

كانما نشر ابدع الربيع بها ... بردا من الوشي او بردا من الحبر

ولغيم في معناه

بعثت لي روضة بالزهر باسمة ... برقة قد غدت من نشرها ورقة

وكان عطفي بالبستان دورزو ... حتى رايت بها البستان في ورقة

فائدة قالوا اول ما خلق الله القلم واول من عمل القرطاس يوصف عليه السلام الراحة ما لحق الكف والراحة خد القبض وباذل على طي واحد الزيادة واحد المناولة وتقبض ضد فحد انبسطت ضد انقبضت واليمين ضد اليسار بالعبة والكسم والعبة عند ابن السكيت اجبه وعند ابن دريد الكسم وليس في الكلام بعال اليسار قاله ابن عزيز اليسار اسم للميسم ايضا معزول عن الميسم والميسم جمعني الغنى ميسم اي موضعا منتقل حاضي البقعيص يقول ملبها اذا اخذت اقلامه في كتب الطرس وسرعتها كتوب مرقوم مذهب او روض مزهر مبجب وذو العبور وهو فرس النعوس ثم قال له بالحق كف فذا قلب كل منعم بالعطى وكل منتحب بالجود والسخي واضحة كفه فارغة عن مناولة العطايا وتقليد المنن والازرايا في رقاب البرايا ثم مد الخطاب الاطناب في هذا الباب وقال اذا امتدت منه لا عطاء الفاضل يمين باجزم وافطع اي اليسار منتصبا بلا يمين يقتضي ان يكتب الاموال باليمين والشمال البديع في البيت الاول التورية والمجاز المرسل وهو من الطلاق السبب

اول من عمل القرطاس يوسف عليه السلام

على السبب وفيه الاستعارة وفي البيت الثالث التورية في قوله راحة والطباق بين الراحة والتعب وكذلك بين العقد والفصل وفي البيت الرابع التضاد بين اليمين والشمال واليسار والتورية وفيه الجناس المشبه بالاستفاق بين اليسار واليسر

* وبيع نذا يحيى به الفضل خالدا * ويفصل لديه اذ هو البحر جعفر *
* ويعجب من علمائه النحو والدجا * الصنتراء باطنا بتحبر *
* ويجعل من جعدواء كل صحابة * الصنتراء اها بالجميا تتفرق *

الغريب البيع لغة مشترى بطلوع الفجر على النهر قاله ابن فارس صاحب مجمل اللغة في كتابه المسمى بمقتبل فيه العرب ويطلق ايضا على مرة ثلاثة الشهر من العام اولها اضعاف ثلاثة وعشرين يوما من اذار اعني فارس هذا عند الحبة واهل الحساب وفيه يفرق النبات وتكمل الاثمار ونحوه الفصل الذي بين الشتاء والصيف وهو عند العرب من الصيف وبعضهم يسميه الربيع الاول والقذا الكرم والجود ويحيى ضد يموت واسم يحيى منقول من الفعل كيزيد ويحتمل ان يكون منقولا من اسم النبات كموسى والفضل اعطاء يقال افضل عوضي والفضل ايضا اسم منقول من الصفة كفاسم وحارث والخلود يكون البقاء ويكون الميل قاله ابن ملكون ويفسي مبني للمجهول بمعنى باعله ضد بذكي وكني بيفسي هنا عن الموت كقوله تقاربا البيتين مت قبل هذا او كنت نسيا منسيا لديه عنوه واذ هنا تعليلية والبحر اسم لكل ماء فتح عنه باكان او ماكحا قاله الربعي فلت ودليله قوله تقلو وهو الغيث وج البحر بن الاثير وسمي بذلك لما قصاعنه قال ابن عطية ضرب موسى البحر وقتا اباخا له وجمع النقي الصفي وجمع ايضا اسم علم منقول كماذكر والنجم اسم جنس وهو المراد هنا وباهنا منصوب على الحال والبقعة حالة تقع فيها المجرة في اول المحسوس الذهني في الفلك بل هي البقعة الذي كما اذ انقطعت بجحفة فتجم وقصده هنا التورية بالبقعة الذي هو عنصر المنجمين حركة الشمس في ساعة واحدة وقصده له منصوب ذلك بتقديره وكذلك الكواكب بالنسبة الى جسم فتامله

وفيل

وفيل يعني هذا والله اعلم والتجم الابتسام وهو عند المعدلين ايضا ان يكون الكوكب فوق عنزه اظهر اب في هيرة باذ يكون مستقيما ثم يفصح ثم يستقيم وذلك بحسب الحالات التي تقع في الهيرة بالمقدوم وغيره والتجمل مشرة الجميل وجعدواء عطاياه وكل صحابة من باب الكلية على سبيل المبالغة والجميا الحق والجميل ضد التوفاحة اذ هذا محمود والاخر مقصور وتتفرق اي تنصب من علوها اسبل واذ فذي عضا من غير ما ينقلو بهز الابيات الثلاث فلت ذكر على التفصيل الاشارة اليه الفاضي في كلامه من ان امكنة ونجم على سبيل التورية واثبت نجم اليه امكنة مع الاشعة او سمعه او سئل الله بحق نجم محتفي سمعه به لانه مما يصغى اي سماعه ذوو الهمم العلية من القلوب والاهواء ومنه يب للوغوب عليه او لوالجميا من الاجماص والاذبال ومعتم من ذا الاعجاب المنازل الاربعة من الوزراء والغذاء فلفصول مستعضا بالله اما قوله في صدر البيت الاول ربيع باطنة والله اعلم فضد التورية بالربيع اي يونس بن محمد بن ابي مروة صاحب المنصور ووزيره بعد ابي ايوب المرزباني وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه ثم وزر لابنه المهدي وكان كريما جوادا ومات سنة سبعين ومائة ذكره ابن خلكان واما قوله يحيى يعني والله اعلم يحيى بن خالد بن برمك وهو اول وزير لبني عباسية وكان وزير موسى بالخيزران والنوبختيار وهو معتمد المجوس يوفد عليه الهند ان واشتهر بالهند لكثرة وفوده بسببه انتهى وكان عظيم الحظ عند هم وساد ابنه خالد واتخذ الغوص في الدولة العباسية وتولى الوزارة للسفاح بعده اي سلمة جعفر الخليل وكان يحيى عاقلا جميل الخلال على الكمال وكان الفضل قد ضم اليه ولده الى مكتبه وجعله يجري بجري والده استخلف هارون يحرم له حفله وقال يابنت انت اجل منتي في هذا المجلس بين تعظيما وتعظما وحسن تدبير فما وفد عليك احد ودع له خاتمه وفي ذلك يقول المعوصلي

* الم تر ان الشمس وافت مضيفة * بلما ولي هارون امر وفوضا *
* فيمن امين الله هارون ذي الندا * بهارون والبها ويحيى وزيرها *

وسبعين بقية جمادى وذكر وفاته بعد ان سئل الله تعالى واما قوله الفضل بفتح الفاء والله
اعلم الفضل بن الربيع بن يونس وكنيته ابو العباس قد تقدم الى الحرم الى الشيعة واستوزره الائمة
كان يروم التشبه بهم فلم يمكنه الخلو بغيارهم فكان يجمعه منهم شحن قال يحيى الله
ابن سليمان اذا اراد الله تعالى امر قوم وزوال نعمتهم جعل ذلك سببا من اسباب زوال نعمة
الائمة تغيض لهم بالفضل بن الربيع وتمكن من الجماعة من الشيعة بلوغ قلبه عليهم
حتى كان ما كان من نكبة الائمة على يده وتولى بعده بهم وزارة الى الشيعة **قلت**
والظاهر ان الغائض فضل الفضل ابن يحيى وسيأتي ذكره بعد وانما ذكر ذلك الفضل بن الربيع
بحسب التتبع لما به ولكونه كانت نكبة الائمة على يد واما قوله خالد بن يزيد والله اعلم
خالد بن يزيد بن مخلد بن يحيى وهو اول من وزر من ال برمك للسفاح ولم يزل حتى توفي السفاح
يوم الاحد لثلاث عشر ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتولى ابو جعفر
المنصور وابقى خالدا على وزارته فبقي سنة وشهورا وكان ابو ايوب المورياني زياد فغلب على المنصور
واستقل على خالد بالوزارة ذكر المنصور فقلب الامر على جاريته واوقعه تحوى خالد فقبض به
المنصور اولا بعد خالد على الخزانة استصفى ابو ايوب بالامر وكان وفاة خالد سنة
ثلاث وستين ومائة ذكر ابن الفداء وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق وفاة لخالد سنة
سبعين وتوفي سنة خمس وستين ومائة واما قوله جعفر بفتح به والله اعلم جعفر
ابن يحيى بن خالد بن برمك وزير الشيعة كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم
المحل وجلالة الخزانة عند الشيعة بحالة ابعد بها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه واما
جود وسخاء وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان بصيرا بليغا للسنا يقال
انه وقع لبلة فجر نهارون زيادة على الف توقيع ولم يخرج منها عن هيئة من الهفة موجب
وكان يفقهه بابي يوسف الحنفي ورفع الى بعض محاله وقد تشكا فيه ما نالكم
سألوا وقيل سئل وما اعتقد لذنب والا اعتقلت واما قوله به فقال انه لما حج احتاز في

طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدبة باعت جنة امرأة من بني كلاب واشترته
• اتى مرت على العقيق واهله • يشكون من وطء الى البيع زورا •
• ماخرهم اذ جوع جار لهم • الا يكون ربيعهم محظورا •
فاجزل لها العطاء ثم تقدم الى الشيعة عليه وعلى البرامكة كلهم ما اخر الدهر ما ولم الله اعلم به وقد
اختلف اهل التاريخ في سبب نقمة فمنهم من ذكر انه خان بني العباسية وذلك انهم
اعتقلت عليه وخلت عليه في زي جارية من جواريه امه فاجتمع بها وكانت تحمل في مثل
ذلك وكان يمتنع وقيل ان السبب في ذلك ان رفعة رفعت اليه فيها
• قل لما حين الله في ارضه • ومن اليه المحل والعقد •
• هذا ابن يحيى فعد عما كلفا • مثلك ما يفعلها حر •
• اولاد وداي امرء • وام • ليس له رد •
• وقد بنا الدار التي ما بنا • البر من لها مثلها ولا التقد •
• الدر والياقوت حصباؤها • والمسك والعنبر والند •
• ونحن نخشى انه وارث • ملكك او يعبد النار •
• ولن يبالي العبد اربا به • اذا ما بلى العبد •
فلما وقف الشيعة عليها اعظم له الامر فالوا به ما فعل ودخل على بطلان ذلك ان علانية
ابنة المهدي اخت الشيعة فالقه له بعد ابداعه بالبرامكة ما رابك لها ما حسبي بهم وراثا ما
منه فقتلت جعفر بلا اي شيء فقلته فقال لها وجدني لو علمت ان فيصبي بعلم السبب الذي
فقلت له جعفر ما هو فقه وقيل سعيد بن سلم عن جفاية البرامكة وسبب تغير
الشيعة عليهم فقال والله ما كانت لهم جفاية توجب بعض ما عمل بهم الشيعة مع ما كانت
الاموال بينهم وبينه وما كان اباهم طالق وكل طويل مملول والله لقد استطال الناس
ايام عمر رضي الله عنه وما راوا افضل قاعدة وخيرا وسعة في الاموال والفتوح ورأى الشيعة

مع ذلك انعم الله عليهم كرّة بعد الغاصر لهم ورضيهم بامورهم ليعلم كيف
والملوك تتبع سرائر من هذا فتجني عليهم وطلب مساويهم ورفع بعض الاحمال والكلفة
من جميع والبعض خاصة لما من يحيى بانه كان احكم حتى به وانتم للامور ممارسة وبها ذا بالرشيد
فزع من اعدائهم وتمكن الفضل بن الربيع منه وكان من اعدى الغاصر لهم بسعى الى
المحاسن والخطر الغياهب وشفع هذا وزاد عليها بعد هذا تسببهم واذا انهم فتل جعفر
على حسب ما وقع الى وهو احسن ما رايته في ذلك فالواجب الى هارون الى شيعة سنة
وثمانين ومايه وانصرف الى مكة جواب الحج في المحرم من سنة سبع وثمانين وافاق في
فم عون العباد في اياما ثم شخص الى السبع حتى نزل الغض الذي بناحية الانبار وبلغ ذلك
ليلة السبت لست خلون من صلاح الحج وارسل الخادم مسرور وكوه حماد بن سالم ابو عصمة في جماعة
من الخدم فاطافوا بجعفر ليلة وقد خل عليه مسرور وعمه ابو محمد شوع وابو زكار الاعمى يغنيه

، فلا تبعد فكل فتى سيأتي ، عليه الموت يطرق او يغادي ،
، وكل ذخيرة لا بد يوما ، وان بقيت تصير الى نفاد ،
، ولو بقيت على حدثان الليالي ، لبدت بالطريف والتلاد ،

فال فقلت له يا ابا الفضل الذي جئت له انما هو شيء او الله فعلى فذاجب اجم الموصلي فاوقع
به واقبل على رجليه يقبلها وقال دعني تحت اكل واوجع فقلت اما الدخول فلا سبيل اليه
ولكن اوجع جماعتك فتقدم في وصيته بما اراد واعتقد مما اليه ما اليه ثم اتاني رسول ابي
الموصلي يخبرني به فال فمضيت به اليه فاعلمته فقال لي وهو في فراشه ابتغني براسه واتيت جعفر
فاخبرته فقال اياما ثم الله الله والله ما الوا بما اوصاهم به وتوسكر ان بدافع بامره حتى اجيبه او
واوري في ثالثة فعدت اليه فلما سمع حسي قال ياما ي بطن ابتغني براس جعفر فعدت الى جعفر
فقال علوه، فالثة فاتيته فجئت بعضو ثم قال بئست من العصر ان انت جئتني ولم تاتني
براسه فعدت وسلت الباب من يدي براسه اولا في جئت به براس جعفر فالوا مر الرشيد في تلك الليلة

من

من اهله يجمعهم وجميع ولده، وموالية ومن كان منه بسبيل فلم يفلت منهم احد ووجه في ليلته فقبض
وجاء الخادم الى الرقة في فبض اموالهم وما كان لهم وما كان لهم واخذ كل ما كان من في فبضهم وموالهم
وحشمهم واولادهم ومن كان منهم ومن الكتب من ليلته في جميع العمال في نواحي العلة ان والاعمال بقبض اموالهم
واخذ وكلائهم فلما اصبح بعث الى السندي الذي سبق بتوجيه جعفر الى مدينة السلام
ونصب راسه على الجسر الاوسط وقطع جثته وطلب بقية على الجسر الاعلى والجسر الاسفل فيفعل
السندي ذلك واراد الرشيد ان لا يتبع يحيى بن يحيى اخيه جعفر لغلة تخليطه وكتمانه كان به واحدا به
اليه فصار الى الرشيد من اموالهم واثاثهم وضياعهم ما قيمته خمسة عشر الف الف دينار
اكثر هذا من الضياع فقال الفضل بن الربيع عجل امير المومنين فقد ثبت الاموال فقال الى لغفلة الله
وغارة الشيخ غيضي وكان قتل جعفر رحمه الله ليلة السبت اول يوم صفر سنة سبع وثمانين
ومايه وفيل في اليوم من المحرم وكان يحيى قد صار الى بغداد وبعث الى الرشيد سلام الابرش ليقبض
على يحيى وولده، ويحملوا اليه ما لهم وما فيه فال سلام لما وقفت عنه سبعة الخليفة دعا بقلم على
القرطاس والدواة فدفع من مجلسه مجلسي في عين الدار لي غير مكترث ان هذا الامر لودائع لهم فلما وصل
الينا ولودائع لنا ما وصل الينا فلم نا وقد كان اول امرنا شكرا وارجو ان يكون اخر، اجمالي ثم يومئذ
الى امكنة احداها حبس في اخيه محمد بن يحيى واخرى اموالها الى محمد بن يحيى جاء الى الرشيد او انه يشفع له
وكما حاله وما ت ببغداد فحضر الى الرشيد جنازته وصلى عليه وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومايه
ثم ان الرشيد سلم الى الربيع في اول سنة تسع وثمانين بعض بعض الدصوص ودخل هذه السنة
والسلام يوم الاثنين لليتين بقيتا من ذي الحجة وفد كان امر ان يجمع جثة جعفر وراسه
على جذع واحد على الجسر الاوسط وكلما فرغ من بناء او اذن في بناء بالغار والقبو والرشيد من الجانب
الشرقي في الجانب الغربي وسئلو جعفر يجمع ذلك بعد ثلاث ففعلوا ذلك وكان الى امكنة
حفظ من الجمع لم يزل شاع من ذلك الوقت الى الخشب في محلهم لكم ثم احساسهم وساير
جود هم قال احمد بن كامل في تاريخه وكان جملة الى امكنة محمد وحين اجواد الى محمد بن يحيى وانه كان

فجيلا فاذ عودا واما فضل بن يحيى وكان شجاعا قاطلا وبيضاعم او فيه يقول الشماخ

، اذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة ، رايت بقاء شعب الشجاعة يثقب ،

، وليس بسقال اذا اسهل حاجة ، ولا مجلب في ثرى الارض ينكث ،

قال ابو كامل ولما بلغ سعيدا بن عبيدة قتل جميع حول وجهته الى الغيلة وقال الدهم انه قد كواني منونة الدنيا عالجته منونة الاخرة وقال البحاتري

، هوت النجم انجوا وصلت يد الغدا ، وغاضت بحور الجود بعد الى اهلها ،

، هوت النجم كانت بناء بهاء ، بنا يحيى بن الخالدي بجمع انسالها ،

ومات يحيى في محبسه بالموافقة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة تسعين ومايه وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه ابنه الفضل ثم اخرج فصلى عليه الناس ودفن في سملطى البوات بموضع يقال له ربع رحمة ووجدت رقعة بخطه فيها وقد تقدم الخصم والمدعى تابع والحاكم لا يحتاج الى بينة وخاطب قبل موته الى عشيرة بهذا الشعر

، ستعلم في الحسناء اذا انقبضنا ، غداة عند الله من الخلوم ،

، سينقطع التلذذ عن اناس ، اذا مروا وينقطع الكلوم ،

، تناح ولم تنم عنها المنايا ، تنبه للمنية بانبعوم ،

، تروح الخلد في دار التغابن ، ولم تغد راح غنم لم تغانم ،

، فصل الامام عن امم تقضت ، ستحكم بالعدالة والرسوم ،

، الى ديان يوم الدين نمضي ، وعند الله تجتمع الخصوم ،

ومات الفضل بن يحيى في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ومايه قبل ان يشهر بسكور وهو ابن ستة واربعين سنة واخرج الى الناس فصلوا عليه وكانت علته من وجاع عرض له بعوج فصوح ثم زيدت الحرارة عليه بعلاجات عولج بها حارة فتلف ولما اخبر الرشيد قال الخ اوي في صباه من اوي فكان كما قال وكان مولد الفضل لسبع بقين من ذي الحجة سنة تسع واربعين ومايه قال الكردبوسر وتوفي

بطوس بغرية يقال لها سناباذ من بلاد خسان يوم السبت لاربع خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومايه وهو ابن اربع وارعين واشهر واياه القفصي يقول ان زهرة الحمام كما النحل الذي يجيء الارض واية فكذا الصباح والفضل خلد به وخلد جوده وبقايه وينسى عن مثله البعاني المستهام العزيز النظم الصغير لانه النجم الجحفل الطامي الكبير الذي عم نواله الكبير والصغير ثم قال ويجب من علو ايه ، وبعد صيته وبقايه النجم في دجا الليل المستنار باقتفا ولسانه بفاخر بالويل ثم قال ويستحيي من عطا ياه الجسيمة ، وسجاياه الكريمة الصيب الهاطلة بالمطر الغزير الهتان السنة اهلا فتقطع فاذا من الجمل لما ينتصب ذلك من بدن الانسان ، البزوج في البيت الاول الاستعارة والتورية وفيه الطباق بين يحيى وينسى وفي قوله ينسى كناية عن الموت كما تقدم وفي البيت الثاني الاستعارة المجازية والتذهب الكلابي والتورية وفي البيت الثالث علو الثاني والثة الى هنا للصواب واليه الرجع والمآب

يا مالكا انسى مكارم من مضى ، وانشا جميلا صعبا لا يكدر

لله ثة وعا من اي جمعه اعله ، لغد طلت وصاعنه بغم فيحي

الغريب انسى من التصبي ضد الذكر ومكارم جمع مكرمة ومن في قوله من مضى في موضع نصب بالطلبة تقديره مكارم الماضين ومعنى مضى اي ذهب ومات وانقطع ومات وانشا ابتدا واخترع وذهب بعض العلماء الى ان اصل الانشاء اختراع وعنه انشا الله الخليقة لانه اخترعهم على غير مثال ثم صار يقول انشا فلان خصومة ورسالة اذا اخترعها وقد يجيء الانشاء بالكتابة دون الغريض وهذا اصطلاح واما باعتبار عرف الاصطلاح فيطلق الانشاء على الجميع وجملا صفة لمحذوف تقديره وانشا جملا بعلا والصعوبة ضد الذلول والكدرة في اللون والعيش والخاء واكدرت النجوم انتثرت وانضبت وقوله لله الله دعا اي الله متوليها ومتكفل بامرها وعلا منصوب على التمييز ومن على كل شيء اعلاه ويقال هو مرتع فوعه للضم ويجب منعهم كرم يجيء في الكلام وفلما يعني الرجع الا مستعارا من الاصل وجعبه من الاصماء المتفرقة من جعبة الشيء ،

اعجمه عجما وعجمه وعجمه ايضا سئل الا تسمع قاله ابن سيده والطول ضد القصر
وقيس يطلق على اسم كل من ولد الروم كما يجيء بكسر ي كل من ولد الفرس والنجاشي كل من ولد
الحبشة وقيس الموجود في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان ولد له عمرو وولد ولده العشاء
وهو النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الكريم مع دحية الكلبي بن خليفة وامره ان يدفعه
الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان اذ ذاك قافلا فلما علم به جاءه الكتاب قال التمسوا لنا
هاهنا من قومه احدا نسئلهم عنه قال ابن عباس فاتي بابي سفيان في ابو سفيان انه كان في الشام في
رجال من قريش تجارا في المدة التي هادن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتنة معه
مشهورة في البخاري وقوله يقص قيس اخذ هذا الفعل من قول بعضهم الذين زعموا

يقص علينا انباءه كل قيصر ... ويقلب عن ابطاله كل غالب

اخذوه من قول ابن زيابة

ملك همير كلهم قد وفى ما ... وقص عنه مصعبا قيصر

تنبيه ابو حفص الحشيم البيع في قوله مزاحم حفص اصله محتمل ان يريد عم به بني
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن
غالب بن لوي بن غالب جد هم الاكبر ويحتمل ان يريد به الشيخ ابا حفص عمر بن يحيى صاحب الاعلام
المعمر رضي الله عنهما **البقعصم** بفتح فسكون فضم فكسر فسكون فضم فكسر الجمل
والعالم والكريم ياء الذا ذهبي مكارم المتقدمين في الزمان المشكور بن بالجود والاحسان
ثم قال وانشأ في اختراع بعلا جملا ورد ... على الشارب سالما من الشوائب ... ورد كل راغب
ويصدر عنه بالبغية كل طالب ثم اخذ في الدعاء له فقال اللهم ارعه بعينك التي لا تنام واحفظه
وحفه بملائكتك في الارض تكنيفا ثم اعلم ان هذا البرج الحشيم من اصل حشم وعضم كريم
بقوله من ابي حفص اصله ثم اشار اليه بصفاته الكاملة العلية وشمائله الصفية السنية النبي
يقص عن ان يشبه بعضهم اكابر الغياهب ... وتنكس دون التلبس بشمائه رقاب الاكاهب

البرج

البرج في البيت الاول الجماهر الجمهور بين انسي وانثى ويسمى الخطي ايضا والاسد
والاستعارة في قوله صعوه لا يكفر والاتباعات بالنصبة الى ما قبله من الابيات ومنه اخذ
الخطاب لصعوه اي الفصيرة فجلاب ما مضى وانتصاب ملتما غنيمة بتأمله ذا لمه في البيت الذي
الطباق بين البرج والاصل والطول والقصر والجماهر الاستغراق في بقص قيص

وجيئت لارباب الحكاج خاتما ... لذا الملك طابع اليوم يوقف خصمي
ووقفت الكرام الجاهدين بخاتم ... لديه اياما عن تخافه بقسطي
وعارضت حكم الدهر فينا وكلما ... اتاح لنا حكم اراها بما تجبي

الخ يقال ارباب اصحاب وخاتما منصوب على الحال اي جيئت باخر او الخاتم فيه لغتان جبت
التاء وكسرها وجمعه خواتم كذا قوره في اتيور واليوم حقيقة من طلوع الفجر الى غروب
الشمس ومجازا الزمان وهو قصير هنا اليوم حقيقة ذو الملك يعني انه لم يزل يوما
بعينه واذا اراد به الزمان الحاضر وما يتصل به ويريد انه من الازمنة الحاضرة والاثبة كقوله
كفت بالامس سنا واذا ت اليوم اشيب ومنه قوله نقضي اليوم الملت لكم ... بقضكم الاسنة
وقول عمر بن ابي ربيعة

فقول وليدتي لما رأتني ... طربت وكنت قد افنيت حينا
اليوم اراك قد اعرضت عنا ... وهاج لك الهوى كيما تبينا

والوقف ضد الحل والخنصر احد اصابع اليد وهو اصغرها ومعنى قوله يوقف خصمي اي انت
واحد يقف الخلائق لانه فصد القرية بحساب البطحي قال ابن قتيبة والواحد اذا وقفا ما
خنصر اليمنى بضم راسها الاصلعا وقال الجاحظ في البيان والتبيين الوقف هو الحساب
والدليل على فضيلته وعظيم قدره اتباع به قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل والوا صباح الابنة وهو
يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة الرجال بمعنى الحساب في الدنيا لما
بعثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل معنى الحساب في الاخرة ووقف اي بطلت بخم ما وباؤا الرجل اعجابه

يهو فتم اي عدلهم ثم ما وكرما والكرام جمع كريم وجمع على كرما ايضا ونسوة كرام
والجاد بن العاطين الباذلين والكرم والجود معانيهما متقاربة وقال بعضهم الكرم الانفاق
بطيب النفس وقال صفقة بن صوحان الجود البتدع بالمال والعطية قبل السؤال وحاتم
اسم فاعل منقول من حاتم اسم الفراب ثم صار علما على حاتم المعلوم الطائي الموصوف بالكرم
وطيب الاخلاق وحسن الشيم وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس
ابن عدي بن اخزم بن طي كنيته ابو سفانة الطائي والد عدي بن حاتم الصحابي كان جوادا
ممدوحا في الجاهلية وكذا ولده في الاسلام وكانت له وقائع عجيبة في كرم مدة طويل
ذكرها ولا كنه لم يقصد وجه الله والدار الاخرة وانما قصد السمعة والذكر قال الجاحظ
في البيان والتبيين وشر الفضائل

• مسل الجاد الغر فاذ جاء منزلا • اذا ما اتاني بين غارب ومجزر •

• ابسط وجهي انه اول القرى • وابذل معي ما له دون مطعمي •

قالوا واجواد العرب ثلاثة بنو حاتم الطائي وهرم بن سنان المري وكعب بن مامة الايادي
ولم يكن المحض وهبا به المثل بين هؤلاء حاتم واياس اشار اليه في كلام الفاضل هو اياس
ابن قبيصة ابن معاوية بن مرة بن اياس المري في النسوة البليغ اللبيب والكريم الجامع الصليب
والمجدود مثلا في الذكاء والفطنة حاد الذهن لطيف في الامور مشهور بطول الفكر
كان فاضلا بالبصرة ثم رحل الى الجزيرة فاقام حينا وعاد الى البصرة وقال فخر الجزيرة
دابة ثم عاد الى الجزيرة واذا اختلفا حينا فيسهل عن ذلك فقال اني رايت ما
بين الجزيرة ثم فدبا فولت او تختلفا شيئا فيفسر فدخل وهو غلام السن فتقدم مع
خصم له الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان وكان الخصم شيخا كبيرا فقال له القاضي تقدم
شيخا كبيرا فقال الخوانكم عنه فقال له القاضي اسكت فقال من يقطع مجتبى قال القاضي
لا الحفظ تقول حقا فقال لا الله الا الله احق فلقاه ما طل فقام القاضي فدخل على عبد

الملك

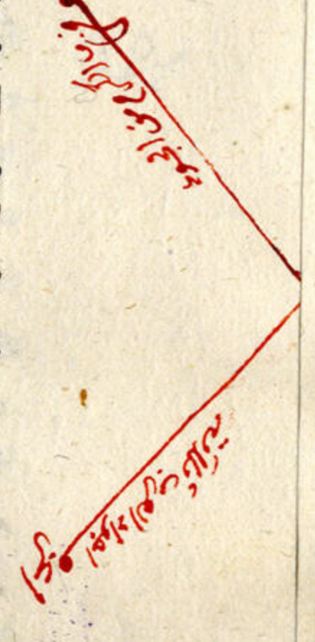

الملك من سعته فجئني فجئني فقال عبد الملك افرغ حاجته الساعة واخرجه من المشاغل
لا يقعد على الناس فقال ابو عثمان الجاحظ فاذا كان اياس وهو غلام فجاب منه على جماعة
اهل السوق ما لحقنا به وقد كبر سنه وعلمه على ناجز وبجوار مثله في الذكاء حتى قال ابو نواس

• اذا ما كرم في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس •

وقصة اياس هذا في هذا البيت مشهورة وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائة رحمه الله ومسلم
وسلم بضم طر مشهورا اي معروفا واسم الشيء اي الطرفة والعارضة في اللغة
الغلبة على سبيل المحافظة وعارضته في البيع عارضته اذا غلبته والعارضة عند
اهل الجدل هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل عليه الخصم والحكم معلوم وهو شبيه
بمعناه وقد حكمته ومنه حكمة اللجام والدهم هو الاسود والدهم في الاسود والدهم في الرجل القديم والدهم
والدهم الذي لا يعرف بالخير والدهارين اول الدهور واحد لها اقاح سلوقد روالكم
غدائم وهو عند الاطباء ان تمتزج الاخلاط ولا تنضج وقد اخرج ابن ملك بن طوق فاتاه بعشرة الاف درهم فقال

• وما زلت احشي الدهم حتى تعلقت • به من جنى لا يشتفي الدهم صاحبه •

• فلما رأى الدهم تحت جنانه • رمى ونفا صعبا منيعا ذواجبه •

• فتى كسما الغيث والناس حوله • اذا احدبوا جاءت عليهم صعابه •

تنبيه قوله وعارضت حكم الدهر الى البيت فيه سوء ادب من جهة التشريك في الفعل
الخلافة بان الدهر لم يشفع ولا يشفع بل الحكم لله العلي الكبير والارادة له من خير ومن شر ونفع
وكسم وجبر وهذا من الغلو في المدح الذي يوقع والعياذ بالله في المحذور واذا احتمله وحمل
عليه على مثل هذا التجاوز وطلاقة اللسان ليتوقوا ليوذوا من سمعهم انهم بلغوا
الزمان وما توني بالامور الغريبة والمعاني العجيبة من ضيق البديع والبيان الا ان
يجاب عنه بانه حمل كلامه على المجاز والمبالغة في القول دون الاعتقاد او ان الرجل كان من اهل
العلم والفضل وتابط الخير اقل السنة والقول ولم يرد عنه قط سوء في عقيدته فيحمل

الله واياه في الزلل وعصمنا من الخطاء في الاعتقاد والقول والعمل **التقصيم** بفتح وجيم لغوي البخل، والانفعام والطول، اجي ء وانواع البخائل والعوائل ذائما **وبخ** ليس لله في جنسه نظير، ولا يضاهيه ملك ولا امير، فلذا اعتقد عليها الخناق، وصلم له الجائر والخائن، فطوى سجل كرمه لئام كرام فما تحاتم الطائي وانقطع جواد جوده عن ادراكه سوابق خيل عطائه الوابل، ثم نصب همة وهمه على سبيل التجوز في مخالفة الذم، وابداله الكسر بالجبر، **التبريح** في التيهة الاولى التوريخ وكذا في التيهة الثانية الثالثة المبالغة والمجاز والطباق وبين الكسر والجبر

* وبا ملتكاثم بع ب الغفر فزر، وهل هو الا من كمال قصور *
* لئن كان معنى الباسر في الناس مقبلا، يفي سبقا الحاضي لسان بهمي *

الغريب يوجب من الايجاز ضد التطويل والغفر ضد الكمال وفزر، اي مفتخر، ومن له والفخر من الرجال وغيم جمع الوسط ومصورا اسم مفعول والباسر الغيرة والشرة بشين اي غيرته تقتضي ان لنا التحدث فيهم باسر بشر به والناسر المبتسم واما الطلاق الناصر في الغراء فيجيء على اربعة عشر وجها المشكل الامر المضطرب والمختلط ومنه اشكل العينين الذي في الحاله بياض حمرة والسمان - التي الذوق شبيه السمين به تحرقه طرفه وقيفة شكله والتقبيح الايضاح والابانة عن الشيء. **التعصيم** بفتح وبا ملتكاثم يوجب فتور، الغفر كما يوجبه الاوائل الانفعال، وهل ذا لما الغفر الا متفوق من الكمال، وكيف يتم اجتماع الضدين، اي كيف يتصور اجتماع المتضادين، ثم قال لئن كان معنى الباسر في الناس مختلطا غير ممتاز، يفي سبقا الفاطح لسان يفي بالخفيفة وهو مع المجاز البديع في التيهة الاولى الاستعارة والمجاز وجه الطباق بين الغفر والكمال وفي التيهة الثانية الجناس المحرف بين الباسر والناسر وجه الاستعارة والتجنيس

* كتبت بسهم الخط في عجمة الثرى، سطورا الغضا فيها بسطح *
* تمد لها فجسا من الدمع اجرى، كما زدم الاعداء في حبي من عبي *

الغريب

الغريب الكتابة من خواص الانسان مشتقة من الجمع والضم قال والكتبة بالبسار وضمه سميت الكتيبة من خواص الانسان ولذا لها سمي الثابت كاتبا لانه يضم بعض الحروف الى بعض وتقول كتبت الكتابة اكتبه كتبا وكتابا ومكتبة وكتيبة واحرز **فائدة** قيل اول من كتب بهذا الخط الغريب جيم بن سبا علمه في المنام وكانوا قبل ذلك لا يكتبون بالمسند وقيل لم المسند انهم كانوا يسندونه الى ثمود عن جيم بن عليهم السلام واخذ منه وارداه ابو عمر بن عبد البر في جمعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام وهم الخط منسوبة الى موضع يقال له الخط باليمامة والخط ايضا الطي بالتستيم في الشيء. والجمع خطوط وخط الشيء، نحته خطا كتبه بقلم او نحوه، وقصد بقوله الخط بشبه الاستعارة في قوله كتبت بالخط المعلوم **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وقيل صورة الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض وقال افلاطون الخط عقل العقل وقال افليدس الخط بعض سمة روحاني تحدد طوله الذي جسماني تقوى بالمداد وتضعف بالترك ووصف بعض البلغاء رجلا بحسن الخط فقال جلاذ بفرس الدرج الطرس وبنيم عليها اجنحة الطواويس وقال ابو منصور الثعالبي ما الوشي المحبوك باحسن من خط حسن الصنعة بهي الطلعة وقال بعض الادباء الخط الزاهر بالكلام العابر روضة العين باكرة الغلب وريحانة الروح ونفس التنفس والثوب الزاهر الغذي وسطور جمع اسطر والسطر مع وب والنفس الهواء والدم مع وب الطلعة اولها ثم فسر بقوله دم الاعادي والحبر مع وب قال ابو عبد بس سمي بذلك لانه يحسن الكتب من قولهم حبرت الشيء اذا حسنته والمعصم المصبوغ بالعصم او بالزعفران وقال صاحب المثل السائر يجب ان

اذا الرجم اقعد اي النوائب * فما حيني فجد بي غير صاحب *
لاوفي الهراج بكتب خطها * والمخلي رجم بالكتائب * وقال بعض الكتاب
يسط العارس رجما بسيطا * واذا امسك فيه فحبيسه *
وبكلا فارس في شانه * اذا الاقلام رماح الكتبة *

النقشبيم كنى عن شجاعة ممدوحه لملازمة تجعه بالرماح المخطية، لملازمة نسب الثابت للملاف للرماح الواصطية، يعني قحطا في وجه الارض مسطورا، وتتلوا من نعم على الناس كتابا مأخوذا، ثم زاد ذلك بيانا بقوله قد لقحا فيسا من الدم لكونه جرى على الارض جري الانهار، وانسابا في مجاجتها كانسياب البحر الزخار، **البديع** في البيت الاول الاستعارة بالكناية والجناس الاشتقاقي وفي البيت الثالث التشبيه

* ولله سم في معالمه واضح * بكل يعني ذا السم يجشم *
* وذكر بالفضل البديع محبب * يشيعه ما قلما العلا وتحبر *
* به اسم فت او جاء سم وزوم غب * وظاء فتا وحم ما وهو باز وسم *

اللغة السم عند الجشم وسم كل شيء علامته وجاعله وذكره للتعظيم والجشم العلانية جشم الرجل او الشيء وواضح ظاهر جلي وكل اسم موضوع للاستغراق اذا اريد الفكرة قال ابن السكيت واعلم ان لبيك كل حكمه الافراد والتذكير واما معناها فحسب ما تضاف اليه اه منتهى وزين يشيعه يتبعه ويفرح والشيعة الحض به اي بالذكر اسم فت من السم وزوم الضوء يقال اسم فت الشمس ثم وفا طلعت وسم الشيء سمة حسنة ثم ته واسم فت الشمس وغيرها اضاءت وارجبي جمع رجا مقصورا وهو الناحية والسم وسم والغرب كذلك وضاءت من الضوء اذا بدت على سبيل التائيد لقوله اسم فت او يكون من عطف الخاص على العام وتم حي استبعادها وسكنه ضرورة وباؤاي داجم البغاء على سبيل التجوز لما لبغاء لبعد النجم ومعناه الدعاء ومعراي لحويل العرم

النقشبيم يقول متعجبا من حال هذا الممدوح، وما اربى به على كل من هو كائن من نوعه تحت مفهوم العلا، ولله سم اي ام الحمى يرجب علوا المعنوي، الظاهر الجلي، بكان من باب الكلية اي كل موجود من الناس يعلو بذلك لانه ابلغ لشانه، واجلى تحيل احسانه، ثم قال وخيم اوما يتحذف الناس عنه وعن سيم ذمه، وحسن معاملته، ولحبيب سم ي تذمه، جلي بالفضل البديع، وزين بالوشي الصنيع، ثم قال بذلك الذكر اسم فت نواحي الحمى والمغرب، وضاع واعتد شعاعه وضاؤه في اجاز العجم والعرب، وتم ما يحيي وتجتد في نواحي الارض واقطارها، وتعتدم كانتشار

لعله محبي اي انه

شمو سمعا واقمارها، وتعر باز ومعم، وذكر مسلم مغزر، وهذا منتهى المبالغة في الذكاء، وبقاء الذكر والثناء، **البديع** في البيت الاول الطباق بين السم والجشم وفيه الاستعارة والى والجناس الاشتقاقي في قوله اسم فت وسم وزي البيت الثالث والاستعارة والطباق بين القحم والغرب على جهة التقابل وفيه المقابلة

* لله السم المثلى التي ظل ذكرها * سم باو معروب العلا البيس منكم *
* واوقدت نار الحرب فيها فاصبحت * على الرافدي اليوم تر واوقدكم *
* وطبقت الدنيا واصبح ذكرها * يجرح بها الجهور يتلى وينغم *

اللغة السم العادة وجمعها سيم وتوما يعامل به الناس من خير وشر تقول سمة سيمة حسنة وغيرها اذا فعلت فعلا من خير او شر يعمل به الناس بعدك وصار لهم عادة لا تكون الا بقاء هنا الخير بدليل قوله ظل ذكرها سام يا اي قال الحكماء، والسيمة بالفتح المعاملة الناس بالعدل والاخذ عليهم بالعفة والعفاء والرحمة والتحنن والاجتناب في نفع النفل الا من بدا صفحهم بالظلم والتغلب فعلى تاثيث امثل اي اعدل وظل بمعنى صار وسم يا رفيعا نسبا فصد في هذا البيت التورية بسم ي الشافعي ومعروب الاخير رضي الله عنهما باما هم ي بتوسم ي بن المعلس العدد البغدادي في البغية الشاعر الى اخر كنيته ابو الحسن سمع ابن عيينة وزيد ابن هارون درس وردى بدمشق رفضا وضعف الحافظ في الحديث وغيره، ثم زهد واشتمل الخمول واقبل على الاخرة وعاش مئة الا ربعا وصحب معروبا وتلمذ له وهو خال الجنيد واستاذه او عد زمانه في الورع والتوحيد ذكر انه كان في الحشر فرجا، معروبا ومعه صبي يتيم وقال له اكسر هذا البيت بقصبا، فجرح به معروب وقال له بقي الله لك الدنيا واراحك من همومها وما انت فيه وقمت من هنالك وليس شيء ابغض الي من الدنيا فكل ما انا فيه من بركات معروب ولما بغداد سنة تسع وخمسين ومات بها سنة ثلاثة وخمسين وما ينتقي ذكر، النقشبيم به في رسالته واما معروب فقال النقشبيم به في رسالته هو معروب بن فيروز الكرخي كان من المشايخ مجاب الدعوة يستشفى بقبره

يقول البغداديون فيه مع وجود ذوب باذ فجر بالذال وهو من مراثي علي بن موسى الرضي مات سنة احدى وما ئتين وكان استاذ دعبل وقال له يوما اذا كملت لك الف التة حاجة فاقصم عليه بي وقال قال لي بعض اصحاب داود الطائي ايانا ان تقرأ هذا الشعر فان ذلك الذنب يغفر بدالي رضي موما ما غلة وعاد له العلل وقال داود طاعة ربنا وخدمة المسلمين والنصيحة وهو سفاء يقول رحم الله من يتبرأ بي منفعة ويفعل الخ تقاضاني ان اقبل جلي وما كان رجوته دعا. **تنبيه** قال الفخر حسن الصورة وان كان لا يراد عوده فيه فحسن النسيم تفضل منه ويدل عليه وجوه منها ان حسن الصورة من مطالب الشهوة فكان حكم حسن الصورة افضل بالمحالة ومنها ان يوسف عليه السلام اتبع له حسن الصورة وحسن النسيم ثم انه بسبب حسن الصورة وقع له ما حدثاه الله به في كتابه العزيز وعلم الخلق بعد ذلك حسن سيرته اصطفاء وقال انك اليوم لدينا مكين امين ولم يقل جميل ملي وقال يقرئ عليكم السلام اي جعفرا عليهم فدل ذلك على ان حسن النسيم افضل من حسن الصورة ومعلوم ان حسن الصورة لا يبقى الا اياما قلائل واما حسن النسيم فانه يدوم زمانا طويلا وما يتعلق بتفجعه لهم ملخصا واوفدت النار وفدا ووفودا ووفدة وفدا واوفدة واوفدها ووفدها واسم واستوفدها واغاب النار الحي جاعلي طبخ بها استعارة والعرب تستعمل هذا كثيرا يقيم وزيد الله في شدته نقما وكما ان الغيوم والضباب تنبع من النار التي فيه كذلك الى شدته نقما تنبع من النار الشديدة البضعة لما ينشأ عنها من اقلاب الغيوم والارواح وحلول الالم بالاشباح وبسبب ذلك قول البكري وشعر مما اوصى به ابن عمه

افول له يا ابن عي جاء قطعي ... بزور الخنا باد وزر قتلها او قتلي
جاز وضعوا بي الاضعا وازابوا ... بقسب وقود النار بالحطب الجزل
جاز ان عضت الحرب العلوس بنابها ... فجعضت هذ الغوم قتلا او مثل

وقوله عن الوافدي فيه نورية باسم عبد الله محمد بن سعد بن الواقد الواقدي مولاهم ابو مولى بني قيم ابن اسلم مدني سكن بغداد وولي قضاء الجانب الغربي منها والصلاة بجامع

حدث عن مالك وجماعة انقطاع وغرائبه توجد عند غيره، وهو من الطبقة الاولى وتسمو فوائده بين قرائه على قارئه **حكى** انه رفع رقعة للمأمون يذكر فيها غلبة الدين عليه فوقع له على ظهرها انت رجل جميل خلقا وخلقا في السخا والحياء بالسخا الطلاقة واعطاء والحياء منعنا من اطلاعنا على ما انت عليه وقد اوجبنا لك ذلك اوكدا فان احببنا ارادتك جازه جميع بسطتنا وان كنا لم نحب ارادتنا بجهلنا بتعلق بنفسك وانت تحت حكمنا في ثقتك عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يرزق حسن الوجه قليل الحياء. الوجه قليل فقال الله عليه وقال الواقدي كنت اضيف هذا الحديث فكان ما ذكر فيه منه اعجب الي مزجاجة ما يتبرأ العبد رهم عاد بيغداد على قضاء الاهواز سنة تسع وما ئتين وهو الذي يرجع به الشيخ ابو علي الفارسي رحمهم الله وصف وخفيف الدنيا اي قليلة نواحيها الارض يعني النسيم، ومنه قولهم لحيوان الفيم تخفيفا اذا اصاب قبلي جميع الارض والدنيا فعلى من الدنو وهو القرب تقول دنوت منه دنوا واد نيته وجعلها ذا كلي وبي والنسبة اليها دنياوي ودنيوي وورع الدنيا كلي وهي صفة غالبة غلبت الاسماء، وقيل اشار اليه قال بعضهم هي دار البلاء وقرارة وعون فيها الموتاد ذات الاقاليم العريضة والبلاد العريضة الشاسعة في كثرة العمارة المتباهية بالحسن والنضارة جمع الوارد والصادر ومحل رحل الوافي والغادر بقدر ما هيئت من عالم وجاهل وجاد وهازل وحليم وسفيه ووضيع ونبيه ونقيب ومنكب ومنكوب ومعروف تخرج موج البحار بسكانها وتكاد تضيق بهم على سعتها فكانها واوكانها شبابها تجد على طول العهد ولو كب فقد يلقاها الصريح منزل الصعد فاهم نقاها الهم وجمعت بين العرب والعجم ولقاها خصوصية الفضل الذي جل خطبها واعتادها عن اذ يستمد الفلك فلكها كريمة التربة موفقة الغريبة قال بعض من مدحها ووصفها وابلغ في ذلك

لم ار ما صح جمعي وافتراقي ... بين الجهتين الماوى لمن ينتجعي
جاوزها الولدان والحور عينها ... وروضاتها البهدوس والنيل كوثري

اعرم الشفاء الدنيا

ومنازلها وعجائبها واخبارها وغرائبها اعلم من ان تذكرها التبقصبي يقول على جهة التحكم وذكر صيغة ممدوحه الجميلة الذكر الحاصل العادة وبعد العدل والبذل يقتضي تقديم الصباحة يقول الامور موقوفة عليك ومحصورة لديك حتى صار فضلها بين الانام مغمورا ومع وجود يعتقدا على الانكر ثم قال واشغلت ثم اضى الحجاب بالبنية للموجود بحيث بنائها ووفائها كل موجود ثم قال وملأت افطار الدنيا فاطلع النسيم ونشم في جميع البلاد وصار ذكرها شائعا يتغلى ويستحلى في افواه العباد البرمع في البيت الاول السر التورية بنسيم ومع وجاد والطباق بين النفع يجب والتنكيم وفي البيت الثاني الاستعارة بالكناية والتورية بالواقعة وفي الثالث الاستعارة والتورية بالعرض

* وها انا الكائم بله هو ما عن اللهى * وعن شمائله الاحسان ما ينفي *
* واخط طلوا الوجه البضل جامعا * قبيح قد يجي بها وفعلا يغمر *

الغريب لقمي بلقموا عن الشيء لجما وانجما فانا وتلقمي كله بمعنى غفل عنه ونسيه واللهى جمع لقوة وهو دبع العطية دراهم كانت او دنانير او غيرها وشمائله جمع شمالة وهي بعة واحدة اي هيئة وبعة والاحسان هو وجه وتغمر الشيء اذا اصاب واشتمل على حالته التي كان عليها راقط رية قلبية اي علمته ويحتمل انه اراد الرؤية البصرية باعتبار المكان اي بمجال من يراني لو شاء كما تقول هذا امر واضح لي ومستبين لي اي بمجال ترآه وتسمعه ان شئت وهذا الوجه ابلغ كانه راذا بالعيان لتحقق ذلك عنى وطلاقة الوجه بشاشته وبشره وقوله للبضل جامعا اي جمعت البضل كله وفي ذلك تورية بالجامع الذي هو المسجد ورشحها بقوله وقبا اي حبسا وقوله بصيرة اي مجعلة مدبجي تغلبي وما ابدعت واخترعت وجمعت من النظم النفيس البارع والمعنى البديع الرائع وقوله اي تثبت وما يتبدل وما يتغير جاز فلت كيف قال مدبجي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احفوا في وجوه المداحين التراب فلت قال ابن الوحش في شرح الشهاب له حين تكلم على هذا الحديث المعنى ان الرجل اذا مدح بالباطل بما ليس في

المدوح

المدوح قال الطحاوي معنى احثوا التراب ليصير بازائه يوشك ملأ وانما مخرج الحديث او الرجل اذا اخذ في مدحه ينبغي له بان يعلوه بالمدح ويتمكن حثوا التراب عليه في فيه فيصير اذا علوه بالمدح كانه قد جعل التراب بينه وبين ما مدحه وانما ذلك لئلا يدخله العجب ويحمل فيه المدح يتكبر وقد ينا عليه السلام بهذا الادب واخبر في غير واحد مما تقدم من افعل بطلموس ان عامر بن غانم مدحه رضي الله عنه وادرج في المدح الغاضي فلما مضى الغاضي اخذ كرر جميع الغاضي اهل البغي وشاورهم في ذلك فاشاروا عليه بان يحثوا رطلا من التراب وان يحثوا الشاع بحثيه في وجهه ليعدل ولعي بذلك فانت طامة كبرى وجعل الله شعارا ولم يسمع في دهر ما مثلها اما ان لفظ الغاضي والفقها في رسول الله اسوة حين مدح ومدح بين يديه فلم يأمر بشيء من ذلك ولا علمنا احدا قال قائل كيف مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم او مدح او مدح بين يديه فيقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجماعة من انظر انكم تفلحون عند الطمع وتفلحون عند الفزع فلم يغفر احدا على انكم مع هذا المدح وقد مدح رسول الله صلى الله عليه في غير ما موضع وقالت له خزيمة ثم في الله ايدك انك لتصدق الرجل وتجعل القول وتعين على نوائب الحق وقال امية بن ابي الصلت

* فلم ارسله بالهدى * فعاش غنيا ولم يتظلم *
* علا من الله اعطيه * وخصه بها اهل هذا الحي و *
* وقد علموا انه فيهم * وفي بيت اهل الندا والكرم *
* نبي تعدى فوله حاد و * وهم زووب بوصل الرحم *

واما المدح بين يديه بعد بيت الزبرقان فمع عدم الانكار هو شبيه بالعارضة مانع لها وراء ظهره مطاع في اندية وح قال رسول الله صلى الله عليه ان من البيان لسحرا التبقصبي يقول وما علمكم بشتغل يوما عن الدهر عن العطاء ما وما عن المنى في رغاب اليم اياه ولم يجد عن طي بغة الاحسان ووصل بظله اي فاجي البلدان ثم قال ثبت عني وفاء وقام العيان

أنه صحيح الوجه سهل البناء فاحتوت على انواع الفضل وازدانت بالعقل والعدل واجتذبت بالعطاء الواسع الجزل جلالة لما رصلت اليه فضيلة مشتملة على المدح والثناء وجعلته حبيسا عليها يقول اي يوم اللغا البريع في البيت الاول الجناس المضيف بالاستفاق والاستعارة وفي البيت الثاني التورية في قوله جامعا ورشحها بقوله وفياض و

« فخذها ام المومنين فصيرة ، تطول على الاكفا عنا تفضل »
« تزوجها فضا بكم البكر لبظه ، على عجل ، وهو الوفي المحرر »
« اقتطا من الفضم النفيس بجوهر ، فجاءته ليست بم فجا تخاصي »

البريع اخذ التناول باليد وغيرها وهو كناية عن تلقي الفصيرة بالقبول وقوله ام المومنين معناه ذي حذفت ياؤه وفصيرة مجعول فخذ والتنكير فيها للتعظيم والفصيرة من السفن عبارة عن كل سفن ثم ان اجزاءه وحالاته يقونه وكذلك الفصيرة وذهب صاحب الصحاح الى ان الفصيرة جمع وذهب غيره الى ان الفصيرة والفصيرة بمعنى واحد وان كليهما فعيل بمعنى مفعول من قولك فصرت الشيء اذا اعتمدته او فصرت اليه والفصير والقصد من السفن خلاف فسفن الرجل ما ان الرجل عن رهم ما فلت اجزاءه وفصرت بهونته واما عنز العرضيين بالرجل جنس من اجناس السفن المعلوم عند السفن ا. قال السفن بالغ فالحي شارح المخ رحمه الله تسمى الفصيرة فصيرة حتى تكون عشرة اجزاء فما فوقها وقيل حتى تكون سبعة وما دون ذلك يقال فيه فصيرة في اصطلاح اهل تطول عند تغص الحالة بعضوية لما اشتملت عليه من الغاية الحصان والحالة الجارية الدالية عن جعلها الذهن وفرة الفرجة وثبوت الجفان ووفرة الارفة عند الغلة نظاما انتصابي انه مصدر مؤكد ومعنى نزنظاما يقيم اي انتظار فيفة الخطاء وهيئة الجباء رافقة الغزل رسنة من الوضع والنقد جامعة بين الجزء والكمل والتحرير تنفيذ بين النظام وتنفيحه وترتيبه على اسلوب البلاغة وحصن النالب والنضاح والعكر حركة النعصر في المعفرات لفظه اي لفظ النضر والله والبقاء عند النجاة والاشتمال على بعض الخروج وقال الجواهري البقاء الصوت المشتمل على مقطع من

اللسان

نزونظاما آخر والعكر لبظه

فصيرة تسمية النضر فصيرة

اللسان ومعنى فخذ اللغا سلامته من التقعيد والحشو وجميع الشوائب والعجائب واتى به الفكر على غاية من الحسن والبلاغة والفصاحة والفصاحة والتجريد الخ وهو الكسل ومستقبله مكسور الجيم وتفتح الجيم والشين اذا طلبه ولم يقدر عليه والذي فيه الذب يحلو في الغلب بلغوا هذا في النفوذ وحطت التورية بالذي فيه وهو الحلو والحمر وهو ضد العبد والنضر لغة الحلاوة والجمع وفي الاصطلاح هو الكلام الموزون المقفى مع قصير والقصير ضد الخشيب وجمعه نباهس والجوهر اللؤلؤ تجارة فيه تجارة النضر او تجارة الجوهر والربح النماء في التجارة تقول ربح رجحا ورباحة ضد خسر القصير يقول ما قبلها فصيرة بمعنى مساوتها وفي ايد بمعنى ذا وصاو وضاوتها وهي واو كانت كذلك بعضهن دون بعض الضائع وبذلك الباذخ ثم قال تزوجها البيت يعني انتظا الطبيعة الجباء حسنة الجباء هذب الذهن العاطل وذهب معانيها واحي اضغا مع كونه عاجزا كحي العبد الحلو بمكانه راى القصور لبعضه اتى به من النضر بالتصبية الى هذا الحلو العظيم الشان والنضر ثم قال انتقا من الفضم البعيرة البعيرة من النضر الباذل في جنسه الوجيه في جلالة قدره باغية منذ الربح في تجارتها امينة من كسادها وخسارتها لقبول الممدوح عليها وفضل يعني الرضوا بها وهذا من مخاطبات الحلو والتي لعب البهم بضم البيان الذي يجاوز الروح الطابة ويجمع النصة رقة وعذوبة والكلام الرضو صابة العلوب وازمتطل يد في كرم الكريم ويستميل قلب اللئيم وباخذ بسمع الكريم ويضع وضد جعله الله يمنه وبين خلقه وصيلة نافعة وسببا مقبولا فقال فتبارك وتقدس وادم مزوجه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وفخذ الخ في قوله فتجارة الخ يقول ابن المقاوبذ هي فصيرة يمدح بها صلاح الدين بن ايوب

« ذا لقا اخلاق الزمان تماثله » « باطلاع وهو الجامع المتقصب »
« افتخر صوما الدهر اجم وجسا » « بالبه اعلاق الجواهر تجلب »

البريع في البيت الاول الضياء بين تطول وتفضل وفي البيت الثاني التورية بالذي فيه والحمر

وهي ذا هو في البيت الثالث الى اسناد التجارة والى استعارة والطباق بين الربح والتجارة

* يهنيا بما اولت يهنيك مزندا * بفعل العلا المدح الكريم المحبب *

* لما ضم في عند السماح وهز في * الارض اوفى عزمه فيما يعزم *

الغريب يهنيا اي فعلا والهنى عبارة عن ربح العقد بالانتفاع والغرض وهي مؤنثة وجمعها اهناء وفعل كان اذا اتى بالهواضع بك واحد يهنيك على يهنى صاحبه ويهنيا منصوب بفعل مقدر تقديره اطلب يهنيا بما اولت اعطت يهنيا ضد شئما الذي كرم وسخي وهو مقصور ومجئ من جهة السمع اي رزينته وحصانته والحميم من السحاب الذي فيه تنهي القوة مائه والجمار الارض الكثيرة النبات والطلب الربح والحزن وفعل طول الربح وذهابه الحزن والطرب الشوق وجمعه الطراب والمليح الحكم وقال صاحب الجليس الصالح الطرب استطارة تلحق الانسان عند غلبة السرور والحزن وهو مما تغلط العامة وتذهب فيه عن وجه الصواب فيظنون انه يقال في الربح دون الغم والالم فخلاف ما يتوهمون وهو من الاضداد وقال

* وراية طرب بانا بها علم * طرب الوالة اوكما المختبل *

قلت وهو بعض البيت الدالة على ذلك من السماح والغزارة تنبيه اعلم ان مدح الملوك وسؤالهم وطلب نوالهم ليس فيه غضاضة ولا منقصة ولا مطالبة وقال رجل للمنصور ان عطاءك ما لسمح وان سؤالك الحزين وان لم يزل وجهه البك ناقصة ولا شيء جاهمن جاءك وانت الصديق اذا مدح قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون انت اعلم بي من نفسي واذا علم يغفر يسير منظم *

* واذا الرجال تمرغت اقوا رنقا * فهو الخضم تسايل او ناهل *

* وكاد مزج لم السخاء بحينه * حين العطاء بقول هل من سايل *

التقسيم يقول اطلب بقاءه مع بقاء العطايا وملازمتها المكارم والسجايا التي يصفها بقوله الثناء الجميل الجزيل والحمد العزيز الجليل اي يمدح بذكر اوصافه الحميدة ويغلقا عنه الخلق

وانعم

واسم مجئ مضارع اسم الهوة سمي بها لانها على الحزن البسيط في البيت الاول الجناس الاشتقاقي والطباق بين الغلة والكثرة وفي الثانية التورية بالسماح والجفاء

* جباها اكرى بوما مغارة الى التي * بعد افتقد بذكر اهل الصعد تهم *

* بعيدة شأو اول لغاية الكثيبة * وعنقا كيم الوجه شمط يصخم *

* ولم من الماضي ذنوب وانما * يجب الحبي الذنب عنها ويغفر *

الغريب الباء علامة الجر واليا للغاية دخلت على اهل التي اعلاها استعارة وقد يتقدم بعضهم فيقول لي من شعيب حيث يعلم الاشعيب والحمادي محذوف تقديره وبا هلالا واري بعل مضارع والهضبة الجبل بوما منصوب على الظرفية ومغازل جمع مغزل واشار بها الى مغازل الغزلان الماضية وعشم بمعنى مؤانسة التي اولها النخلي والمراد بطن الخوت واشواز جمع شوز وهو منصوب بالغلبة اي غالب والمعلم ان الشوز لا يتصور الا لغائب لشيء ادرك من وجه ولم يدرك من وجه واما الذي لا يدرك اصلا فيستأثر والبروز والاستئثار ان الشوز يسكن بالغيب والاستئثار يوهم به قال الشراح

، اعانقها والقبض بعد مشوفة ، البها وهل بعد العناق تداني ،

، والكم باهاتي تنوء بهم ارقبي ، يبشقه ما بالغلب من يهمان ،

، كان بزاتي ليس يشعر غليله ، صوى ان يرى الروحين يمتزجان ،

والمعلم ان الشوز في اللغة ان عاج المتبصر اي غائب محبوب اعني مبلها اليه بشوة تقول شافتني اليه وبشوفتني اذ عجبتني وذلك الا ان عاج الذي يحبه المحب انما يتشاغل بجل الغيبة فيحمله ذلك على السؤال والطلب والغلو والحزن والغم والاهتمام والحيرة والحسرة والتشوف والتململ لعطاياه مرورا بعد عود ذلك اي تسلم العيون واجراء وتذهب الطول والبروح والخروج عن الوطن ومقاطعة الاخوان والاخلان والاعراض عن النطاح والعواذل اي غير ذلك مما يطول تتمة حسنة ولذا قال وعنقا كيم الوجه الاشمط يصغر عنقا كقول ابي تمام بني وغوان ،

، اقطع اوقاتي بادعاء اسمها ، فينبعث فيها منطقي ولساني ،

فان رفت هو ما ذكر بعض نفوسهم ويقيم اي وقت او باي مكان

وقال الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله

العلم اشتغالي لا تجد لاسه ... اذا حل حم يلج لغابكه اصل

وكيف تجد الشوق يخطي بضاربه ... وليس له جنس فيجب وما يصل

والمزق قطعة من الدهم ويقال فيه زماق ايضا والمتكلمين فيه اقوال فمنهم من قال الزماق عبارة عن قدرة الحركة ومنهم من قال هو قدرة مع حركة العلة وقال الشيخ ابو علي بن سينا في كتابه النجوم وجماعة من الصفة والزماق مقدار الحركة من جهة المتقدم والمتاخر وقال النجم الزماق هو الكم المتصل الذي ليس فيه اجزاء بالذات وهي مقارنة المعنى وجاءت الزماق تحصيل كثير من مصالح العالم ومعرفة الصنيع والحساب ذنوب جمع ذنب وهو الوزر والمراد مزادات الحمل وهو مالا يجتمع لها تجمي تزول عنه اي عن الزمن ويقع بسنة ومنه سمي الجمع وقوعه لانه يسقط الجسم التقسيمي يقول منشورا الى اولئك هذه العلة العلم بها ومنشورا الى منظر البهجة المنيف فيما هل اولي منازل العلية وفصول الشاهقة البهية التي انت بها حال لحلول العذر كامل البهجة والي وتوء النور ثم اكد تنشوفه فقال يعتنج اشواز واي انشواز مذيقة للقلب مرة الحذاز فجل عن ان تحيله بوصفها البلغاء او يبلغ كنه حقيقتها البصحاء ثم قال على سبيل التجوز في الكلام والمن من الحاضي ذنوب عظام لكونه لم يساعده في لغياد وما امتنعني بالنطق الى محياك وما ساعدوا ذنوبه بالكلية واعجم له ما مضى اذا شاهدت صورته الفهم بنفسه وشمائله العباسية البديع في البيت الاول استعارة بالكناية وجهه الحسن اسر في قوله كامل الغرور وبعدا لما يتوهم وفي البيت الثاني الطباق وفي البيت الثالث الاستفهام المجازي والاستعارة

بعد كامل العلة. بظله ظاهر، وعمه منصور وافت الخضع

الغريب دم وقبل ام وجهه معنى الدعا من ذام الشيء من اخوات كاد وهي غير متصرفة

القصور وهو غير

على النجيب واستعمل الناضح الام منقادا بنا. على العقل الم جوح وكامل ضد ناقصه وبظله الظاهر من نظر فيه بعين البصر والبصيرة والعزم امضا. الهم والراي منصور مؤيد والخضع اسم مجعول من خضع اذا تذلل والضع العوز مما طبقت وقال ابو زيد هو سبب الضع الخزي وهو استعمال العقل في الدنيا والذين اعلى ام الدنيا بالترفع من الامانات واما في الاخرة فالمراد من العذاب جعل فيه النجات وتحصل من كلامه في هذا البيت فورية مجلوة شاع ذكرهم بالعقل والحزم واشتهروا بالنبل وسهامة الحلة والعلم وقوله كامل العلياء يشير الى الحلة الكامل وهو قاسم الدين محمد بن القاسم العادل ابي بكر بن ابي القاسم ابوب وكنيته ابو الحمائل بويع له بالخلافة يوم موت ابيه سنة عشر وستمائة وكان كاملا عقلا اسمه في دولته وقوله بظله الظاهر وورى بالحلة الظاهر بن يحيى العباسي وهو ابو نصر محمد وامه تسعة اشهر وتوفي في منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وقوله وعمه منصور يعني المنصور بن ملوك بني العباس وسنصور واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن العباس وكنيته ابو جعفر والمنصور لقبه له وهو اول الخلفاء بني هذا الباب في تحسين الالقاب والكنا وكان حازما شديد الراي فد حكمته الايام وجرت عليه منها وما احكام وكان ايضا غليظا ذا جد غير منسوب بخلل في الدنيا احسن تنوا. وما اوسع بطا. وما اعذب ما. من موضع بغداد للكونه بين الدجلة والفرات جاء ثامنة الخلفاء المستنصر بالله مثال في جمع الاجاود ولد في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وكانت خلافته احدى وعشرين سنة الا تسعة ايام وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة فالواقع تسمى بعد بالمنصور صاحب الاذفونسر ابو علي محمد بن عبد الله بن ابي علي صاحب الاذفونسر وبعد بابي بقية زاوج بن زيري بن عطاء الصنهاجي وغيرهم من الملوك الى هلم جرا الضع هو ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عصمة

صاحب بطليوس وهو صاحب الكتاب الكبير المعروف بالمخصص توفي سنة وأربعمائة
التقسيم يقول أدام الله ولي العليا. لظاهر الفضل كثير الرهاب شديد الحزم منصور
اللوى بلغ أبا البقية متمكنا من جميع المقاصد ومنهج الأعداء. **البديع** في هذا حسن
الخاتمة وهو عندهم من بديع الكلام في النثر والنظام وسماه التيفاشي حسن
المقطع قال الحلي وهو عبارة عن أن يختم القصيدة بأجود بيت يحسن السكوت عليه لأنه
آخر ما يبقى في الأسماع وربما حفظ دون غيره والاحتراز والنقاد فيما يطلق عليه والكم
مقاطع الغزل الجيد كذلك **قلت** وقد ذكر الشعراء في أشعارهم على خلاف أطوارهم
وفي قصائدهم على حسب مقاصدهم فمن ذلك قول حازم في الإمام المستنصر رحمه الله

خليفة الله دم مستبشرا أبدا • بالفتح والنصر منهم ووجدنا منا •
ولا تزال في يد التأييد رايتكم • تواصل النصر أزمانا بأزمان • وقوله أيضا
أن الموحد دينه فأطعه فقضى • لذا أن تكون مؤيدا أو مضيعا •

وهذا كثير موجود في شعر المتقدمين والمتأخرين والأمر فيه أوضح من أن يحتاج فيه
إلى الإطالة وفقنا الله وإياكم لما يرضيه وعصمنا من الضلالة وقد ختمت القصيدة
بأحسن ختام وأغرب معنى وأعذب كلام **فإن قلت** فما عدد أبياتها **قلت**
تسعة وتسعون **فإن قلت** فلأي شيء توخيت أن نصها هذا العدد دون غيره **قلت**
لعله قصد النبي لأجل عدد أسماء الله الحسنى **فإن قلت** فما كان قدر صلة هذه العقيلة
والدرة الصقيلة العجيبة النظم **قلت** قد رأيت منقولا عن غير واحد من أشياخي
الأجلة الأعلام أن ذلك الحكم حتى بلغ المولى استغله واستحسنه واستغربه فلما بلغ الخبر
بذلك المولى أبي العباس وفى الخبر جعلها له ذلك إحسانا مستمرا وعادة في كل سنة
مقررة فكان يبعث له في كل سنة مائة دينار ذهبا وكسوة رحمه الله وطيب ثراه وجعل
الجنة مأواه لأجل أن ذلك أبقى فخره وأدام على ممر الأيام والدهور ذكره

كمل

بحمد الله

بحول الله ما رمناه من شرح هذه القصيدة وحل معانيها وتم ما أوضحناه من بديع دقائقها
ونفيس لباب ألفاظها مع اعترافي بالتقصير عن حل جل مشكلاتها مما فيه عند هذا التفهيم وإن فوق كل
ذي علم عليم **خاتمة** أقول قد مضى الكلام على شرح القصيدة على
سبيل الاختصار والوجازة وها أنا أذكر الآن في هذه الخاتمة بالقول
المجمل بعض شيم مولانا أمير المؤمنين ومناقبه التي أضحت تاجا
على مفرق الدهر وغرة لائحة في الجبين وما منّ الله له من السعادة
والفتح المبين وبعض ما قيل فيه من فحول الشعراء المجيدين أما
مناقبه الشريفة فظاهرة وباطنة فأما أخلاقه الباطنة فقد براه من الكبر
والإعجاب فاتسم من ذلك التواضع وخفض الجناح لما روي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال
وما زاد عبد بعفو إلا عزا وما من أحد تواضع لله إلا رفعه الله فهو نصره الله
يمنع من تقبيل الأرض بين يديه وأكره لنفسه الإعجاب لما رواه عنه صلى
الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر متجبر
على جمعه وقال الأصمعي ما تكبر أحد إلا من ذلة يجدها في نفسه وقالت الحكماء
لا يدوم ملك مع كبر فالكبر يوجب المقت ومن مقته حاله لم يستقم حاله
فصل في ما يظهره نصره الله على الأوقات التكليفية والوظائف
الشرعية هو الأخذ بالسنة من حسن العقيدة وأداء الفرائض وحب أهل البيت
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والصالحين يتفقدهم وفي رمضان الأ
يتفقدهم وفي غيره ويطعم المساكين وغيرهم من الشيوخ الذاكرين في المجلس
مع الأعضاء كل ليلة منه ويصوم الاثنين والخميس وغير ذلك من الأشهر الحرم
والأيام البيض ويصوم عرفة وعاشوراء محرم وستة أيام من شوال أما الاثنين

والخمس وقد روى موقوفه عليه السلام تنع في الاعمال يوم الاثنين والخميس واحب ان يرفع عملي واذا صائم قال الترمذي حديث حسن واما صوم الاثنين الخ وقد احاديث منفقا كثيرة

فصل في اضافة العدل والمحافظة على حدوده الشرعية وهل يؤجر الفاضل اما العدل

بشروط الملوك وخصائصهم ومقام افضل من مقام الامام العادل لما ورد في ذلك من الكتاب والسنة

واجماع الامة قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وما بفضله اعدل من العدل في المتلو لما انه

لا ريب فيه اعظم من الجور الا الصيامة وقال عبد الله بن المبارك اني اجماعة جبل الله

باعتصموا فيه مع وقته الوقفي لمن بعد ذا

، لم يدفع الله بالسلطان وحده ، في دينه رحمة منه وذبانا ،

، لولا الخلافة بينهم قوضى لما سبل ، وكان اضعفنا نهبا لاقوانا ،

وقال لو كان لي دعوة مستجابة لجعلها في السلطان فالحكم له الذي جعل مؤانا نصر الله العدل

العدل ومن جبل على الكرم والفضل اذا الحقت احدا المظلمة فوصلته بالخير فزوال المتاعنه ليس

بسواء المدعا. فصل في حسن ظنه بالله وقوة رجاءه فيه وهذا الفضل يفتقر الى

الحذقات وهي الوثوق بالله والاعتماد عليه وتوقعه الله بجميل الظن بالله فزي الرجا في فضله

ورحمته عظيم الفضل والعطاء في التفصيل بين الخوف والرجا خلاف والمختار ان يغلب الخوف حال

كمال القوة وان يغلب الرجا عند الهرم والسقم وقد اتفقت له مواطن في هذا المعنى يطول بهم بنا

وقد اشار الى بكم على هذا المختصر جملها وايما اشارة وذكرنا بعضها في الكتاب الكبير فلذا لم اثبتها

بالمرة على الاستتباع. وبالله التوفيق عن القصد الجميع وقد جاء من الكتاب والسنة والاخبار والاثار ما يدل

على ان الجمع بين الخوف والرجا افضل قال تعالى انه لا يايس من روح الله الا القوم الكافرون وقال

روح الله الا القوم الكافرون وقال ربكم الذي يسير لكم الفلك وانه لغفور رحيم فصل في عظيم

عفو وجميل صفحه وهو المتبوعة الخصيصة والخلة العظيمة ناجيها بها من خصلة فذاع الله بها

اعم الخلق عليه بقال لهذه العفو وام بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال اعف عن قاتل والذي نفسي بيده

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال والله يعفو والصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم

والله غفور رحيم وموانا نصر الله قد صدرت منه في هذا المعنى وعلامات لا يضبطها احد وانا نخص

بعد فصل في حياته في الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من

الايمان وقال عليه السلام الحياء لا ياتي الا بخير وفي رواية مسلم الحياء خير كله وحقيقته خلق يبعث على

الفعل ويمنع من التقصير من عوذه المحزوف اخذ موانا نصر الله وابرء الله واداء عز واسعد

منه بخاء وام ولولا خشية التطويل لذكرت ما من جزيانة ما يحلي الانسان في ذلك والله دباء في

الحياء من التضوعات التي من ذكر وقول بعضهم

، وما دعاني الهوى لمعصية ، الا نهاني الحياء والكرم ،

، ولا الجم مدمعي بعد ، ولا خطت لي زلة قدم ،

وبعضهم وقد عني بقوله عليه السلام اذا ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

، اذا لم تخش عاقبة الليالي ، ولم تستحي فاصنع ما تشاء ،

، فلا والله ما في العيش خير ، ولا الدنيا اذا ذهب الحياء ،

فصل في محبته العلم واهله ، من انتصب به اما فضل العلم على الجملة فالدليل عليه قوله

تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم

والذين اوتوا العلم درجات وقال نفع وما يعقلها الا العالمون الى غير ذلك من الايات وفي الصحيح

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وفي حسن الله الفاضل

، والعلم تحيى قلوب الموتى كما ، تحيى البلاد اذا ما مسها المطر ،

، والعلم تجلي العمى عن قلب صاحبه ، كما تجلي سواد الظلمة القمر ،

وموانا نصر الله اهل العلم في مجلسه اهل العلم واهل الحلم وما حادث سوى اهل الذوق والعلم وقد

ويجعلهم بغير حساب الطعام وهم عليهم السلام الى غير ذلك من الامور اغرى في بعض اشياخي

من انواع

الا علماء الكبار من بلاد شتى حضور المجالس السامية اناء الليل والنهار انه جلس بعض الزهاد يوما بالقرب من موضع انا نصره الله حيث مجلس الجفشا. والعلما. فجوخ خارج من المجالس واشرعا لم تر حتى مجلس في هذا المكان على سبيل الانكار لفعله والاشارة الى فقريه فقور فقال فعلمت من هو من عظيم من انه اهل العلم عظم ومحبته لهم ورفعه لجنابهم عظيما وحضور ادام الله ايامه وفتح جفر واعلامه فائدة وفي جنابه وطلعة لو داعه علم فما اتفق نصره الله موجد ذا، جالسا بواديه المشهور وقد حضر وقت الغدا. وكنا ثلاثة نفر في مجلس فما تحلى في مجلسنا في. اخر يتكلم تاديبا وحيا. فكان يشير الى الاعلاج المتكلم حين بين يديه او يغمزوا بالعلما. حتى اذا فرغوا من ذلك وظنوا انه لم يبق احد من هذا الصنف ليعد ذا عظم لا كله نفر، الله بلا طبخا من لحم جفي واخذ بعضهم لحمها بطعام منتخب وقصد به بعض خدمة السلطان فجزه جزءا عظيما وقال له ضعه بين يدي اولاد واشار الينا وبعد ذلك عم طعامه سلام الناس من حضر على سبيل عادته اجزل الله ثوابه وشكر سعيه ومناب ثم لما فرغ الناس من الغدا اتينا، لنودعه وكان بالوادي المذكور دبس كثير فجعلنا نطلع على ذلك الدبس بطبع ابناء الله تقاتلوا من هنا اذ هذا الدبس واقع علينا ومن بارجلكم يشير الى دهم بهذا الا لبس فيه دبس وهذا دليل على محبته هذا الصنف وشفقته عليهم كشفقة الاب على الولد والاجابة عليهم والى والمحتاج عامله الله بالاحسان وخلد ملكه على مدى الازمان ثم انصرفنا نودعه ونحن عواله نستعطي من ذي الجلال والاكرام نصره الله وتوالله بقاء. مبسوط لمحتاج وتوبر من علينا فجعله الله من زلاله وسلسله من جميع الاسواء. والمحالات امين

فصل في قبول الشفاعة والمسارعة لقضاء الحاجات جما ورد في هذا الباب قوله عليه السلام اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان من شاء ما شاء. وقال ابو جمع الهي عن ابائكم اوكم وقال عمر بن واسع لقتيبة بن مسلم اذا اتيتك لحاجة ورفعتها الى الله قبلها جاز اذن الله بها فاقضها وحمدنا واذا لم يأذن فيها لم تقضها وعذرنا وقال خالد بن صفوان لا تظلموا الحوائج عن غيرها اهلها فانها تظلم منها في غيرها

حسنا

حينئذ اوا تظلموا ما لا تقتضوا منها جاز من طلب ما لا يستحق او استوجب الحاجة وكان يقال اذا طلب عاقل الى كريم حاجة انتهض لها بطلب ما لا يمكن الكريم اذا سهل ما لم يكن لئيم يمنع وقال رجل للعباس بن عمر انتهض بحاجتي فقال بالطلب لما تطمع فيه نجح

واذا طلبت الى كريم حاجة فبادر به وبفتح والتسليم

واذا طلبت الى لئيم حاجة فباب به وبضم ولسكون تم

واما ما نصره الله فدونه باب الشفاعات وعود قضاء الحاجات وما عسى ان اثبت له في هذا الباب فهو من شفيع مطاع عنده ومقبول وكم من صاحب جناية اطلق بحكمه بعد ان ايقن انه مقتول فصل في كم ما قول الاشعلي في فضل هذه الشجيرة الكريمة والخصلة العظيمة فما اجدران يوتى في هذا الباب بغاية الاسهاب ونهاية الاطناب ليكون تذكرة للاولي الالباب وقبس تحتضن من زهر الاداب ولعذا احسن الفتح بن رضي الله عنه ونفع به حيث قال هذه الخصلة الجليلة قدرها العظيم مرفعها الكريم مورداها ومصدراها وهي اخرى فواعد الفضائل واسها سمكا وتاجها وحجاها وقفوا لها الوجوه وتذلل لها الرقاب وتخضع لها الجبابرة وتستوي بها الامراء وتستمال بها الاعداء. وبفتكم بقبلها الاولياء. ويحقق بها الدعا ويحسن بها الثنا ويحلى بها القرباء والبعداء ويسود بها في غمر عشائرهم الغرباء وهذه الخصلة بالعراج الواجبات اشبه منها بالكمال والتتمات وكم رايتنا كابرا تراه دقيقه والترع دقيق الاسلاع ابتغاء عرض قليل من الدنيا وكم سمعنا وسمع اردتنا في ارض الشرك اعتقانا بعرض من الدنيا واخلوا بخصلة يتراءى انها دقيقه واخرج الفارس العبسي اعني هم الى عطب القلوب وهم الوجوه اليه وهم الطول والوتاق قال والسخاء. هو الجود والولي ثم الايثار فمن اعطى واسعد البعض بعضو صاحب سخاء. ومن اعطى الكل بعضو صاحب جود ومن اتى بهم في الخاص ويبقى هو في وفاء سمات البعض بعضو صاحب ايثار قال قتلى وبوم وذي قار ابعد سعيهم ولو كان بهم خصاصة

ومن بوق هيه نفسه بما والاه هم المجلون وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الهيثمي فر يب من الله فر يب من الناس بعيد من النار فر يب من الجنة الحديث وهضم الله قوما
السلطاني طال ما الطعم الجامع وكسى الجوبان وهم معروفه اهل مملكته وارباب دولته وسادتي
الجوبان ولو رمت احصاء ما صدر عنه في دولته الصغيرة من الاحسان لعجزت احصي ومنطقي
عن ذلك ولو اقتنى عبد تحميرا وصحبا في واما منافيه الظاهر فما شبهت من علم اشهر من نار
على علم وهم ملك ضبعا ظله عن اليمين فيا فوز من اجبه حلا يذكر الجوع وصحابه يدر غيث
السعادة جلبه در وحي يغذ جاد والدها والدها جلبه ذلك البحر ودر وشم افته وحيطه
ابهم من الشمس وابهم ورشاقة قد احصى الغض الحايس واقله وبالجملة بحر الامام العلامة
الهمام العلامة والحجة الفهامة تحتاج ذاته الى ترجمة وبضاعته العديمة الى علامة فصل
في انشائه المدارس الاخبار. في فضيلة نشر العلم وبثه حسبما هو معلوم في بابه ولا يجوز
العلم الا بعونة طلابه وقوم اسبابه وبعثهم على تحصيله وتعلمه بمنعان من التسبب
باذا عطلت المعونة ونبعت المؤونة ارتفعت القدرة وانقطعت الحجة والمعين
على ذلك اجل الصباغ النجيبي مزاريح الخاص وموه ذلك اعلا الله قدره وشيده بالثناء الجميل
ذكره مواسيهم في كل عام بالطعام والزيت والغنم وزاد في تقوية الاعوام القريبة مزيد الكتاب
التي اولها عام سبعة وسبعين انه يخرج من بيت المال عند رحلة المحلة المنصورة
الى بغداد ذهابا عما ثة وكذلك عند ايابه وفي العيد اضاحي وعليهم وعلى العوام.
والشيوخ الذاكرين يجامع الزيتونة تحرس الله بدوام ذكره وهو الذي اكمل فتحه الله تعالى. المدرسة
المستنصرية وتسمى المدرسة التاجية بغربي مزار الشيخ الولي العارف الغوث القطب اي محبوك
محي زين حلب التميمي الارجلي احاد الله علينا من كماته القدسية بحلقتنا بيمن والدينا والاخرة
غاصة الاعيان على يد الشيخ الى بصر الاحظى الارضى المرحوم اي اسحاق ابراهيم المسلماني
ولي ايضا جدوته التي انته الجدوة التي الكتب بقسم في الجوامع الاعظم في العصور التي صنا في

وكان

وكان بناؤها على يد شيخنا الفقيه النبيه القاضي العدل الفاضل الكامل المقدس
المرحوم اي العباس احمد القسطنطيني وهو اذ ذاك صاحب حماه سنة ثمان وخمسين وستمائة
وخمسين وثمانمائة واتتبع الطلبة بعلا اتباعا كثيرا نفعه الله بذلك وكذلك
انشا مكاتب للصبيان وزوايا للغرباء الواردين من الاقطار والبلدان وغير ذلك مما هو
ظاهر للعيان زاوية اي الحداد وزاوية عين الزيت وزاوية العيذروز والمنصلة
فصل في انشائه العيون والابار والسقايات التي تنتفع بها الناس. اسقى الصوالح
والطهارة والانتفاع وفضل الماء. وصفته ان يجبى ما في ذلك كله من الاجر الجزيل
والثواب الموعود من ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال عليه السلام في كل كبد رطبة اجر اي نفع ذلك وما شاكله من
الاثار ما هو صحيح وجب فيها الحيطات التي نفقة اجر عبد السلام البديعة البناء.
الحكمة النظام وناهيك بها وكفاية وتتميما ورشاقة وكان بناؤها ايضا على شيخنا
القسطنطيني المذكور في حدود تسع وخمسين والسقاية العظيمة التي عند الاقواس
خارج باب الجابية الرقيق وكان ابتناؤها على يد الفقيه ذو لقنهم وموضح مفهم
وعالم. فصيقهم الشيخ المعظم الحاج السعيد الشهيد ذو الوجيه الحجي ابو زيد عبد
الرحمان العتوجي بنى الله له ابواب السعادة وادخل له من الجنة اي واحدة في عام تسعة
وسبعين وثمانمائة وكان تمامها وكمال قيامها في عام احدى وثمانين وثمانمائة
الى جارية جما. عذب رابيها ينتهي ما يتفجر من الوطا من ابار هذا الوادي على ذلك وهاهم فيه
اجرا نفعهم الله بانفاسها. صاقية اخرى للاهل وربضها باب الجنة جازا. باب علاوة وقد رايت
الشيخ ابا زيد المذكور رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الاول الذي بعام احدى
وثمانين مع اهل البنا. والغراس وهم يغرسون ارضها وهي تسمون بساتينها اساسها
وهم مواعيد ان يجر والله الحمد. من ثم على قدر ثلاثة اميال منها من الجهة القبلية وهم

اعرب واشرح مفاردات هذه

اشد ظهره لو كان السلطان يستغني عن الوزير لكان احق بذلك الكليم الله وقد قيل موسى عليه
السلام على عظمة ذلك فقال اشدد به ازري واشركه في امري والوزارة مشتقة من الوزر
وهو الثقل قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها الوزر لهم حملون اثقال المملكة قالوا واشركه في مفاوز
الامور بين النبوة ثم الخلافة ثم الوزارة والوزير معون على الامور وفي يده التقديم والحكم على
السياسة ومرجع عند المازلة والوزير عند الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه
وفي الامثال نعم الظهير الوزير واول ما يلحظ قبل السلطان وفرة تدبيره وجوده عقله
وتدبيره في انتخاب الوزراء واستفادة المجالسة ومحادثة العقلاء بعض كلامه فصل تقول على كماله
قالوا ومثل هذا السلطان مثل الطبيب والرعية مثل المرضى والوزير مثل الطبيب بين المرضى والطبيب
ماذون كذا بتدبير الطبيب بحكم التدبير وكما ان الطبيب اذا اراد ان يقتل احدا من المرضى وصف
للطبيب فيقضي دلك واذا اشفاه الطبيب هذا وصف الطبيب هذا العليل وكذا الوزير
يقتل الملك ما يهم به الرجل فيقبله منه الملك ويحذر الملك او يولي وزيرا ليهما فان اللبيب
اذا ارتفع جيبا اقاربه وانكر معارفه واستصحب بالاغراب وتكبر عزف وبه العظمة والاعتصاب وكمو
وكوما امنه الشر وزراء على لم يفهم وصفته بما فطروف على الاديان وبخذروف البغي والطغيان
وهم له خير اعوان وافعون عند اراءته متمسكون بما قوله وعادته **فصل** في كتابته
اما فضل خطة الكتابة فمنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تخير لكتابته الفضلاء من
اصحابه وهذا اول دليل على فضيلة هذه الخطة الشريفة وروي عن بعض اهل التفسير انه قال
في قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال كاتب
حاسب وفي الحكم كاتب السلطان مستغن اتم اراء ولسانه الفاظ عنه في اباء مملكته والخصوص
بقربه دون قطاع وبقال لخطاع الامم وزير وزيفته حاسبه ولسانه كاتبه ورسوله عينه
وبقال الكتابة فواتح الخلافة وزينة السياسة وعمود المملكة وبقال للكتب على الملوك قلائد رجع
الحجاب عنه ولا يتحكم الوشاة عليه وبقبض هم اليه والملوك عليه قلائد الوشي وحلى

يجدوز في عملها الى الهاون وله على ذلك نعم الله مرة حرص وعناية ورغبة في تحصيل ثواب
هذه الجهاية وكذلك ابدع اسماء الله موارد ومواجل ومياه على ابواء الثنايا والمجات
اللهم وتشبع بها الحساوون والبعاثة والغاطنون منها ما هو بالقرب وان منها ما هو
في عين هامة الوطاء والبلاء ان شبع الله ذلك **واما سبئه** بافوله واكتم
هذا الخلق الذي هستفت سبيئته وطابت سريرته باطنه محمودة وشم السوداء عليه
على ان ذلك مازال ممدوحا وظهرت محامده بالبحث في العلم وسعة تجربه السياسة والدربة
والمباشرة فبال الحسود انفى الضيم مزة الحلم وطلح في هذا الفن مجالسه ابطحوا بهم
من الفهم واقاموا في وضيعة الامر والنهي وابناء وجه النجم في قلة الاقامة تسعم وفاضل عن
السنة المحمرية بالسنة حداد وقلة الاعتناء بعوالي الفتيا اجتنفه في نحسيتها فيلعه ذلك
التقليد والاجتهاد وان زجاه سياسته في بعد ان الاصابة وما عجبه اذ نسبه السبق
الجياد ورحلة الاعراب الى ربيع بطنه بحمرة رحلة السنة. والصعب وضع من مزة خيمته
بكر وتتيم بجاور بسطهم وحوله ان تناضل عزة الحلم السطم بالصعب وام حلم جب
الغرم وانجم اهل البغي عين اصح وصلاه في سلعه حتى ما اعاد على عزة الحلم الضخم
واصح لمن شاء كالسامة على خد الدهر في زمانه وفرة نخمته التي اوبدته على ملوك الوقت
بانتصاب المعلوات فتمنع في اوراد بغرانه **فصل** في ذكر وزرائه في الصحيح عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله اخرجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل الله له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود
وقيل في قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد

يفتح في ملكه ولا يمنع من ليداء والنهي على كل من دنا واه، ضلع مواجب الهيبة واسم ارملوتية
سبوز الكتاب بتاريخ ازال الازال بليس للعقل فيها مجال وحسبنا ان نذكر بعض ما لهم في
اثرها في عالم الشهادة وذلك الامر في حقيقته اقتضاء وسلم ما بقي منها الى مزلة النصب العام وكمال
الارادة من ذا الذي يقدم النهي على جميع من غالب عليه من ذوي الغرائز والامثال وتمكنه منهم واحدا بعد
واحد بجنوائح جنايتهم من الحبيب عند حلول الاجال منه هم معادا واداء الى اهل الكعوب واذا فقدهم
اياهم كوسم الحمية في مواطن الحروب بهم حتى الان على ما هم عليه من الاهلة ولباس بناء الخمول
والكروب وعنه تمكنه من مشاجع الحرب بالسيوف الصقالة والتسلح بالدروع حتى امسوا الناس في
الاغلال والسجون والاكبال وحل بهم ما حل من الويل والنكال وتحتهم وعنه انتباه شيوخ
الدولة البيطار بجنوبي في جهل صحبه وعلج عجوز راعين عقابلهم نعم الله من الحلم والحيم
مجالس لهم في عصاب وعاملهم من مكارم الاخلاق وذمام الاعلاق وبراءة يعجز عنه لسان وراءه
كتاب ورد يسهم عموما الشيخ نعم بن صوفة وكان ورودهم تحضرته وبيت سعادته وكرسي مملكته
توفي الجمعة وسنة يوم الاثنين ثاني عشر من ذي الحجة منهم شكور عام احدى وثمانين وثمانمائة
واما توجهه للبلاد منها بتوجيه لبلاد قبطة ومنها بتوجيه لتغرة اي بحر ذلك من
البلاد الفاصية والدانية والجبال الشامخة العالية واطاعته له قلبا وقالبا وانقياده عنت بالخضوع
بعد ان كانت عاتية عاصية وبقصاحبها محمد بن اي ثابت العبد الواحد اي بيعته فاد ما على
ما رجي من عصيانه وتمنعوته متتبعا ما ثم بلاده وعلما بها وصلحا بها وكم بها بعد ان
هدمته الاسوار وردان اوهاها بنزول اي البوار وهدمه من الاهل بالطيوز وارتجع عنه الشطط
بالبيض والتحفيز وكم من ذا نعم الله ان يناوي اي الناس بالكف عن القتال حمارا اي ذلك من
حقن دما المسلمين وحفظ الحريم والاموال وذلك اي سنة سبع وارتجع الثاني من عام احد وسبعين
ثم بعد ذلك الورود فاض الجماعة شيخنا وم كنا وعبيرنا ومحمد نقا الشيخ العفيف الامام عالم
البهاء الاعلام حلية الدهر زينة العصر ابو عبد الله محمد الفجاني احسن الله اي اهل الوجود

بوجود

بوجود، واداء اتصال صعود، اي درجات كماله وسعوده من الجملة المنصورة
بالبيعة المذكورة وفرغت بعد صلاة الجمعة ثالث عشر رجب الفرد المبارك من العام
المذكور بحضرة القاضي وجماعة البعقطا. والنهي بالمعروف والنهي عن المنكر في
العادة، وتاني البيعة رابع عشر ربيع الثاني من العام المذكور واستقر في
ابوابه ثابت بجواهيد، على نعوسه بالدخول تحت السمع والطاعة وعدم التحالف
للجماعة نعوذ بالله من الحور بعد الكور واسئلة عفة الملوك الحور هذي اطال الله عمر
المسلمين. امين يا رب العالمين ثم تقصد عليه بذلك الجماعة من البعقطا. والنهي بالمعروف
والصلحا. منهم القاضي ابو عبد الله محمد العرفيني ورفارس بابهم والي ابوابها ابو العباس
احمد بن الحسن وجماعة من اعيانهم ثم اتته بيعة صاحب باس وبدخلوه في الطاعة مع
عموم العامر وذلك في جمادى الاخيرة من عام سبعة وسبعين وتوالى الشيخ محمد بن ابي
زكريا. ابن زيان الرطاحي وتاني البيعة ثاني عشر ربيع الثاني من العام المذكور وفرغت
بجامع الي بتوفة على رأس العاشر يوم السبت خامس عشر من جمادى المذكورة

فصل في شكر الله سبحانه عفا بحمده النعم اعلم ان الشكر شكران شكر اللسان
وشكر القلب والجوارح وليس هذا موضع التفصيل والادلة ومزاياه، يهمنا الاجمال.
ما فيه غاية الشجاء والشكر على الاطلاق مطلوب وهو كجميل بالزيادة وقد جمع الشكر القلبي
فقالوا هو اعتراف القلب بانعام الرب على وجه الخضوع وشكر اللسان بالثناء على المحسن
بذكر احسانه وشكر الجوارح باستعمالها في الطاعة ويهمنا الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قام حتى تورمت قدماه، وفعل يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر، وقال افلا اكون عبدا شكورا ومحمود الوراق

الا ايها ذا البعض الذي انت اهله ... على نعم ما كنت قد لها اهلا

متى اردت تفصيل ذي فيضلا ... كافئ بالنقص استوجب البخلا، ولبعضهم افضل

بتاليفها وضبطها لهم الاعراب وآخر من مدح من ملوك السلطان فزاد باء اهل
عصره الاعيان بها اذا ذكر نبذة من مناقبهم على الاجمال والتفصيل وان افتقر الله
في الاجل بسط ذكر كل من مدحه واذكر بعض فلائدهم التي هذه حلوى بها في كتاب مستقل
بذلك ليحصل فمنهم السعيد السري بن العبقه الخفيف الضريب ابو العباس ابن ابي العلم
الحسيني العباسي رحمه الله ومنهم العبقه الذكاء الاديب الاريب ابو علي عم الغرناطي
رحمه الله ومنهم العبقه الذكاء البارع الحسيب الاديب ابو جعفر عم
ابن فليل الكلم الشوارد رحمه الله ومنهم العبقه الذكاء الاديب الامع النجيب ابو
عبد الله محمد الجنى الاندلسي الغافقي حفظه الله ومنهم العبقه الفريد الغاضي الاعدل
الفهم ورالوجيه ابو علي منصور الجريري سرده الله ومنهم فطين دارة اهل عصره في فن
الادب على الاطلاق الحاوي في بعد اي مسافتهم وجلبتهم قصب السباق العبقه الاريب
الاديب الفعدة البارع ذو الذهن الثاقب وعين ذي الحاجة وعفيف الملهوف ابو
العباس احمد بن الخلوف. وهو الذي دل كلامه على كماله دلالة مطابقة. وبيج بسم
افلامه وسعد اقباسه بيض طروسه البابغة. فجاءت حسنة التقاسيم والتسهيم
وقيقة عن تشابه الاطراب بطرز ازهاء فسيم. بكم احصى الله اوانه يقتني الغني الجليل. والمليء
الجميل. وابرز فضائل البوبري في قالب السعد بما انا من العكس والبغدادي. وها انا ابتدء
في هذا التحفل مدحه بمبهم ابن هم الله دون غيره وعليه بدور بحر فجزء الاول قوله

هجرت للكعبة فدفد الاعماق ... وسمت لسام طرفه الخرماق
وزغت في ابواء الملاحة كاملا ... بلغا اعتزاما في الدجا فعصاق
اهدى في هل الفتح بدر سعدهم ... او جود راع وربه وسماق
او انت من حور الجنان برزتا ... ملكا كريم انت او اقتصاق
واصيل حر واطراف واواخر ونو ... اوذا الا فعمان به فعصاق

اباريق فد احسنت بدءا وعودة ... اليروم تقتضي باحصافة الشكر
فما كان ذا عذر لذي بلد وحجة ... وقد رجي ان لم يسع ليس بعذر

واما منا اداع الله اياه وحرس رقبته ومقامه له انعم الله عليه بفهمه فاباها بالشكر
والصدقة صدر ذا الهمة وراعد بزة فضاد بقده وبابه تاجرم زاد الله في وجل من غاباته
وبضله واقلامه وطوله. فصل في اسعاره اعلم ان السعد في اعمال ابي محمود قال
الله تعالى ابقم بهم واجد الارض فيظفر والاجنة وفي غير هذه الاية يقتضيه الاجتماعي السعد
السعد للاعتبار والعظم للافتخار ولما يقصده نصر الله غالبا من الطواف على الاقاليم والاقطار
والاقطار التي تعظم ليعظم في مصالح المسلمين وبهذه السبيل من السعد بن وصل
اليه المطلوم وذو الحاجة والمغموم وفي هذا من الاجر ما الله يخفى وهو الذي الاعمال ومن اعظم
اسعار الطاعات وسابر ايضا للكعب اللعاب والمجاهد باسعاره كلها على هذا الوجه
وهو سلمه الله متفقد في اسعاره بالكتاب والسنة ويرضاه الاعمال التي يعهدها
في الحضر يعارفها في السفر وتوابل الجم لصلاته وصيامه فيعده الله بذلك لتنبيه
من يقع ما احدث ولي عقدهم وتوكيب سعدهم المولى الاعظم الجم وقع الغابة الاطهر الاسه
الاشهر الاجمة الاخذ ذو الاياد الجليلة والجواد ابو عبد الله محمد السعود السعيد الله ايامه
واسعد مكانه السفاية التي سهل عقدها في المحلة المنصورة نعم العلاشي وشقها الخماص
والعلاج والغرباء خصوصا اسبابا في زمن الصيف حيث يكون الماء هناك الدشاش واي شاش وما
بطل اليه الحتم فيفوز الا بعد الجهد بضلا عن الضعفا. والقاصد من اهل والاوطاش وفد اعدله الله
وجاله وجبايته ما ينوء به الا عصبة من اولي القوة والبوحيش وازيد اجزل الله ثوابهم وجسم
اسبابهم واداما اياهم الله مونتنع اور تحة الموحيش وجعلها وجود موسما ايام الموحيش
وجعل البركة فيه وفي عقبه وعقب عقبه داجا مستمر الى يوم الدين ولو استقصينا جميع
ابنات مفاخرهم وهم هم الحميرة وفلائهم على التمام استدعى ذلك كتبا جمة ذات اجزاء

او روضة عنا بقية وردها ، او جنة جنا نقا رضوان
وغدائر المخض فحل فدفري ا ، متردد في السهل او خيلان
او ضد صدغ مدهامتية على ، شطي غدير الخد او ريحان
او هذه بجبوق للاح في وغا خصد او لقيب فد علاه غمان
او غيهب حسد لت خواتمه على ، شفق كان اديمه عفيان
او كاتب فد خط للامات على ، صحفات خد صاغه الرحمان
وفواد المتياس او هو همهمة ، او غض بان بروفه بستان
او ذا الغسال له مزلم يما الـ ـورشان باغض الواد الحسنان
باجود ان تحظه وفواده ، تتعلم الاغضان والغزلان
الخد ورد والعذار بنفسجي ، والوجه بدر والفواد البان
وكضيمة الكثيب نوم فوامها ، مالم يقم الاسم الم جثمان
ما كنت ادرج قبل فقد جبوفها ، في مخجتي او الضبا اجفان
تالله او خدودها فذاع فت ، في القلب مالم تفرع النيران
والدمع يسبلجي الخدود مطاردا ، متجم من اجل ابه الاردان
باد مح فيها عن طولاجم بلوا بتد ، بل بيض باندها هامل هتان
باربوة الجيون المعين سفاحه ، سبحي او لشابه ابان
اسقيم جفنك او صبا جاوذ فتى ، تزا البغواد تروعه الهيمان
ما غدر مثلي في هواك وقد دعا ، فليبي الخضوع جلالة البعثان
تورد خدك مورد الهوا كلما ، فتالله لم يجد للورى جتان
باذا اسبعت جبدرتم طالح ، بشذاذ عمان
اني لتعجبني معاطفك التي ، في باتنا التفاح والرمان

وبرى وفتي ورد خدك نابت ، في وسط جمجمه سوسان
وتسم في النسمات منك وانما ، يزداد في قلبي بها الخفقان
والحر مولع بالسرور وهالجي ، حتى كاني شارب نفسوان
وانم جبلك والدموع تذيعه ، امع الدامع يتبع الكتمان
صفيا اباح مضيق للانفسا ، وروح ترج لها التي جثمان
ان كان ظل هم ورانسخ واجلا ، والعيش عيش والزمان زمان
وع وسن الماء وخ فلد جبرها ، عفد الصاد والسحاب جمان
والغضب جل في غلايل صدرس ، سبقت ازاهرها لها نيران
والنهر كالقضب او هو معصم ، في حلة خضراء او ثعبان
والبحر راكب اشهب يتلوا به ، جيش الظلام كانه سلطان
مولاي عثمان الخليفة الذي ، العدل الحليم الفاضل الحنان
الاعظم الاعلى الاجل الاسنى الـ ـشهولي الكريم العادل البقطان
فلك اذا ظهر الحسام بكفه ، غرق لبارز رعبه الحيران
لو وقفت عزماته وهاباته ، في الناس لم يكن باخل وجبان
متبقض عضت بواد رامي ، بحرا يم بفقادها الحران
متقعد حوى الامور بفوده ها ، راى لحظم الحظم منه عنان
وري العواقب في صحيفة قلبه ، وكانما ابكاره هيمان
ملات مواقيه القلوب مهابة ، في بيضها استوى الانام والاعلان
وعاق راحته واقل كفه ، بحر يمد لها يد خلجان
من معشر هم في الغداة الشعب وفي ، ليل الحروب هم هم الشقيان
قوم اذا الجار وو نسبتظم جلا ، يعلوا الحمال مجادهم نفصان

لهم الغناء الرحب والبيت الذي ٭ خضعت لبهجته عتاة الاكوان ٭
واهي اخي ابعد همم وكأنه ٭ في الظلم من بعملة وهم عنوان ٭
قل للذي فدراح ينكر لفظه ٭ فالعي الدليل عليه والبرهان ٭
ورث الخلافة عن اب حجب العلا ٭ فزنا به فيها ابن عثمان ٭
ملك اذا احكمت مباسم جبهته ٭ في الحرب عبس وجهه الرحمان ٭
لم يثنه في طلب اعنة خيله ٭ الا اعتراض طوله الخفقان ٭
ذو رتبة رجحت باباء العلا ٭ من قبل ان رصفت لها الميزان ٭
وكانة جرو العلا وكينة ٭ ما جوفها الم تغبن مكان ٭
وبنوه جمع الفخار الم ابتنا ٭ وبهجة من شاطئ الفجران ٭
وعزيمة لو امتطا لمغيب ٭ ما حل منها في الذروع سنان ٭
فيه الشجاعة والبراعة والتقى ٭ والفضل والعرف والاحسان ٭
يرتاح اعطاف العباد لذكره ٭ وتحن من طرب له العيدان ٭
خفق اللواء في الفضاء لانه ٭ عنيت على حكم الفخار فقان ٭
يغزو الغيث السكوب هباته ٭ هيهات ان الغيث والطوفان ٭
لا عيب في فعلاه الا انها ٭ ان غاب اخبار الورى افتان ٭
يصفي الزمان الامر وانتهبه ٭ ويطيع الانس حكمه والجان ٭
واهيبت مجلسه الفخم بي الورى ٭ مجد الذي سارت له الركبان ٭
فوجدت ما عزوجب بعض صفاته ٭ فذكرت الابهام والاذهان ٭
ملك الجزيرة معدن معاجه ٭ ومنار ذاك المعدن الجيران ٭
ثم اهبا الغيث وملا بيت شاعر ٭ جود الشمال الى غداة اجوان ٭
قلنا انى حل بسط الغيث ٭ بسيطا بظله العيش الجفان ٭

وزاه

وزاه من بين الامسة سابق ٭ كالبدر دارت حوله الشهبان ٭
يا ابن الملوك الصاديين الى العلى ٭ بصوارم خرقت لها الاغفان ٭
والى ابيهن فخارة باسنة ٭ رفعت لكعبة نزرفها العيسان ٭
والى قحطان على العلا جمع اسم ٭ لم يجوها كسرى ولا الغمدان ٭
انت الامام ومن عداك رعية ٭ انت المفدع والورى اعوان ٭
بزغت جباه الملك اذ كانت ٭ سراب الفضاء وما حكى الاغصان ٭
وكانما قتلت السروج اراهما ٭ وكانما اعوانها الحدان ٭
بالله قيس عن جباتها انها ٭ شهب بها تجمى الورى وتزان ٭
ايدت من فصل الخطاب بحكمة ٭ لم يؤتها فرس ولا حمسيان ٭
ما كان ارفع موضعي لواء له ٭ في باذخ منها باهماء مكان ٭
والله يولي الفخر من هو اهله ٭ شكر وجل يبلغ هذا لسان ٭
وبقيت للمداح يا ملك الورى ٭ ما ناحت الاكوان والازمان ٭

ثم قال بعد هذا المطلع الذي له على الشعر امزية الاولية هذا الجماعة من الشعراء الذين تعلوا له كواكب الغرة فانت الفخار الذي ان عف موارد الجود وعفا اهله والهمام الذي تحلف ان ملاذ من حقارب المجد ما اثقل كاهله والسميدع الذي ما تحمل حمله في غلاء المعالي الا وبطل نجي بالرفعة دون العزيمة والصفح هذا الذي ما فحط نسور محله الا وعبس وجهه الحرب الا وتولى يجر ذيل الهزيمة والفتى فخار الذي تستند احاديث الفخر المتسلسلة عن عوالية والبطل الذي ما على حسامه القراع الا وفيل هذا الحسام اعلاما سعد من هوالية والجواد الذي لم يلحق لساوه مدا والغذيق الذي تفيض اقدينه بالغنا والا لمعنى الذي ضحت تحارب جوده والا ويجي الذي لم يزل في تحلفا فاق وجوده فلعه قيمة صوالفنا الذي لم تغابل الا مال الا بحسم وسماحة اياديه الفتى لم تمنع الطلاب من نيل هذا الواو الا جمالة

عن اكارم اهل البيت رضي الله عنهم وهو ما من الطعم الجميل وسمي القبيح ولم يواخذ
بالجريرة ولم يعتقد السمع بعضهم باعظم العجو باحسن التجاوز باواسع الشفيعة
بابداسة العين بالرحمة يا مجيح الزيات يا مفضل العمرات يا رحيم البعيد يا اعظم المن
يا حميد يا الفهم فضل استخفافها يا دباء يا سهداء يا موءا يا غاية رغبتاه بالله
اسئلك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تشكو خلقي بالذار وان تفعل بي ما انت
اهله وان تفعل بي ما انا اهله ا ـــــــــ سي

تجمل الله اولي شعباني ٩٣٣ ع

بنم ابقا والطابة شما بله التي غذا ذوروصعها البكم اما وارية اومتوارية وصاحة لسا فه
التي سارت خلجها روان العطن فعال سيم ها الرجم الجمل باسم ية اعظم بقا شما ما اراد
الطوا التخلوا باخلافها الا وثنا ها الجمل وا خطبتها النعوس والبغا بس الا وكانت مزروعا ف
الجما ن على وجل وكيعا وتبي البشيم التي لواراد الطرجا اذا راعها ا ، الذراع با نقلب غاسيا
وتوحيم او طحمت ابكار البلغا . الخ عص ها عزت عزوجف الغليل منقا وكيعا الكيم والعبد
بقسم بالله نقي وكبو به ثم بدوا وا باع موما ذا با نها الشعم وانعم با ارابه ثم بحمنه التي
جنت عزور وحدها الا خض ثم الغص منقشا بها وعنم منشا بابه اي لواعطيعة عطا
وابيا من البلاغة ولسا ناحدبا اذا عادا بنم البلاغة طاعه ذهمة موما نا التي حلت
الجما ن با نفس من عفود التراب وانعم ما انطوت عليه عنفه الذي عم غيمها السماحد
والغارب مع اي لواستعرت الدم لسا نا واتخذت النعيم بي نقل اخبار العالية ن جانا
لادركني الملال ولم اصل الي غاية الاوطاب التي يقص عن عص ها الغدر واعيا ن الكلال ووف
الوفود على انتقا بها التي ما يفتقي الي حد محمد بالله تعا بتولي مزشكم ها وانعم
ابلغ مزشكم النا سر ويغ عني الي حاز بيقا . انسا نا الذي جل عن النعت والعباس قال
النوالب محمد بن ابراهيم لطف الله به وبلغه الي اربه فد انتهنا الي حاسم لحفا او خاتي به
بي هذا المختص مزحي با الاداب الذي زي بالعوا فيغ والدرر وانا اسئل الله تعا ان
يمن علي بتوبة صادقة تحوا الا زار وتبلغنا ان شا . الله الي العوز بالرضوان والنجاة من
النار وان يضم موما نا الي الموضبين وفي دلك علامة على ام الدهور والصبغ اللهم
يا رحمان يا مغلب القلوب قلب قلبه للاحسان والطبه بي شركافة وسكفا نه
انك انت الخفاق العفاق . امين يا رب العالمين والحمد لله على ما انعم وعلى ما اعطى وانعم
وصلى الله على سيدنا محمد وموما نا خير النبيين . الكريم وعلى . اله وصحبه وسلم افضل التفضيل
والحول وا قوة الا بالله العلي العظيم وانتهى هذا الكتاب المبارك بالدعاء الخاتور